فيض الوهاب

فـي

تجويد آيات الكتاب

إعداد الشيخ

عبد العزيز محمد فرحات رزق

المدرس بمعهد القراءات بطنطا

مكتبة الإيمان - المنصورة

ت: ٢٢٥٧٨٨٢

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريـظ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعـد،

فقـد اطلعـت على كتـاب: (**فيض الوهاب في تجويد آيات الكتاب**) من تأليف الأسـتاذ الفاضـل الشيخ عبد العزيز فرحات فوجدته صحيح الأحكام متضمناً لأهم مباحث التجويد في تصـنيف بديع بأسـلوب واضـح وتركيب رصـين، وقد ضـمنه فوائد عديدة وأضـاف إليه رسالة طيبة مفيدة في توضـيح وبيان أوجه الخلاف لحفص، وما يترتب عليها، فجزاه الله خير الجزاء ونفع الله به وبتأليفه الإسـلام والمسـلمين.. إنه سـميع مجيب الدعاء، وصـلى الله على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بشيـر أحمـــد دعـبس

مدرس مساعد بقسم القراءات

بكلية القرآن الكريم بطنطا

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

{ **الْحمْدُ لِلّهِ الّذِي أنزل على عبْدِهِ الْكِتاب ولمْ يجْعل لـــه عِوجا**}. الحمد لله حمداً يليق بذاته العلية فهو أهل الثناء، الحمد لله الذى أنزل خير كتاب على خير نبيٍ لخير أمة أخرجت للنـاس ليخرجهم من الظلمات إلى النور بـإذنه ويهديهم إلى صراط مســـتقيم، وتكفل بحفظ كتابه فقال جل شأنه:{**إِنّا نحْنُ نزّلْنا الذِّكْر وإِنّا لـــه لحافِظُون**}[1] وأمرنا أن نقرأ ما تيسر منه فقال جل شـأنه:{**فاقْرؤُوا ما تيسّر مِن الْقُرْآنِ**}[2] يسر لنا ذكره فقال جل شـأنه:{**ولقدْ يسّرْنا الْقُرْآن لِلذِّكْرِ فهلْ مِن مُّدّكِرٍ**}[3] وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه وأشهد أن سيدنا محمدا ﷺ رسول الله، إمام المتقين ومعلم المعلمين،،،

أما بعـد،

إن أولى مـا تنصرـــف إليـه الهمم كتـاب اللـه عز وجل حفظا وتجويدا قال تعالى:{**الّذِين آتيْناهُمُ الْكِتاب يتْلُونهُ حقّ تِلاوتِهِ أُوْلـئِك يُؤْمِنُون بِهِ**}[4] وقال أيضـا:{**ثُمّ أوْرثْنا الْكِتاب الّذِين اصْطفيْنا مِنْ عِبادِنا**}[5] ولما منّ الله عليّ بحفظ القرآن الكريم وتعلم أحكام تجويده ودرست قراءاته العشرــ الصـــغرى والكبري بمعهد القراءات وكلية القرآن الكريم وعلى أيدي أســـاتذة متخصـصـين في هذا العلم الجليل ثم كان لى الشرـف أن عملت مدرسا للقرآن الكريم وعلومه وقراءاتـه بالأزهر الشرــيف فرأيت من الواجب عليّ أن أعمل شرحا مبســـطا لتجويد القرآن الكريم سميته (فيض الوها ب في تجويد آيات الكتاب)

---

(١) سورة الحجر (٩).

(٢) سورة المزمل (٢).

(٣) سورة القمر (١٧).

(٤) سورة البقرة (١٢١).

(٥) سورة فاطر (٣٢).

فقمت أولاً بقراءة كتب في علمى التجويد و القراءات ثم شرعت ثانياً في عمل شرح متن تحفة الأطفال لغةً وبيان الأحكام التجويدية بها ثم شرحت متن الجزرية لغة وبينت الأحكام التي بها وذلك بدون إطالة وبأسلوب مبسط وسهل يفهمه كل متعلم ودعمت الكتاب ببعض الفوائد والفيوضات الربانية ولا أقول بأن كتابي هذا قد سبق ما قبله من كتب ومؤلفات! بل إنه قد كمل وتم وقد تفضل بالنظر فيه كل من: -

١] **أستاذى الدكتور: نصر سعيد عبد المقصود** عضو هيئة التدريس بكلية القرآن الكريم بطنطا.

٢] **أستاذى الدكتور: بشير أحمد دعبس** الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم بطنطا.

٣] وقد قام بمراجعتها لغوياً **الأستاذ والأخ الفاضل/ السيد البسيونى نوفل** المدرس بالأزهر الشريف.

والحمد لله رب العالمين

المؤلف

عبد العزيز فرحات

* * * * *

فيوضـــات

الفيض الأول: التعريف بصاحب الرواية

نسبه: هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى الكوفي الغاضري البزاز.

لقبة: البزاز الكوفي .

كنيته: أبو عمر .

مولده ووفاته: ولد في عام تسعين من الهجرة، وتوفي في سنة مائة وثمانين من الهجرة عن تسعين عاما.

وصفه: كان المتقدمون من أهل الفن يعدونه أحفظ من أبي بكر بن عياش **"شعبة"** وكان ضابطًا عدلاً ثقةً حافظاً وكان متقنا لقراءة عاصم، قال عنه الشاطبي وحفص: وبالإتقان كان مفضلا.

علاقته بشيخه: كان حفص ابن زوجة عاصم، أى كان ربيباً لشيخه.

سنده في القراءة: حفص عن عاصم عن عبد الرحمن السلمى عن على بن أبى طالب عن رسول الله ﷺ.

وقرأ عاصم أيضا عن زر بن حبش عن عبد الله بن مسعود عن الرسول ﷺ.

كيف وصلت إلينا روايته: قرأ بها محمد بن محمد بن محمد بن الجزري **(ت٨٣٣ هـ)** عن محمد بن الصائغ **(ت ٧٢٥هـ)** عن أبي الحسن علي بن هذيل**(ت ٥٦٤ هـ)** عن أبي داود سليمان بن نجاح **(ت ٤٩٦ هـ)** عن أبى عمرو الدانى **(ت٤٤٤هـ)** عن محمد بن صالح بن أبي دواد أبو الحسن الهاشمي البصري **(ت ٣٦٨هـ)** عن أبى العباس أحمد بن سهل بن الفيروزانى الأشنانى **(ت ٣٧هـ)** عن أبى محمد عبيد بن الصباح **(ت ٢١٩هـ)** عن حفص بن سليمان بن المغيرة **(ت١٨هـ)** عن عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي **(ت ١٢٨هـ)**.

ولحفص طريق آخر غير أبي محمد عبيد بن الصباح وهو عمرو بن الصباح (**ت٢٢١هـ**) وعنه طريقان وهما أبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفيل البغدادى (**ت٢٨٩هـ**)، أبو الحسن زرعان البغدادى (**ت ٢٩هـ**).

وقرأ ابن الجزري رحمه الله بتوسط المنفصل من طريق الشاطبية.

وهذا جزء من سنده:

ابن الجزري عن إمام الجامع الأزهر المعروف باللبان عن أبي الحسن عن شجاع العباسي المصري المعروف بالكمال الضرير وبصهر الشاطبي عن الإمام الشاطبي عن الشيخ أبي الحسن على بن هذيل عن أبي داود سليمان نجاح عن الحافظ أبي عمرو الدانى بإسناده السابق

والمدرج له بكتابه التحبير لأبي الجزري (**مختصر لحفص**).

عبيد بن الصباح

طرق حفص عن عاصم

عمرو بن الصلاح

هذه سبعة طرق مشهورة لحفص عن عاصم

* * * * *

الفيض الثاني: التعريف بالقرآن الكريم

القرآن الكريم: هو كلام الله المنزل على نبيه ﷺ ليتحدى به بلاغة الإنس والجن، والمتعبد بتلاوته المعجز بأقصر سورة منه.

قال الأشعري: اعلم أن لفظ قرآن مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضممته، وسمى بذلك لاقتران السور والآيات والحروف فيه [1].

أسماء القرآن الكريم كثيرة منها: -

١ - هو الهدى والنور:

قال تعالى:**{قَدْ جاءكُم مِّن اللّهِ نُورٌ وكِتابٌ مُّبِينٌ، يهْدِي بِهِ اللّهُ منِ اتّبع رِضْوانهُ سُبُل السّلامِ ويُخْرِجُهُم مِّنِ الظّلُماتِ إِلى النُّورِ بِإِذْنِهِ ويهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُّسْتقِيمٍ}**[2].

٢ - هو الذكر الحكيم:

قال تعالى: **{إِنّا نحْنُ نزّلْنا الذِّكْر وإِنّا لـه لحافِظُون}**[3].

٣ - هو شفاء ورحمة:

قال تعالى **{ونُنزِّلُ مِن الْقُرْآنِ ما هُو شِفاء ورحْمةٌ لِّلْمُؤْمِنِين ولا يزِيدُ الظّالِمِين إلاّ خسارًا}**[4].

سبب التسمية بالمصحف:

- **ذكر الزركشى في كتاب البرهان:** لما جمع أبو بكر القرآن قال: سموه

(١) الإتقان ج ١ /١٨٢.

(٢) سورة المائدة (١٥، ١٦).

(٣) سورة الحجر (٩).

(٤) سورة الإسراء (٨٢).

فقال بعضـهم: إنجيلا فكرهوه، وقال بعضـهم: بالسـفر فكرهوه من يهود. فقال ابن مسـعود: رأيت كتابا لأهل الحبشـة يدعونه المصـحف فسـموه بذلك[١].

الفرق بين القرآن والحديث القدسي: -

** قال المولى الكرماني:

- القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبريل.
- أما الحديث القدسي لفظه غير معجز ونزل بدون واسطة.

** وقال الأمير حميد الدين: الفرق بينهما:

١ - القرآن معجز والحديث ليس بمعجز.

٢ - لا تصح الصلاة إلا بقراءة القرآن بخلاف الحديث القدسي.

٣ - جاحد القرآن يكفر، أما الحديث القدسي فلا.

٤ - نزل القرآن بواسطة جبريل، أما الحديث القدسي فبلا واسطة.

٥ - القرآن لفظه من الله، أما الحديث فيجوز أن يكون اللفظ للنبي ﷺ.

٦ - لا يمسه إلا طاهر بخلاف الحديث القدسي.

فضل قراءة القرآن:

قال الله عز وجل: {**إِنَّ الَّذِين يتْلُون كِتاب اللّهِ وأقامُوا الصّـلاة وأنفقُوا مِمّا رزقْناهُمْ سِرّاً وعلانِيةً يرْجُون تِجارةً لّن تبُور، لِيُوفِّيهُمْ أُجُورهُمْ ويزِيدهُم مِّن فضْلِهِ إِنّهُ غفُورٌ شكُورٌ**}[٢].

(١) البرهان للزركشي ج١ صـ٢٨١/ ٢٨٢.

(٢) سورة فاطر(٢٩، ٣).

* ومن الأحاديث :

١ - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» رواه البخاري.

٢ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: - قال رسول الله ﷺ : «**الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السـفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران**» رواه البخاري.

٣- عن عمر بن الخطـاب رضي اللـه عنـه أن النبي ﷺ قـال: «**إن الله تعالى يرفع بهذا الكلام أقواماً ويضع آخرين**» رواه مسلم

وغيرها الكثير والكثير.

الحث على حفظ القرآن وتلاوته :

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال رســـول الله ﷺ : «**إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب**».

٢- وروى عنه ﷺ أنه قال: «**يقال لصـــاحب القرآن يوم القيامة اقرأ وارتق فإن منـزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها في الدنيا**».

وجاء في الخبر: «**مثل الذي يقرأ القرآن والذى لا يقرؤه كمثل الحي والميت**».

* * * * *

الفيض الثالث: جملة من الآداب

أولاً: آداب العالم: **اعلم أنه ينبغي للمعلم أن يتحلى بما يأتي: -**

١- الزهد في الدنيا.

٢- الرضا بما قسمه الله لـه.

٣- أن يكون سخيا جواداً كريماً وكريم الخلق.

٤- أن يكون طلق الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة.

٥- ملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع.

٦- اجتناب الضحك والإكثار من المزاح.

٧- الحذر من الحسد والرياء والعجب.

٨- مراعاة النظافة الشخصية وحسن المظهر.

٩- الرفق واللين مع المتعلم وبمن يقرأ عليه وأن يرحب به.

١٠- أن يكون متواضعا حتى يرفعه الله.

ثانيا: آداب طالب العلم: **اعلم أيها الطالب لهذا العلم بأنه ينبغي لك ما يأتي:**

١- الجلوس بين يدي المعلم على طهارة وهدوء ووقار.

٢- ألا ترفع صوتك فوق صوت معلمك مهما كان الأمر.

٣- أن تصون يديك وعينيك عن محارمه إن كنت في بيته.

٤- ألا تكثر من الجـدال مما ينفر منـه المعلم وإياك وكثرة الســؤال. فقد نهى الإسلام عن قيل وقال وكثرة السؤال.

٥- ألا تكثر من الضحك من غير حاجة لئلا تضيع هيبتك بين زملائك.

٦- ألا تضيع وقتك في غير الحاجة المطلوبة.

٧- ألا تدخل عليه بدون استئذان.

٨- أن تبادر معلمك بالسلام دائما وإن كنت أكبر منه سناً إجلالاً لـه.

٩- أن تجلس بين يديه حيثما ينتهى بك المجلس مع إخوانك.

١٠- ألا تدخل عليه في الأوقات التى نهى الإســـلام عن الزيارة فيها مثل ســـاعة القيلولة.

١١- أن تتحمل شيخك ولو كان سيئ الخلق أو غليظ القلب.

قال ابن عباس رضي الله عنه: ذللت طالبا فعززت مطلوبا .

وقد أحسن من قال:

من لم يـذق طعم المـذلـة ســـاعـة ::: قـطـع الـزمـان بـأسره مـذلـولا

ثالثا: آداب حامل القرآن الكريم:

اعلم يرحمك الله بأن لحامل القرآن آداباً وسماتٍ تميزه عن غيره:

١- أن يكون متخشعا ذا سكينة ووقار.

٢- أن يكون مصوناً عن دنىء الاكتساب.

٣- أن يكون شريفا مرتفعا على الجبابرة من أهل الدنيا.

٤- أن يكون صدوقاً وحافظاً للعهود والمواثيق.

٥- أن يكون حافظا للأمانة وأفضل الأمانة كلام الله.

٦- أن يكون زاهدا فلا يطلب ما في أيدى الناس.

٧- ألا يكثر من الضحك واللغو والهرج.

٨- أن يكون ناصرا للحق دائما ولو على نفسه.

٩- ألا يكثر الكلام بغير ذكر الله والصلاة على رسول الله ﷺ.

١٠- ألا يتصف بالحسد أو الحقد أو الغل من المسلمين.

١١- أن يتعهد القرآن بقراءته وتلاوته.

قال تعالى: {**كانُوا قلِيلاً مِّن اللّيْلِ ما يهْجعُون * وبِالأسْحارِ هُمْ يسْتغْفِرُون**}[1].

* * * * *

الفيض الرابع:

مواضع الخلاف عن حفص

** أولاً: موضع الخلاف لحفص عن عاصم من جميع طرقه التى تزيد عن الخمسين طريقاً:

١- التكبير.

٢- الغنة في اللام والراء.

٣- المد المنفصل والمتصل.

٤- يبصط وبصطة.

٥- المصيطرون.

٦- بمصيطر.

٧- باب ءالآن.

٨- يلهث ذلك.

٩- اركب معنا.

١٠- لا تأمنا. (**يوسف**)

١١- يس والقرآن - ن والقلم.

(١) سورة الذاريات (١٧، ١٨).

١٢- عوجا، قيما. (**الكهف**)

١٣- مرقدنا هذا. (**يس**)

١٤- من راق، وبل ران.

١٥- حرف العين فاتحة مريم والشوري.

١٦- الراء من فرق.

١٧- الضاد من ضعف - ضعفا.

١٨- الياء فما ءآتان، وقفا.

١٩- الألف من سلاسلا وقفا.

٢٠- السكت على الساكن المفصول والموصول وشيء وأل التعريفية.

ثانياً: لحفص عن عاصم أكثر من خمسين طريقاً:

سأذكر لك أشهر هذه الطرق في القراء والمقروء بها في هذا العصر.

وإن أردت المزيد فارجع إلى كتاب صريح النص في المختلف فيه عن حفص لشـــيخ زمانه والعلامة الفهامة الشيخ "**الضباع**" جزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

* * * * *

الفيض الخامس:

بعض الأوجه المختارة لحفص وجملتها سبعة

بعض الأوجه المختارة والمشـهورة لسـيدنا حفص عن عاصـم سواء كان بقصر المنفصل أم بالتوسط أم ٥ حركات أم بالإشباع والسكت وعدمه والغنة وتركها:

الوجه الأول: **مد المنفصل لحفص من طرق الهاشمى (ت ٣٦٨هـ) طريق الشاطبية وهو الوجه المشهور وهو قراءة الشيخ محمد صديق المنشاوى - الشيخ عبد الباسط عبد الصمد.**

١- عدم التكبير.

٢- البسملة بين السورتين على التخيير.

٣- مد المنفصل (**٤، ٥**) حركات.

٤- مد المتصل (**٤، ٥**) حركات، ويجب التسوية مع المنفصل.

٥- عدم الغنة في (**ل - ر**).

٦- وجوب السين في (**يبصط**) البقرة، (**بسطة**) الأعراف.

٧- وجوب الصاد في (**بمصيطر**) الغاشية.

٨- جواز السين والصاد في (**المصيطرون**) " الطور ".

٩- باب ءالآن وجهان " الإبدال - التسهيل.

١٠- وجوب إدغام (**اركب معنا**) " هود ".

١١- وجوب إدغام (**نخلقكم**) " المرسلات ".

١٢- وجوب الإظهار في نون (**يس - ن والقلم**).

١٣- الإشمام والروم في (**لا تأمنا**) " يوسف ".

١٤- التفخيم والترقيق في راء (**فرق**) " الشعراء ".

١٥- وجوب السكت على(**عوجاً، قيماً، مرقدنا هذا، بل ران، من راق**).

١٦- عدم السكت على الساكن قبل الهمز وشيء.

١٧- توسط وإشباع حرف العين من فاتحة مريم والشوري.

١٨- الحذف والإثبات في ياء (**فما ءاتان الله**) وقفا " **النمل** ".

١٩- الحذف والإثبات في ألف (**سلاسلا**) وقفا " الإنسان ".

٢٠- الفتح والضم في ضاد (ضعف) و (ضعفا) " الروم ".

الوجه الثاني: **طريق الروضة من طريق أبي طاهر:**

١ - التكبير عدم التكبير.

٢ - المد المنفصل التوسط.

٣ - المد المتصل الطول.

٤ - الساكن قبل الهمز سكت عام.

٥ - الغنة عند اللام والراء عدم الغنة.

٦ - يبسط وفى الخلق بسطة بالسين.

٧ - المصيطرون بالسين.

٨ - بمصيطر بالصاد.

٩ - باب ءالآن. الابدال.

١ - يلهث ذلك. الإدغام.

١١ - اركب معنا. الإدغام.

١٢ - يس والقرآن - ن والقلم. الإظهار.

١٣ - لا تأمنّا" **يوسف**". الإشمام.

١٤ - عوجاً قيماً. الإدراج.

١٥ - مرقدنا هذا الإدراج.

١٦ - من راق - بل ران. الإدراج.

١٧ - ياء عين (**مريم الشورى**). التوسط.

١٨ - راء فرق. التفخيم.

١٩ - فما ءاتان. فى الوقف الإثبات.

٢ - ضاد (**ضعف - ضعفا**). الفتح.

٢١ – سلاسلا. فى الوقف القصر.

الوجه الثالث: **طريق الفارسى من التجريد من طريق أبى طاهر:**

١- عدم التكبير.

٢- توسط المدين المنفصل والمتصل.

٣- السكت قبل الهمز سكت خاص.

٤- عدم الغنة فى اللام - الراء.

٥- وجوب السين فى يبسط " البقرة".

٦- وجوب السين فى بسطة الخلق " الأعراف".

٧- وجوب السين فى المصيطرون " الطور".

٨- وجوب الصاد فى بمصيطر " الغاشية".

٩- باب ءالآن. الإبدال فقط.

١٠- يلهث ذلك. وجهان الإدغام. الإظهار.

١١- اركب معنا. الإدغام.

١٢- لا تأمنّا. الإشمام فقط.

١٣- ألفى (**عوجاً - مرقدنا**). عدم السكت.

١٤- من راق - بل ران. السكت.

١٥- ياء عين (**مريم - الشورى**). القصر.

١٦- راء فرق. الترقيق.

١٧- ياء فما ءاتان" **النمل**". الإثبات وقفاً.

١٨- ضاد (ضعف - ضعفاً) " **الروم**". الفتح.

١٩- ألف سلاسلا (**الإنسان**). الحذف وقفاً.

الوجهان الرابع والخامس: **قصر المنفصل عن طريق المعدل: -**

(للإمام الشريف أبي إسماعيل موسى بن الحسين إسماعيل بن موسى المعدل):

١- قصر المنفصل حركتان .

٢- توسط المنفصل أربع حركات .

٣- عدم السكت مطلقا .

٤- عدم المد للتعظيم .

٥- عدم التكبير .

٦- عدم الغنة .

٧- وجوب الإبدال في ءالآن وبابه .

٨- وجوب الإشمام في (**تأمنّا**) " **يوسف** " .

٩- وجوب الإدغام في (**يلهث ذلك**) " **الأعراف** " .

١٠- وجوب الإدغام في (**اركب معنا**) " **هود** " .

١١- عدم السكت في (**بل ران**)، (**من راق**)، (**عوجا**)، (**مرقدنا**) .

١٢- وجوب قصر حرف العين **فاتحة مريم والشورى** حركتان .

١٣- وجوب تفخيم الراء في (**فرق**) " الشعراء " .

١٤- وجوب حذف الياء وقفا من (**ءاتان الله**) " النمل " .

١٥- وجوب ألألف وقفا من (**سلاسلا**) " المرسلات " .

١٦- وجوب قراءة (**المصيطرون**) **الطور** بالسين .

١٧- جواز قراءة (**بمصيطر**) **الغاشية** بالسين والصاد .

١٨- جواز قراءة (**يبسط**) البقرة - (**بسطة**) الأعراف بالسين والصاد.

١٩- الإظهار والإدغام في نون (**يس** - **ن والقلم**) .

٢٠- جواز الضم والفتح في ضعف - ضعفا **الروم** .

** إلا أنه يترتب على هذا الخلاف في يس، ن:

١- ما رواه الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص:

الإظهار فيهما على الصاد في الغاشية والسين في البقرة والأعراف وفتح الضاد في الروم.

"قراءة الشيخ محمود الحصرى - محمود البنا".

٢- ما رواه زرعان عن عمرو بن الصباح عن حفص:

٣- الإدغام في **(يس - ن)** والسين في الغاشية والصاد في البقرة والأعراف والضم في **(الضاد) (الروم). "قراءة الشيخ مصطفى إسماعيل".**

الوجه السادس: **قصر المنفصل من المصباح من طريق الحمامى على ما ذكر الشيخ الضباع:**

١- التكبير بخلف .

٢- توسط المتصل .

٣- إدغام بغيرغنة في ل - ر .

٤- وجوب الضاد في يبصط بالبقرة و (**بصطة**) الأعراف .

٥- وجوب السين في (**المصيطرون**) " الطور "

٦- وجوب الصاد في (**بمصيطر**) " الصاد "

٧- وجوب الإبدال في (**ءالآن**) وبابه .

٨- وجوب الإدغام في (**يلهث ذلك**) " الأعراف " .

٩- وجوب الإدغام «**اركب معنا**) " هود " .

١٠- وجوب الإشمام في (**لا تأمنا**) " يوسف " .

١١- وجوب الإظهار في نون (**يس - ن والقلم**) .

١٢- وجوب السكت على (**عوجا**) وبابه .

١٣- توسط حرف العين من فاتحة مريم والشوري .

١٤- وجوب التفخيم في راء (**فرق**) الشعراء .

١٥- وجوب فتح الضاد (**ضعف**) (**ضعفا**) " الروم " .

١٦- وجوب حذف الياء وقفا في (**ءاتان الله**) " النمل " .

١٧- وجوب حذف الألف وقفا في (**سلاسلا**) الإنسان .

١٨- عدم السكت في آل وشىء والساكن المفصول والموصول .

الوجه السابع: **قصر المنفصل من سر كتاب الكامل من طريق الحمامي:**

١- التكبير بخلف.

٢- قصر المنفصل ولـه ثلاث حركات.

٣- مد المتصل ست حركات.

٤- الإدغام بغنة في ل - ر.

٥- وجوب الصاد في يبصط **البقرة** و بصطة " **الاعراف**.

٦- وجوب السين في (**المصيطرون**) " الطور.

٧- وجوب الصاد في (**بمصيطر**) " الغاشية ".

٨- الإبدال والتسهيل في (**ءالآن**) وبابه والإبدال مقدم وأولى.

٩- وجوب الإدغام في (**يلهث لك**) " الأعراف ".

١٠- وجوب الإشمام في (**لا تأمنا**) " يوسف ".

١١- وجوب الإظهار في نون (**يس - ن والقلم**).

١٢- عدم السكت في (**عوجا**) وبابه.

١٣- توسط وإشباع حرف العين فاتحة مريم والشورى.

١٤- وجوب التفخيم في راء (**فرق**) " الشعراء ".

١٥- وجوب الفتح في ضاد (**ضعف**) (**ضعفا**) الروم.

١٦- وجوب الحذف في ياء (**فما ءآتان الله**) وقفا " **النمل** ".

١٧- وجوب الإثبات في ألف (**سلاسلا**) وقفا " **الإنسان** ".

١٨- عدم السكت على الهمز قبل الساكن مطلقا.

* * * * *

الفصل الأول:

مقدمة في علم التجويد

- اعلم أن لكل فن عشرة مبادئ وإليك مبادئ فن التجويد العشرة:

** مبادئ فن التجويد:

س: عرف التجويد لغةً واصطلاحاً وما حكمه؟ وما موضوعه؟ وما فضله؟ ومن واضعه؟ وما فائدته وما ثمرته؟ ومن أين يستمد؟ وما اسمه؟ وما هي مسائله؟

١- التجويد لغةً: - التحسين والتجميل من قولك جوّدت الشيء أي حسّنته.

اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه **(من الصفات اللازمة كالجهر)** ومستحقه **(من الصفات العارضة كالتفخيم والترقيق).**

٢- حكمه: تعلمه فرض كفاية، أما العمل به فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

موضوعه: الكلمات القرآنية **(وقيل الحديث الشريف وهو رأي ضعيف)** [1].

٣- فضله: هو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بكتاب الله عز وجل.

٤- واضعه: أئمة القراءة المتقنون الثقة.

٥- اسمه: علم التجويد.

---

(١) وإن كان لابد لحافظ القرآن الكريم ومجوده أن ينطق الحديث صحيحا في اللغة وليس تجويداً بالإدغام أو الإظهار وغيره من الأحكام.

٦- فائدته: الفوز بسعادة الدارين (**الدنيا - الآخرة**).

٧- استمداده: من الكتاب والسنة القولية من قراءة رسول الله ﷺ المنقولة إلينا بالتواتر عن الثقات.

٨- مسائله: قواعده وقضاياه الكلية نحو المخارج والمدود التى يتوصل بها إلى معرفة الجزئيات نحو تفصيل المخارج وبيان أنواع المد.

١- ثمرته (غايته): صون اللسان عن اللحن في كتاب الله عز وجل.

** تعقيب: - قال (**ابن الجزري**) في نشره "**التجويد واجب على كل مكلف**"(١).

وقد أفتى ابن الجزرى وقال : بأن من استأجر شخصا ليَقرِئه القرآن أو ليقرأ لـه ختمة فأقرأه القرآن أو قرأ لـه الختمة بغير تجويد لا يستحق الأجرة ومن حلف أن القرآن بغير تجويد ليس قرآنا لم يحنث " (٢).

وقد أجمعت الأمة على وجوب تجويد القرآن الكريم من زمن النبي ﷺ وأنشد الإمام أبو العز القلانسى في ذلك شعراً فقال:

---

(١) وقال بذلك كل من (ابن غازى) في شرحه على الجزرية و(السيوطي) في الإتقان والحافظ (أحمد القسطلانى) (الخطيب) في لطائف الإشارات والنويرى في شرحه الطيبة و(مكى بن أبي طالب) (وأبى عمرو الدانى) وغيرهم الكثير من المشايخ العاملين بتحقيق القراءات وتدقيقها.

(٢) نهاية القول المفيد ص ١٢، ١٣.

يا سـائلاً تجويد ذا القرآن	:::	فخُذْ هُديت عن أولِي الإتقانِ
تجويدُه فرضٌ كما الصلاةْ	:::	جاءت بِه الأخبارُ والآياتْ
وجاحِد التجويد فهو كافِرِ	:::	فدع هواه إنه لخاسِرِ
وغيرِ جاحد الوجوبِ حكمُهُ	:::	مُعذّبٌ وبعد ذاكِ إنهُ
يؤتى به لروضةِ الجنات	:::	كغيرِه من سائرِ العُصاة
إذ الصلاةُ منهمْ لا تقبلُ	:::	ولعنةُ المولى عليهم تنْزلُ
لأنهم كتاب ربي حرفوا	:::	وعن طريق الحق زاغوا فانتفُوا

** نــداء: -

- أناشد كل مسلمٍ شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيم الصلاة بأن يتعلم من فن التجويد ما يكفيه لكي يقرأ القرآن الكريم قراءة صحيحة فى صلاته فيجب عليه أن يعرف مثلا أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة والغنة والمدود **(وهو ما يسمى بتحفة الأطفال)** وهذا مما يجب معرفته من الدين بالضرورة.

- أما من أسند إليه تعليم علم التجويد في المعاهد أو المدارس أو مراكز التحفيظ فعليه أن يتعلم قبل أن يُعلم لأنه في حقه أصبح فرض عينٍ وتركه حرام كذلك لمن تصدى لإمامة الناس في الصلاة فإن علم التجويد فرض عليه لأن معنى العمل به قراءته كما أمر الله عز وجل لقوله تعالى:{**ورتِّلِ الْقُرْآن ترْتِيلاً**}[1].

قال الإمام علىّ: الترتيل هو تجويد للحروف ومعرفة الوقوف.

- ولى رأى أن من كانت عنده القدرة والاستطاعة لتعلم أحكام تجويد القرآن وتركها فهو آثم لأن العبد سيكون فى محل مساءلة أمام الله يوم القيامة عن وقته وماله وصحته وشبابه

(١) سورة المزمل (٤).

- ولقد رفع الله أصـــحاب العلم فقال تعالى:{**يرْفعِ اللّهُ الّذِين آمنُوا منكُمْ والّذِين أُوتُوا الْعِلْم درجاتٍ واللّهُ بِما تعْملُون خبِيرٌ**}[1].
- وأخبر النبي ﷺ أن الماهر بالقرآن مع الســـفرة الكرام البررة يوم القيامة.

* * * * *

(1) سورة المجادلة (11).

الفصـل الثانى

اللحـــن وأقســـامه

س: ما اللحن؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟ مع التمثيل؟

** اللحـن: هو الخطأ والميل عن الصواب وهو قسمان: -

١- لحن جلي: خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بِعُرْفِ القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا مثال المخل بالمعنى كتغيير حرف بحرف.

١) كأن ينطق بالضـاد مكان الدال. فى قولـــــه تعالى:{**... فتردّى**} .

٢) أو تغيير حركة بحركة كأن يضم التاء من كلمة{**أنعمت عليهِمْ**} أو يحرك الميم من قولـــه:{**ولا حرّمْنا مِن دُونِهِ**} ومثال الخطأ المخل باللفظ فقط ضم الهاء من لفظ الجلالة من قولـه تعالى:{**الْحمْدُ للّهِ ربِّ الْعالمِين**} وضم الدال من قولـه تعالى:{**لمْ يلِدْ ولمْ يُولدْ**}.

حكمه: - حرام ويأثم فاعله وســمى بالجلي لمعرفة القراء وغيرهم به، وممن قال بحرمته المرعشى والملا على.

٢- لحن خفي: - خطـأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة ولكنه لا يخل بالمعنى مثل: قصر المدود وإدغام المظهر.

حكمه: مكروه ولا يأثم فاعله وإن كنا نرى أن صـاحبه مسـئول أمام الله عليه من أجل التفريط.

وسمى بالخفي: لأنه لا يعرفه إلا المتخصصون في فن التجويد.

* * * * *

الفصل الثالث:

مراتـب القـــــــراءة

س: اذكر مراتـب القراءة، وعرف كـل مرتبة، وما المرتبة المأخوذ بها في مقام التعليم؟ وما أفضل المراتب؟

*جـ: مراتـب القـــــــراءة أربع:

*الأولــــى: (الترتيل): - وهو القراءة بتؤدة واطمئنان، وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه مع تدبر المعانى.

*الثانية: (التحقيق): - وهو مثل الترتيل إلا أ نه أكثر منه اطمئناناً. نحو المصـحف المعلم " **الحصري** ".

*الثالثة: (الحدر): - وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام التجويدية.

*الرابعـة: (التـدوير): - وهو مرتبـة وســـطى بين الترتيـل والحـدر مع مراعـاة الأحكـام التجويدية.

- المرتبـة المـأخوذ بهـا في مقام التعليم هى التحقيق وأفضـــلها الترتيل لقولـه تعالى:{**ورتِّلِ الْقُرْآن ترْتِيلاً**}[1].

** فـائــدة: -

من علماء القراءات (**كـابن الجزرى**) من جعـل المراتـب ثلاثـة (**التحقيق - التدوير - الحدر**) فقط وقال: بأن الترتيل صفة للقراءة موجودة فى المراتب الثلاثة.

(١) سورة المزمل.

قال ابن الجزرى: -

ويَقْـُـــرأُ القـــرآنُ بالتحقيـــقِ معَ ::: حـدْرِ وتـــــدويـرِ وكـلٌّ مَـتـبـعَ
مع حُسـنِ صـوتِ بلحونِ العـــربِ ::: مـرتـــــلاً مـجـــــوداً بـالـعـربِي

الفصــــل الرابــــع:

الاستعــاذة

س: ما الاستعاذة؟ وما لفظها؟ وما أحوالها؟ وكم وجهاً لها مع البسملة؟

- الاستعاذة: هى طلب العوذ.

وهو الامتنـاع بالحفظ والعصـــمة، وهو قولهم: اللهم أعذنى من البلاء وشر الأعداء ومن أعدى الأعداء لك الشيطان الرجيم.

- لفظهما المختار: ما جاء به التنزيل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى:{**فإِذا قرأت الْقُرْآن فاسْتعِذْ بِاللّهِ مِن الشّيْطانِ الرّجِيمِ**}[1].

- حكمها: - **واجبة،** وقيل: مستحبة لمن أخذ الأمر (اسْتعِذْ) على سبيل الاستحباب فقط.

- أحـــوالها: - **لها حالتان**: يجهر بها فيهما المحافل والتعليم.

وحالتــان: يسر بها فيهما الصلاة والانفراد.

ووجه الإسرار بها فى الصلاة لكى نفرق بين ما هو قرآن وغيره، فالاستعاذة ليست بآية من آيات القرآن الكريم حتى نجهر بها.

- أوجهـهــا: - لها مع البسملة وأول (**السورة**) أربعة أوجه:

---

(١) سورة النحل (٩٨).

١- **قطع الجميع:** أعوذ بالله من الشـيطان الرجيم / بسـم الله الرحمن الرحيم / الم.

٢- **قطع الأول ووصل الثانى بالثالث:** أعوذ بالله من الشيطان الرجيم / بسم الله الرحمن الرحيم الم.

٣- **وصل الأول بالثانى وقطع الثالث**: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم / الم.

٤- **وصل الجميع:** قال بعض العلماء (قف ثم قف وصل ثم صل).

- فـائدتــان:

** الأولى: حكم الاستعاذة فى وسط السورة:

للقارئ أن يأتى بالاســتعاذة ويصــلها بالآية أو يقطعها عنها ويكون القطع أولى إذا بدأت الآية باسم من أسماء الله أو ضمير يعود عليه نحو:

١) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.{**اللّهُ ولِيّ الّذِين آمنُواْ**}[1].

٢) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.{**إِليْهِ يُردّ عِلْمُ السّاعةِ**}[2].

* أو كان أول الآية اســم رســول الله ﷺ نحو: أعوذ بالله من الشــيطان الرجيم{**مّحمّدٌ رّسُولُ اللّهِ**} [3] لأن في وصلها بشاعة.

وكذلك وصل البسملة مع الآية بعدها ربما كان فيه بشاعة أيضا نحو:

بسم الله الرحمن الرحيم{**الشّيْطانُ يعِدُكُمُ الْفقْر**}[4].

---

(١) سورة البقرة (٢٥٧).

(٢) سورة فصلت (٤٧).

(٣) سورة الفتح (٢٩).

(٤) سورة البقرة (٢٦٨).

** الثانية: حكم الاستعاذة بعد قطع القراءة: **لـه حالتان**: -

١- إذا قطع القارئ مضـطرا (**كسـعال أو عطس**) فلا يعيد الاستعاذة وكذلك لو قطعها بكلام يتعلق بالقراءة كتجويد وفقه وتفسير.

٢- إذا قطع القراءة بكلام أجنبي خارج عن القرآن (**ولو برد السـلام**) وجب عليه إعادة الاستعاذة.

* * * * *

الفصل الخامس:

البسملـــــة

س: ما البسملة؟ وما أحوالها بين السورتين؟

البسملة هى: -

مصـدر بسْـمل من قولك: "**بســم الله**"، أي أستعن بالله على قضاء حوائجى، وللقراء فيها أوجه بين السـورتين فمنهم من بسـمل وهم "**قالون وابن كثير وعاصـم والكسائى وأبو جعفر**" ومنهم من قرأ بالوصل بلا بسملة وهما "**حمزة وخلف**" في اختياره وباقي القراء العشرة وهم "**ورش وابن عامر والبصريان**" لهم الوصـل والسـكت والبسملة، فلا تختلف فيها أخي القارئ فكل عن رســول الله مقتبس وكل قارئٍ معه دليله وســنده المتواتر المأخوذ عن ســيد الخلق أجمعين ﷺ.

** أوجه البسملة بين السورتين: -

لمن يبسمل مثل "**حفص عن عاصم**" لـه بين السورتين ثلاثة أوجه: (**قطع الجميع - وصل الجميع - قطع الأول ووصل الثانى بالثالث**).

الأمثلة: غيرِ المغضُوبِ عليهِمْ ولا الضّالِّين/بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ/ الم

غيرِ المغضُوبِ عليهِمْ ولا الضّالِّين بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ/ الم

غيرِ المغضُوبِ عليهِمْ ولا الضّالِّين بِسْمِ اللّهَ الرّحْمنِ الرّحِيمِ الم

ويمتنع وجه وهو وصــل البســملة بآخر الســورة وقطعها عن أول الســورة الجديدة لأن البسملة نزلت لفواتح السور لا لأواخرها.

** حكم البسملة فى أول السور: تطلب البسملة في أوائل السور خصوصاً في بداية القراءة ما عدا ســورة التوبة لأنها نزلت بالســيف على أعناق المشركين وبدأها ربنا بالبراءة منهم فلا تجتمع الرحمة مع البراءة من المشركين. أو عدم البسملة اتباعاً للرسم.

** حكم البســملة وسـط السورة: القارئ مخير بين الإتيان بالبسملة وتركها وهذا الحكم يشمل سورة براءة أيضا.

** قال ابن الجزري: (**ووسطا خير وفيها يحتمل**) .

** أوجه القراءة بين الأنفال وبراءة: -

ثلاثة وكلها بدون بســملة (**الوقف - السكت - الوصل**) وهذه الأوجه الثلاثة لسورة براءة مع أى سورة قبلها في ترتيب المصحف .

** ما حكم من قرأ بسورة بعد براءة ثم أتى ببراءة؟

جـ / ليس لـه إلا الوقف بين السورتين ويمتنع السكت والوصل.

وكذلك من ألحق آخر براءة بأولها على سبيل الاختيار ليس لـه إلا الوقف كذلك.

** حكم من أراد أن يكرر سورة بعينها:

وجب عليه أن يبسمل في كل مرة كمن قرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات.

** حكم من قرأ سورة ثم قرأ بالسورة التى قبلها في ترتيب المصحف:

تجب البســـملة - فمن قرأ ســـورة الكوثر مثلا ثم أراد أن يقرأ ســـورة قبلها في ترتيب المصحف كمن قرأ سورة الماعون أو قريش أو النبأ أو غير ذلك.

** حكم من أراد التكبير أو التهليل أو التحميد بين كل سورتين مع البسملة:

يجوز التكبير فقط أو التهليل أو مع التهليل مع التحميد وهذا على سبيل الذكر، أما على سبيل النص فله شروط وقواعد.

** مهمة: - من رغب فى التكبير بين السورتين ووصله بآخر السورة يراعى آخر السورة إن كان ساكنا كسره لالتقاء الساكنين.

*** اختلف العلماء فيه على ثلاثة أقوال:**

الأول: التكبيرســنة عند ختم القرآن وقد ورد فيه عن أهل مكة حديث مســلســل ورواه بعضهم فى جميع سور القرآن الكريم.

الثانى: التكبير من أول سورة الضحى حتى ختم القرآن.

الثالث: التكبير من آخر سورة الضحى وأول الشرح حتى الختم[1].

** مثال: - {**وأمّا بِنِعْمةِ ربِّك فحدِّثْ**} [2] الله أكبر -{**وإِلى ربِّك فارْغبْ**}[3] الله أكبر - {**ولمْ يكُن لـه كُفُوًا أحدٌ**}[4] الله أكبر.

وها أنا أشرع في بيان الأحكام شارحاً متن تحفة الأطفال كل بيتِ على حدة مع بيان حكم التجويد. والله أسأل أن ييسره لى، فأقول وبالله التوفيق:

* * * * *

---

(١) نهاية القول المفيد (٢٦٥).

(٢) سورة الضحى (١١).

(٣) سورة الشرح (٨).

(٤) سورة الإخلاص (٤).

البــاب الأول:

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

وبه مقدمة وخمسة فصول

الفصل الأول: التعـــــريف

الفصل الثانى: حكم الإظهــار

الفصل الثالث: الإدغــــام

الفصل الرابع: الإقــــلاب

الفصل الخامس: الإخفـــاء

* * * * *

شرح المقـدمة لمتـن

تحفـة الأطفـال

يقُولُ راجِـــي رحْمـــة الْغفُــورِ ::: دوْمـاً سـليـمانُ هُـو الْـجـمْـزَورِي

قـال النـاظم رحمه الله تعالى راجيا الرحمة والمغفرة من ربه ســبحانه وتعالى دائما أبداً وهو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري الشهير بالأفندى.

الْحمْـــدُ لِلّه مُصلِّيـاً عـــلى ::: مُحمّـــدٍ وآلِــــهِ ومنْ تــلا

الحمد: - وهو الثناء الجميل، والثابت لله عز وجل، والصــلاة والســلام السرــمدى على الحبيب النبي ﷺ وآله ومن تبعه بإحسان إلي يوم الدين.

وبـعْـدُ هـذا الـنّـظْـمُ لِـلْـمَـرِيـدِ ::: فِي الـنّـونِ والـتّـنْـوِيـنِ والْـمـمـدُودِ

بين النـاظم رحمه الله أن هذا النظم لمن يريد أحكام التجويد من أول النون الســاكنة والتنوين والممدود علاوة على النون والميم المشددتين وحكم اللام الساكنة.

ســمّـيْـتُـهُ بِـتُـحْـفـةِ الأطْـفـالِ ::: عـنْ شـيْـخِـنـا الْمِيهِى ذِى الْكمالِ

سـمى هذا النظم بالتحفة وهى الشىء الحسن والنفيس وأضافها إلى الأطفال أي الصغار الـذين لم يبلغوا الحلم. والحقيقة أن كل من يريد أن يتعلم علم التجويد يعتبر من الصــغار لأنه بداية تعلم القرآن .

والناظم وضعه على ما ذكره شيخه الجليل **نور الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجى بن قيس الميهى** صاحب التمام والأخلاق الفاضلة الرفيعة.

أرْجُو بِهِ أنْ ينْفــــــع الطّلابا ::: والأجْر والْقُبـــــــول والثّوابا

آمل من الله تعالى أن ينفع به الطلاب وييسر عليهم أحكام التجويد وآمل الأجر والقبول والثواب من الله سبحانه وتعالى.

* * * * *

الفصل الأول: التعريف

س ١ ما النون الساكنة؟ وما التنوين؟ وما الفرق بينهما؟

** النون الســـاكنة هي: النون التى لا حركة لها وتكون في الأســـماء والأفعال والحروف وتكون وسط وطرف الكلمة مثل: **"منْ - أنْعمت - المنْخنقة - ينْهون"**.

** التنوين هو: نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً فقط وتفارقه خطاً مثل: **عليماً خبيراً**.

** الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

النـــون الساكنـــة	التنـــــوين
ثابتـة لفظاً وخطاً	**ثابـت لفظاً فقـــط**
تكون في أنواع الكلمة الثلاثة	**يكون آخر الأسمـاء فقـــط**
تكون وسط وطرف الكلمة	**يكون طرف الكلمة فقـط**
أحكامها تكون كلمة وكلمتين	**أحكامه مـن كلمتيـن فقـــط**
حرف أصلى من الكلمة	**حرف زائد على آخر الاسم**

** للنون الساكنة والتنوين أحكام أربعة هى: -

١) الإظهار. **٢) الإدغام.**

٣) الإقلاب. **٤) الإخفاء.**

* * * * *

الفصل الثانى:

الإظهــار

** قال الناظم:

لـلـنّـونِ إنْ تسَـكُنْ ولِلتنّـــوِينِ ::: أرْبعَ أحْكـامِ فـخُـذْ تبـيِينـــي
فَـالأوّلُ الإظْـهـارُ قـبْـل أحْـرفِ ::: لِلْحـلْقِ ســتٌ رُتِّبـتْ فلَتُعْرفِ
همْزٌ فهاءٌ ثُمّ عينٌ حــــاءَ ::: مُهْملتانِ ثُمّ غيْنٌ خــــاءَ

** أولاً: شرح الأبيات: -

١- للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام فخذ توضيحي الآتى لها في هذه الأبيات التالية وهي:

الإظهار الحلقى، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء الحقيقي.

٣/٢ - ثم بين الناظم أن الحكم الأول هو الإظهار ويكون إذا وقعت النون الساكنة أو التنوين قبل حرف من حروف الحلق الستة والتى رتبها في نظمه بترتيب مخارجها هكذا: الهمزة والهاء وهما من أقصى الحلق؛ العين والحاء وهما من وسط الحلق وهما مهملتان أى غير منقوطتين؛ الغين والخاء وهما من أدنى الحلق وهما منقوطتان.

س: - ما الإظهار لغة؟ واصطلاحا؟ وما حروفه؟ ولم سمى بالإظهار الحلقى؟ وما مراتبه؟ وما علته؟ مثل لما تقول.

الإظهار لغة: البيان والإيضاح

واصطلاحاً: - إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

حروفه: ستة: - الهمزة - الهاء - العين - الحاء - الغين - الخاء.

** الأمثلة:

الحــرف	مع النون من كلمة	مع النون من كلمتين	مع التنوين
الهمــــزة	**ينــآون**	**منْ ءامــن**	**جناتٍ ألفافاً**
الهـــــاء	**ينهــون**	**منْ هــاجر**	**جرفٍ هــارٍ**
العيـــــن	**أنْعمــت**	**منْ علــم**	**سميعٌ عليـم**
الحـــــاء	**ينحتــون**	**فإنْ حآجوك**	**عليماً حكيماً**
الغـــــين	**فسينغضون**	**منْ غــل**	**عزيزٌ غفـور**
الخـــــاء	**المنخنقـة**	**منْ خيــر**	**يومئذٍ خاشعة**

** سمى بالإظهار الحلقى: - لأن حروفه تخرج من الحلق.

** مراتبه ثلاثة: -

١) أقصــى: عند الهمزة والهاء

٢) وســـط: عند العين والحاء

٣) أدنــــي: عند الغين والحاء

وهذه المراتب الثلاثة بحسب بُعْد مخرج النون الساكنة والتنوين عن حروف الإظهار.

** علة الإظهار: - بُعْد المخرج بين النون الساكنة والتنوين وبين حروف الحلق.

** ما الحرف المظهر فيما سبق؟: - هو النون الساكنة أو التنوين.

** مهمة: - النون السـاكنة عند إظهارها فى المصحف توضع علامة (**رأس الحاء**) السكون فوقها مثل (من ءامن) أما التنوين فرسمت الضمتان هكذا (،،) مثل **(عذابٌ أليم)** والفتحتان متطابقتان ( ) فوق الحرف مثل (**عليماً حكيماً**) والكسرـتان متطابقتان تحت الحرف هكذا ( ) مثل (جرفٍ هارٍ) وهو المعروف بالتركيب.

* * * * *

الفصل الثالث:

حكـــم الإدغــــام

** قال الناظم:

والثّانِى إِدْغامٌ بِستّةٍ أتتْ ::: فِى يرمُلُون عنْدهُمْ قدْ ثبتتْ
لكنّها قِسْمانِ قَسْمٌ يُدْغما ::: فِيه بِغُنّة بِينْمُو عُلما
إلاَ إذا كَانَ بِكَلْمةٍ فلا ::: تُدْغمْ كدُنْيَا ثُمّ صنْوانٍ تلا
والثّانِى إِدْغامٌ بِغيْرِ غُنّة ::: فِى الّلامِ والرّاء ثُمّ كرِّرنّهُ

** شرح الأبيات

١- الحكم الثانى من أحكام النون الساكنة والتنوين (**الإدغام**)، وله ستة حروف جمعها العلماء في كلمة " **يرملون** " ومعناها يسرعون لأن في الإدغام سرعةً فى نطق الحرف، والرّملُ نوع من السير السريع وبه يأخذ الحجيج بين الخطين الأخضرين حالة السعى بين الصفا والمروة.

٢- بين الناظم رحمه الله تعالى أن الإدغام قسمان:

الأول: إدغام بغنة وله أربعة أحرف جمعها في كلمة " **ينمو** " ومعنى كلمة عُلِما " **ظهر** " أو من العلم بالشىء لعدم خفاء غنته لدى القراء ووضوحها.

٣- بين الناظم شرطا مهما للإدغام وهو وجوب أن تكون النون الساكنة وحرف الإدغام من كلمتين فلو كانا في كلمة واحدة أطلق عليه إظهاراً مطلقاً وهو فى أربع كلمات معدودة في القرآن الكريم هى (**الدنيا** - **صنوان** - **قنوان** - **بنيان**) فيجب إظهار النون الساكنة في هذه الكلمات ويمتنع إدغامها خوفاً من الالتباس وتغير المعنى.

٤- **القسم الثانى:** - إدغام بغير غنة عند (**ل** - **ر**) ومعنى وتجمعان فى كلمة (**رلّ**) أى أسّرع أو طال، وأشار الناظم رحمه الله تعالى إلى صفة من صفات الراء وهى التكرير وهى صفة مستقلة بالراء وحدها.

س: ما الإدغام لغةً واصطلاحاً؟ وما أحرفه؟ وما أقسامه؟ وما حروف كل قسم؟ مثل لما تقول.

جـ: الإدغام لغة: الإدخال .

و اصــطلاحا: التقاء حرف ساكن بآخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً أو النطق بالحرفين كالثانى مشدداً.

حـــــروفه: - ستة مجموعة في كلمة (**يرملون**).

أقسامــــه: - قسمان إدغام بغنة وبغير غنة.

الأول: - الإدغام بغنة وحروفه أربعة مجموعة في كلمة (**ينمو**) .

النون مثل: (من يقول) - (من نعمة) - (من مال) - (من ولى) .

التنوين: (**برق يجعلون**) - (**يومئذ ناعمة**) - (**عذاب مقيم**) - (**غشاوة ولهم**).

** ويسمى هذا القسم: إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف، وبقاء الصفة (**الغنة**) .

الثانى: إدغام بغير غنة ولـه حرفان (**ر - ل**) .

** الأمثلة: **النون:** نحو(من ربهم) - (ولكن لا يعلمون) .

التنوين: (غفور رحيم) - (هدى للمتقين) .

ويسمى هذا القسم: إدغاما كاملا لذهاب الحرف والصفة معا حيث أنه لا يوجد أثر لهما معا.

س - ما شرط الإدغام؟ وما وجهه؟ وما أسبابه؟ وما فائدته؟

** شرط الإدغام: - أن يكون من كلمتين فلو جاءت النون الساكنة قبل حرف من حروف الإدغـام في كلمـة واحدة وهذا لم يحدث إلا مع الواو والياء في أربع كلمات من القرآن الكريم قط كما علمت وهى (**دنيا - صـنوان - بنيان - قنوان**) وجب إظهارها ويســمى إظهاراً مطلقا لعدم تقيده بالحلق أو الشفة.

** وعلة الإظهار فيه: لئلا يلتبس بالمضـاعف (وهو ما تكرر أحد أحرفه الأصـلية) فيتغير المعنى.

فقد نقل المالقى في شرح التيسـير: ألا ترى أن وزن{**صِنْوانٌ**}[1][**فِعْلان**] مثل [**سرحان**] فلو أدغمت لالتبس بــــ [**فِعّال**] المضـعف العين وكذلك [**بنيان**] وزنه [**فُعْلان**] مثل [**سلطان**] فلو أدغمت لالتبس بـ [**فُعّال**] المضعف العين ولهذا منعوا الإدغام فى (**صِنْوانٌ**) وأخواتها.

*أسبــابه:

١ - التماثــل: ⟵ مع النون مثل: (من نعمة) .

٢ - التجانس: ⟵ مـع الـواو واليـاء والميـم مثــل: (مـن يقــول) - (من مال) - (من ولى) .

٣ - التقــارب: ⟵ مع اللام - الراء مثل: مثل: (من ربهم) .

*وجــه الادغـــــام:

١- يتم مع التماثل لأنه من باب المثلين الصغير.

٢- يتم مع التجـانس لأن النون تتجـانس مع هذه الأحرف الثلاثة في الصفات.

ولما كان مخرج الواو هو مخرج الميم نفســه أدغمت الميم هى الأخري للتقارب النســبي بين النون مع الياء والواو.

٣- يتم مع اللام والراء التقارب في الصفات مع اللام والراء وفى المخرج أيضاً علماً بأن الفرّاء - ومن معه من العلماء - جعل مخرج الأحرف الثلاثة (**ن - ل - ر**) مخرجاً واحداً.

---

(١) سورة الرعد (٤).

٤- فائدة الإدغام: التيسير والسهولة فى النطق والتخفيف.

** علة حذف الغنة: مع اللام - الراء المبالغة في التخفيف.

** تتمة بعد حكم الإدغـــام:

*فــوائـــد:

١ - أظهر حفص النون من{يس * والْقُرآنِ} -{ن والْقلمِ} وإن كـان واجبَـا إدغـامها لتوفر شرط الإدغام من طريق الشاطبية وذلك لأن كلاً من (يس)، (ن) اسمان لسورتين والنون فيهما حرف هجاء وحكم حروف الهجاء الانفصـال الحكمى فتظهر وصلا كما أنها تظهر وقفا. والواو حرف عطف ولا يصح الربط بينهما بالإدغام.

وهـذا الإظهـار رواية عن حفص ومن قرأ بالإدغام من طريقة الطيبة وجب عليه ترتيب ما يترتب عليها لعدم الإخلال بالرواية. [1]

٢ - أدغم حفص نون سـين فى الميم من (**طســم**) فاتحة الشـعراء - القصـص وكان حقها وجوب الإظهار لأنهما في كلمة واحدة فوجه الإدغام فيهما مراعاة للاتصـال اللفظى ليتأتى معه التخفيف بالإدغام ولعدم صحة الوقف عليها لأنها كالكلمة الواحدة.

٢- اختلف العلماء في غنة إدغام النون الســاكنة والتنوين فى (**النون - الميم**) فقـال البعض إنـه إدغـام كـامل وأن الغنة الموجودة هى غنة الحرف المدغم فيه (**النون - الميم**) وهو رأى الجمهور وعليه ضـــبط المصـــاحف بوضع شدة على (**النون - الميم**)

(١) هداية القارى.

وقال بعضهم بأن الغنة هى غنة الحرف المدغم والرأى الأول هو الراجح.

* * * * *

الفصل الرابع:

الإقــــلاب

** قال الناظم:

والـثّـالِـثُ الإِقْـلابُ عِـنْـد الْـبـاءِ ::: مِـيـمًا بِـغُـنّـةِ مـع الإخـفـاءِ

** الشرح: - الحكم الثالث للنون الساكنة والتنوين هو الإقلاب:

أى قلبهما ميماً في النطق فقط لا في الكتابة مع مراعاة إخفاء هذه الميم لوقوع الباء بعدها.

س: ما الإقلاب لغة واصطلاحا؟ وما حروفه؟ وما وجهه؟ ولم كان القلب ميما ولم يكن حرفا آخر؟ وما ضبطه في رسم المصحف؟ وما كيفية النطق؟

الإقلاب لغة: - التحويل

اصطلاحـــا: - جعل حرفٍ مكان آخر، وهو قلب النون الساكنة والتنوين ميما قبل الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء.

حروفـــــه: - واحد وهو الباء.

الأمثلـــة: - **مع النون** فى كلمة:{**أنبِئْهُم**}

مع التنوين فى كلمتين:{**أن بُورِك، سمِيعٌ بصِيرٌ**}

وجه الإقلاب: - عسر الإتيان بالغنة في التنوين والنون مع الإظهار، وذلك لإطباق الشفتين بعدها مباشرة لأجل مخرج الباء، وعسر الإدغام كذلك لاختلاف المخرج وقلة التناسب والتجانس فتعين الإقلاب.

شـكله في المصـحف: - وضـع ميم صـغيرة فوق الحرف المقلب (**النون**) هكذا{**مِنۢ بعْدِ**} وقلب الحركة الثانية من التنوين ميماً مثل{**سمِيعٌۢ بصِيرٌ**}.

كيفية النطق العملي: بعد قلبها ميماً ضـم الشـفتين ضـماً خفيفاً بالميم قبل الباء واحذر من شدة ضم الشفتين(**الكز**) حتى لا يختلط بالإدغام [1].

قال المرعشي : إخفاء الميم ليس إعدام ذاتها كليةً بل إضعافها وستر ذاتها بتقليل الاعتماد على مخرجها. [2]

** ويتحقق الإقلاب بطرق ثلاثة:

١- قلـب النون السـاكنـة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً فقط.

٢- إخفاء الميم عند الباء.

٣- إظهار الغنة مع الإخفاء مصـاحبةً لـه لأنها صفة للميم.

* * * * *

(١) وقولهم يجعل فرجة صغيرة بين الشفتين قول ليس بدقيق لأن النون بعد قلبها أصبحت ميماً ومخرجها إطباق الشفتين معاً مع الباء.

(٢) " جهد المقل " ص ٦٥.

الفصل الخامس:

حكم الإخفاء الحقيقي

** قال الناظم: -

الـرَّابِعُ الإِخْـفـاءَ عِـنْـد الفـاضِـــل ::: مِـن الْـحُـرَوف وٰاجِـبٌ لِلْفـاضِــل
فِي خَمسَـــةٍ مِن بعُـد عشْرٍ رَمْزُهـا ::: فِي كلْمِ هـذا اَلْبيْـتِ قـدْ ضَـمَّنْتُهـا
صِـفْ ذا ثناَ كَمْ جاد شَـخْصٌ قدْ سـما ::: دُمْ طَـيـبـاً زِدْ فِي تُقَى ضَــعْ ظَـالِما

** شرح الأبيات: -

١ - الحكم الرابع للنون الساكنة والتنوين هو الإخفاء الحقيقي لها عند الحروف الباقية والفاضـــل الباقي من الحروف الهجائية بعد إخراج حروف الأحكام الثلاثة الســـابقة وهذا الإخفاء واجب للفاضـل أى الكامل من أهل العلم الزائد على غيره بصـفة الكمال، جعلنا الله وإيـاكم منهم وهـذه الحروف الهجائية الباقية جمعها الناظم في أوائل الخمس عشرـة كلمة المذكورة في البيت صف ذا ثنا......

معنى البيت صـف صـاحب الثناء الجميل بما يسـتحقه من الصـفات المحمودة حتى يعلمه النـاس وكم من شـــخص علا بـالجود والكرم فوق غيره من النـاس (**ثم أمرك الناظم بأن تكون دائما طيب الأخلاق، متزوداً بالتقوى فهى خير زاد، وأن تضع الظالم وتحتقره، ولا تجعل لـه وزنا ولا قيمة لظلمه وعدم عدلـه، كفانا الله وإياكم شر الظلم والظالمين**).

س: ما الإخفاء لغة واصـطلاحا؟ وما هي حروفه؟ وما العلة فيه؟ وما مراتبه؟ اذكر الفرق بينه وبين الإدغام.

الإخفاء لغة: - الستر

اصطلاحـــا: - النطق بالحرف (**النون الساكنة والتنوين**) بصفة بين الإظهار والإدغام، عار من التشـديد مع بقاء الغنة في الحرف المخفي، واعلم أن النون المخفاة معراة عن الشـكل فى المصحف.

حروفـــة: - خمسة عشر حرفاً وهي التى جمعها في أوائل قولـه صف ذا ثنا..... (**ص. ذ. ث. ك. ج. ش. ق. س. د. ط ز. ف. ت. ض. ظ**)

وإليك بعض الأمثلة: (**ص - ذ**){**منْصُـورًا**} -{**أن صـدُّوكُمْ**} -{**رِيحًا صرْصرًا**} -{**مُنذِرٌ**} -{**مِّن ذكرٍ**} -{**سِراعًا ذلِك**}.

علة الإخفاء: أن النون السـاكنة والتنوين لم تقربا من الحروف الخمسـة عشرـ كقرب الإدغام فتدغما ولم يبعدا كبعد حروف الإظهار فيظهرا.

ويسمى بالحقيقي: لأنك تتحقق من إخفاء الحرف جيدا.

مراتب الإخفاء ثلاثة وهي:

١ - **أعلى:** عنـد (**الطـاء - الـدال - التاء**) لقرب مخرجها من مخرج النون لأنه، كلما قرب مخرج الحرف من النون كلما زادت درجـة الإخفـاء، والإخفـاء مع هـذه الحروف قريـب من الإدغام.

٢ - **أدنى:** عنـد (**القـاف - الكاف**) لبعد مخرجهما عن مخرج النون فيكون الإخفاء قريبا من الإظهار.

٣ - **وسـطى:** عند الحروف العشرـة الباقية لعدم قربها الشـديد من النون وعدم بعدها الشديد عنها فتكون في درجة متوسطة للفرق بين الإخفاء والإدغام.

** الفرق بين الإدغام و الإخفاء:

الإدغـــــــــام	الإخفـــــــــاء
فيــه تشـديـد	**لا تشديد فيه**
فـي الحــرف نفسه	**عند الحــرف**
لابد أن يكون من كلمتين	**يكون من كلمة وكلمتين**

** أخطاء شائعة في أحكام النون الساكنة والتنوين:

١- غنة الحرف المظهر نحو الســكت الخفيف الظاهر على النون فى مثل كلمة{**أنعمت**} -{**منْ آمن**} - -{**عذابٌ أليمٌ**}.

٢- خروج الغنـة من الفم وليس مخرجهـا هكذا وهذا ما يحدث مع كثير من الناس والصـواب فيها أن تخرج من الخيشـوم فاتقوا الله يا أولي الألباب.

٣- انفراج الشــفتين عنـد الإقلاب فيؤدي إلى عـدم خروج الميم من مخرجها وكذا ضمهما ضماً قوياً فيؤدي إلى الإدغام، والصواب ضم الشفتين ضما خفيفا بعيداً عن الكسر كما سبق وبينا.

٤- فى حـالـة الإخفاء احذر من تولد أحرف مد قبل الإخفاء، نحو من بالغ في كسرــة الهمزة من{**إِن كُنتُمْ**} تولد بعد الكسرــة ياء ومن بالغ في ضـمة الكاف تولد بعد الضمة واو ومن بالغ فى فتحة العين من{**عنكُم**}[1] تولد بعد الفتحة ألف.

٥- احذر من إلصـاق اللســان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون بل يجب أن تجافي بينهما وهذا يؤخد بالمشافهة [2] .

٦- غنـة النون المخفـاة تـابعـة لما بعـدهـا تفخيماً وترقيقاً فإذا كان بعدها حرف اسـتعلاء نحو{**مِن قبْلُ**} -{**رِيحًا صرْصرًا**} كانت الغنة مفخمة وإذا كان بعد حرف استفال كانت الغنة مرققة نحو{**إِن كُنتُمْ**}.

---

(١) إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٧ بتصرف - نهاية القول المفيد صـ ١٤٧.

(٢) إتحاف فضلاء البشر ص ١٤٧ بتصرف.

قال صاحب اللآلئ البيان:

وتــتــبــعَ مــا قــبــلــهــا الألــفّ ::: والــعــكــسَ في الــغــنَّ أِلــفّ

*مهمة: ضبّط النون الساكنة حالتى الإدغام والإخفاء فى المصحف معراة عن الشكل.

أما الحرف الذى بعدها (**فمشدد**) عند إدغام النون والتنوين فى (**ن - م - ر - ل**).

أما (**ى - و**) فلم يشددا وكذلك حروف الإخفاء لا تشديد فيها جميعاً.

* * * * *

الباب الثانى:

النون والميم المشددتان

وفيه فصلين:

الفصل الأول: التعريف والمراتب

الفصل الثانى: فوائد جليلة

* * * * *

الفصل الأول:

التعريف والمراتب

** قال الناظم: -

وغُــنّ مِـيـمًا ثُـمّ نُـونًـا شُـــدِّدا ::: وســـمَ كُـلًا حـرف غُـنّـةِ بـدا

** الشرح: - أمر الناظم رحمه الله تعالى بإظهار الغنة وجوبا عند الميم والنون المشددتين ويسمى هذا الحرف بحرفِ أغن أو حرف غنةِ مشدد.

س: ما الغنة لغة واصطلاحا؟ وما حروفها؟ وما مخرجها؟ وما مقدارها؟ وما مراتبها؟

١ – الغنة: لغـــة: صوت في الخيشوم.

اصطلاحـــــا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم فهى ثابتة فيهما مطلقا لا تنفك عنهما ولكنها بدرجات ومراتب.

٢ - الحروف التى يجب غنها اثنان: اثنان النون والميم ولا ثالث لهما في حروف الهجاء.

٣ - مخرجهـــــــا: الخيشوم وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وليس بالمنخر.

٤ - مقدارهـــــا: حركتان فقط والحركة كقبض الأصبع أو بسطه.

*مراتب الغنة خمسة:

١- تكون في المشدد أكمل منها في المُدغم مثل:{**عمّ**} -{**إِنّ**}.

٢- تكون في المدغم أكمل منها في المخفي مثل{**مِن ولِيٍّ**}.{**مِّن نِّعْمةٍ**}

٣- تكون في المخفي أكمـل منهـا في الســاكن المظهر مثـل:{**إِن كُنتُمْ**} {**هُم بارِزُون**}

٤- تكون في الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك مثل:{**مِّنْهُمْ**}.

٥- تكون في النون والميم المحركتين أقل مما ســبق مثل{**الرحمنُ علّم الْقُرْآن**}.

والظاهر الواضح الجلى في القراءة: التشديد ثم الإدغام ثم الإخفاء.

* * * * *

الفصـــل الثـانى:

فوائـــد جليــلة

١- أجمع القراء على أن الغنة صفة ثابتة.

٢- إذا اجتمع في الآية أكثر من غنة يجب المســاواة بينها في المقدار، قال ابن الجزري: (**واللفظ في نظيره كمثله**).

٣- إن النون أغن من الميم (**كما في التمهيد لابن الجزري**).

قال الرضي: في الميم غنة وإن كانت أقل من غنة النون.

قال المرعشى: غنة النون أكمل من غنة الميم.

وقال أقوى الغنات غنة النون المشددة فهى أكمل من غنة الميم المشددة.

- وغنة النون المدغمة أكمل من غنة الميم المدغمة.
- وغنة النون المخفاة أكمل من غنة الميم المخفاة.
- وغنة النون الساكنة أكمل من غنة الميم الساكنة.
- وغنة النون المتحركة أكمل من غنة الميم المتحركة.

٤- المقصــود بكمال ونقصــان الغنة هو قوة الغنة وكمال اعتمادها على الخيشوم أو نقصه.

ومن العلماء من اعتبر الكمال والنقصـان بمقدار الزمن وهو رأى وجيه، ولكن الرأى الأول أفضـل لأن فروق الزمن ضـئيلـة جداً في كمال ونقصـان الغنة ولا يجيدها إلا الماهر بالقراءة لا المبتدئ بها فإنه يصعب عليه تقدير الفرق الزمنى [١].

(١) نهاية القول المفيد بتصرف.

الباب الثالث:

أحكام الميـم الساكنة

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: تعريف

الفصل الثاني: حكم الإخفاء الشفوى

الفصل الثالث: حكم الإدغام

الفصل الرابع: الإظهار الشفوى

الفصل الخامس: مهمات جليلة

* * * * *

الفصـــل الأول:

تعريـف

** قال الناظم رحمه الله تعالى:

والمِيمُ إِنْ تسَــكُنْ تجى قبْـل الْهجـا	:::	لا ألْف لِينـةً لـذِى الْحجـــــــــــا
أحْكـامُـهـا ثـلاثـةٌ لِـمـنْ ضـــبطْ	:::	إخْـفِـاءُ إدْغـامٌ وإظْـهـارٌ فـقـطْ
فـالأوّلُ الإخْـفـاءُ عـنـد الْـبـاء	:::	وسمِه الشفْوِيّ للقُـــــــــــــراء
والـثّـانى إدْغـامٌ بِـمِـثْـلـهـا أتىَ	:::	وسـمِّ إدْغاما صـغيـــــراً يا فتىَ
والـثّـالـثُ الإظْـهـارُ فِي الْـبـقـيّـه	:::	مِنْ أحْرُفٍ وسمِها شفويّـــــــــه
واحْـذرْ لـدى واوٍ وفـا أنْ تـخْـتفِي	:::	لقُرْبِها ولاتحادِ فاعْـــــــــــرِفِ

** الشرح: **بين الناظم رحمه الله تعالى في:**

البيت الأول: أن الميم الســاكنة تأتى قبل جميع حروف الهجاء ما عدا ألف المد؛ لأن شرط الألف فتح ما قبله وهى ساكنة فلا يجتمعان وإلا تحركت الميم يا صاحب العقل السليم.

البيت الثانى: أحكام الميم الســـاكنة ثلاثة عند المتقنين الضـــابطين للقراءة وهي: **إخفاء - إدغام - إظهار**.

البيت الثالث: الحكم الأول الإخفاء الشـــفوى: وهو إذا وقعت الميم الســـاكنة قبل الباء؛ وسمى شفويا لخروج الميم والباء من الشفتين معا نحو{**هُم بارِزُون**} .

البيت الرابع: **الحكم الثانى الإدغام الصـغير**: وهو إذا وقعت الميم الساكنة قبل ميم مثلها متحركة ويسمى **إدغام مثلين** صغيراً نحو{**أم مّنْ أسّس**} **(التوبة: ١٩)**.

البيـت الخـامس: الحكم الثـالـث إظهار الميم الســـاكنة قبل باقي حروف الهجاء الباقية وعددها سـتة وعشرون حرفا ويسمى بالإظهار الشفوى لخروج الميم من الشفتين. نحو(**عليهم غير**).

البيت السادس: - حذر الناظم من إخفاء الميم الساكنة قبل الواو والفاء لأنها تتحد مع الواو في المخرج فهما متجانسان وتتقارب مع الفاء في المخرج وبعض الصفات.

أخي القارئ والمتعلم: - احفظ المصطلحات جيداً:

الإظهار: مع النون الساكنة والتنوين: يسمى ⟵ إظهاراً حلقياً

ومع الميم الساكنة: يسمى ⟵ إظهاراً شفوياً

الإخفاء: مع النون الساكنة والتنوين: يسمى ⟵ إخفاء حقيقيا

مع الميم الساكنة: يسمي ⟵ إخفاء شفوياً

س: ما الميم الساكنة؟ وما أحكامها؟ ولماذا استثنى الناظم الألف اللينة؟

** تعريفها: - الميم الساكنة هي التى لا حركة لها وتكون في الاسم والفعل والحرف نحو{**عليهِمْ غيرِ**}،{**لمْ يلِدْ**}،{**ومن يعْتصِم بِاللّهِ**}.

** أحكامها ثلاثة: - (**الإخفاء، الإدغام، الإظهار**) .

** استثنى الألف اللينة: - لأن شرط الألف اللينة فتح ما قبلها ولا تقع الألف بعد ساكن.

- فاعلم أن الميم الساكنة لا يأتى بعدها ألف لينة إطلاقاً.

- وإذا كانت الميم متطرفة ساكنة وجاء بعدها همزة وصل وجب التخلص من سكون الميم لالتقاء الساكنين حيث أجمع القراء على التخلص منها بالضم لتجانسه مع الميم في المخرج (**الشفتان**) نحو{**إِنّ ربّكُمُ اللّهُ الّذِي**}.

* * * * *

الفصل الثاني:

حكم الإخفاء الشفوى

س: بين أحكام الميم الساكنة مع التمثيل ولماذا حذر الناظم من إخفائها قبل الواو والفاء؟

** **للميم الساكنة ثلاثة أحكام: -**

أولا الإخفاء الشفوي: سبق تعريف الإخفاء في باب النون الساكنة والتنوين.

١- ويسمى شفويا لخروج الميم والباء من الشفتين.

٢- حروفه: - حرف واحد: الباء .

٣- حكمـه: - يجب إخفاء الميم الســـاكنة إذا جاء بعدها باء ويكون إخفاءَ بغنةِ.

** الأمثلة: -{**يوْم هُم بارِزُون**}،{**ومن يعْتصِم بالله**}.

وقيل إذا وقع بعد الميم الساكنة الباء فإن حكمها الإظهار وعليه بعض أهل العلم والأداء ولكن الراجح والقوى الإخفاء.

٤- ووجـه الإخفـاء أنهما لمـا اشـــتركـا في المخرج وتجانســـا في بعض الصفات ثقل الإظهار والإدغام فعدل إلى الإخفاء.

٥- وذهب جماعة إلى إظهار الميم عند الباء من غير غنة وهو اختيار **مكي القيسى**ــ وغيره وهو الـذي عليـه أهـل الأداء بـالعراق وســـائر بلاد المشارقة [1].

---

(١) النشر جـ١ ص ٢٢٢.

*وقال صاحب النشر:

والوجهان صحيحان مأخوذ بهما إلا أن الإخفاء أولى بالإجماع وهو الذي عليه العمل الآن وهو ما قرأت به على مشــايخي ونحن قد قرأنا به على مشــايخنا وعلمائنا يرحمنا ويرحمهم الله.

* * * * *

الفصل الثالث:

حكم الإدغام

وقد سبق تعريفه.

١- يسمى إدغام مثلين صغير لوقوع الميم الساكنة قبل الميم المتحركة مثل{**لكُم مِّمّا**}.

٢- حكمها: الإدغام وجوبا مع الإتيان بكمال الغنة والتشديد .

٣- حروفه: حرف واحد وهو الميم فقط.

٤- وجه الإدغام: التماثل.

* * * * *

الفصل الرابع:

الإظهار الشفوى

وقد سبق تعريفه.

١ - ويسمى بالشفوى لخروج الميم من الشفتين.

٢ - حكمه: وجوب إظهار الميم من غير غنة.

٣ - حروفه: باقى حروف الهجاء بعد الإخفاء الشـفوي والإدغام وعددها سـتة وعشرـون حرفاً.

- ويكون من كلمة نحو{**تُمْسُون**}،{**أنعمت**}.

- ومن كلمتين نحو:{**عليهِمْ غيرِ**}،{**لعلّكُمْ تُرْحمُون**}.

٤ - وجه الإظهار بُعد المخرج، حيث أن مخرج الميم من الشفتين ومخارج حروف الإظهار من اللسان والحلق.

* * * * *

الفصل الخامس:

مهمات جليلة

١- حـذر الناظم رحمه الله تعالى من إخفاء الميم الســاكنة إذا جاء بعدها الواو لاتحادهما معاً في المخرج - **الشـفتين** - ويسمى (**تجانساً**) أما الفاء فلقربهما في المخرج ويسمى (**تقارباً**).

٢- علـة عـدم الإدغام في الواو **"وإن تجانســا في المخرج"** خوفا من اللبس فلا يُعرف هل هي ميم أم نون.

٣- لا تـدغم الميم في كـل مـا يقـاربهـا في المخرج من أجل الغنة التى فيها لأنها لو أدغمت لذهبت غنتها فكان إخلالا وإجحافاً بها.

٤- علة عدم الإدغام في الفاء لقوة الميم وضعف الفاء في الصفات.

٥- ما الفرق بين الإقلاب - الإخفاء الشفوي؟

أولا: هما يتفقان من حيث المخرج والنطق .

ثانياً: يختلفان في أن: - الميم في الإقلاب ليست أصلية لأنها منقلبة وهي في الإخفاء أصلية .

الإخفـاء مع الإقلاب لا خلاف فيـه، أمـا الإخفاء في الميم فمنهم من قال بإظهار الميم وإن كان إخفاؤها أولى وأرجح وعليه العمل.

٦- ما الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي:

☒ الإخفاء الحقيقي مع النون الســاكنة والتنوين،
أما الإخفاء الشفوى فمع الميم الساكنة فقط.

☒ الإخفاء الحقيقي مع النون الســـاكنة من كلمة ومن كلمتين، أما الإخفاء الشفوي فيكون من كلمتين.

☒ الإخفـاء الحقيقي لا خلاف فيـه، أمـا الإخفـاء الشفوي فمنهم من قال فيه بالإظهار.

٧- تحدث العلماء عن الإخفاء فذكروا لـه نوعين: -

الأول: إخفـاء الحركة: ويكون وســـط الكلمة ولحفص موضـــع واحد في القرآن الكريم كلمة{**تأمنّا**} (يوسـف) وأطلق البعض عليه **"اختلاساً"**وهو السرعة بالنطق بالحرف أو إخفاض الصـوت به وهو ما يسـمى بالروم إذا كان آخر الكلمة ويدخل في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.

ثانيا: إخفاء الحرف، وهو نوعان:

١- الإخفاء الحقيقي وسبق بيانه في أحكام النون الساكنة والتنوين.

٢- الإخفاء الشفوي وسبق بيانه في أحكام الميم الساكنة.

وعند إقلاب النون الساكنة أو التنوين ميماً وسبق بيانه.

* * * * *

الباب الرابع:

حكم لام أل ولام الفعل

والحرف والاسم

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: شرح الأبيات وحكم لام أل

الفصل الثاني: حكم لام الفعل والاسم والحرف

الفصل الثالث: مهمات جليلة

* * * * *

الفصـــــل الأول:

شرح الأبيات وحكم لام أل

** قال الناظم رحمه الله:

لِـلامِ أل حـالانِ قـبْـلَ الأحْـرُفِ	::::	أُولاهُـما إظْـهـارُهـا فـلْـتـعْـرِفِ
قَبْـلَ أربَعٍ معْ عَشْرةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ	::::	مِـنْ (ابْـغِ حجّـك وخـفْ عـقيمَـهُ)
ثـانـيـهِـما إدْغـامُـهَـا فِي أرْبـعِ	::::	وَعشْرَةٍ أيْضًـا ورمْـزهـاَ فـعِ
طِبْ ثُم صِلْ رحمًا تفُزْ ضِفْ ذا نعمْ	::::	دعْ سُـوءَ ظَـنٍ زُرْ شرِيـفًا لِلْـكرِمِ
وَالـلام الاَولى سَـمِّـهـا قـمـرِيَّـه	::::	واللامُ الأُخْرى سَـمِّها شَـمْسِـيَّـه
وأظْـهِـرن لام فِـعْـلِـهـا مُـطْـلَـقًـا	::::	فِي نـحْـوِ قُـلْ نـعـمْ وقُـلْـنـا وَالْتقي

** الشرح

١- بين النـاظم رحمـه اللـه تعـالى أن للام أل حـالتان إذا وقعت قبل حروف الهجاء الثمانية والعشرــين وهما الإظهار والإدغام وشــاءت قدرة الله تعالى أن تنقسم إلى نصفين متساويين.

٢- ثم بين الحـالـة الأولى وهى الإظهـار إذا جـاء بعـدهـا حرف من حروف قولـــه (**ابغ حجك وخف عقيمه**) أربعة عشرـ حرفا يجب إظهار اللام قبلها نحو (**الْولى - الْمحيي**).

٣- الحالة الثانية: الإدغام إذا جاء بعدها حرف من حروف أوائل كلم البيت طب ثم صل إلخ. يجب إدغامها فى هذه الحروف وهى أربعة عشر حرفا أيضاً فاحفظ هذه الأحرف جيداً سواءَ كانت للإظهار أو الإدغام [(١)] .

---

(١) وأمر الناظم رحمه الله تعالى في نظمه بأمرين مهمين وهما:.

أ) اطلب حجك إلى بيت الله الحرام حج لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال وإلا كان عقيماً لا فائدة فيه ولا نفع.

ب) أمر باللين والعفو وصلة الأرحام وضيافة الناس وترك السوء من القول والعمل وترك الظن السيئ بالآخرين.

وأمر بزيارة أشراف الخلق وهم حملة القرآن الكريم وكرمهم عند الله عز وجل.

ثم أطلق الناظم على اللام الأولى بأنها قمرية تشبيهاً لها بكلمة (**القمر**) والثانية بالشمسية تشبيها لها بلام كلمة (**الشمس**).

ثم انتقل إلى حكم لام الفعل مطلقا فأمر بوجوب إظهارها وضرب لنا بعض الأمثلة. وإليك العرض: -

س: ما هي لام أل؟ وكم حالة لها؟ ومتى يجب إظهارها؟ ومتى يجب إدغامها مع التمثيل؟

لام أل: هي لام التعريف وهي زائدة عن بنية الكلمة سواء صح تجريدها عن الكلمة نحو "**المحسنين** " أم لم يصح نحو" **الذى، التى** " ولفظ الجلالة **وقوله تعالى (واليسع) (الأنعام - ص)** لا يصح تجريدها. والكلام في هذا الباب عن التى" **يصح تجريدها**".

ولها قبل حروف الهجاء حالتان: -

الأولى الإظهار: عند أربعة عشر حرفا مجموعة في قول الناظم (**ابغ حجك وخف عقيمه**) الهمزة نحو (**الأرض**) - الباء نحو (**البيت**) - الغين نحو (**الغفور**) - الحاء نحو (**الحليم**) الجيم نحو (**الجبار**) - الكاف نحو(**الكريم**) - (**الودود**) (**الخالق**) - (**الفتاح**) - (**العليم**) - (**القادر**) - (**اليوم**) (**المهيمن**) - (**الهادى**).

فإذا وقعت اللام قبل حرف من هذه الحروف وجب إظهارها ويسمى إظهارا قمرياً " **اللام القمرية** " .

الثانية الإدغام: - عند أربعة عشر حرفاً مرموز إليها في أوائل كلم البيت طب ثم صل............................ " **البيت** " .

*الأمثلة: - الطاء نحو "**الطيبات**" - "**الثواب**" - "**الصادقين**" - "**الرحمن**" "**التواب**" - "**الضالين**" - "**الذاكرين**" - "**النعيم**" - "**الدائم**" - "**السائلين**" - "**الظانين**" - "**الزيتون**" - "**الشاكرين**" - "**الله**".

*فإذا وقعت اللام قبل هذه الأحرف وجب إدغامها فيهما ويسمى إدغاماً شمسيا **"واللام شمسية"**.

** علة الإدغام عند هذه الحروف:

هو تقارب اللام مخرجاً وصفةً أو مخرجًا لا صفة أو صفة لا مخرجاً مع هذه الأحرف الأربعة عشر. وهو الراجح والأقوى.

** كيفية الإدغام: هو أن اللام تقلب حرفاً مماثلاً للحرف الذي بعدها ثم تدغم فيه مثل " **الطيبات أبدلت اللام** " **طاء** " ثم أدغمت في الطاء بعدها فتم النطق بطاء ثقيلة.

** سبب تسميتها بالقمرية: يجامع ظهور النجم مع القمر إذا شبهنا اللام بالنجم والأحرف الأربعة عشر بالقمر.

** سبب تسميتها بالشمسية: يجامع عدم ظهور الشمس مع النجوم إذا شبهنا اللام بالنجم والأحرف الأربعة عشر بالشمس [1].

* * * * *

(١) (العميد ٤٣، ٤٤) المرعشي ص ٦.

الفصـــــل الثاني:

حكم لام الفعل والاسم والحرف

- لام الفعل الســاكنة الواقعة فيه فعل ســواء كان ماضــياً نحو (قلنا) أو مضــارعاً نحو (يلتقطه) أو أمراً نحو: (قل نعم): حكمها الإظهار مطلقا إلا في حالتين يجب فيهما الإدغام:

- ☒ إذا جاء بعدها لام من أجل التماثل مثل **(قل لكم).**
- ☒ أو جاء بعدها راء من أجل التقارب مثل **(قل رب)**.

** لام الاسم: هي لام الاسم الساكنة الأصلية الواقعة وسطه معرفةً كان أم نكرة.

حكمها: الإظهار مطلقاً نحو " **سلطان - سلسبيلاً - ألوانكم** " .

** لام الحرف: - هي لام الحرف الســـاكنـة الواقعة طرف الحرف وتكون فى حرفين فقط وهما (**هـل - بـل**) حكمهـا الإظهـار مطلقا مثل"**هل نتبعك، هل ترى، بل طبع**" إلا في حالتين تدغم فيهما.

١- إذا جـاء بعـدهـا لام مثلهـا تدغم من أجل التماثل مثل{**فقُلْ هل لّك إِلى أن تزكّى**}[1] .

٢- إذا جاء بعدها راء تدغم من أجل التقارب مثل{**بل رّبّكُمْ**}.

حكم كلمة{**بلْ ران**} لحفص سكتة لطيفة على اللام بدون نفس وباقي القراء لهم الإدغام.

* * * * *

(١) سورة النازعات (١٨).

الفصل الثالث:

مهمات جليلة

١- وجب إظهار لام الفعل عند النون ولم تدغم فيها مثل" **قل نعم** " لأن النون لا يـدغم فيهـا حرف أدغمـت هي فيـه من حروف " **يرملون** " فلو أدغمـت لزالـت الألفـة بينها وبين أخواتها من حروف يرملون الباقية وهي (**ي - ر - م - و**).

٢- إدغـام اللام في النون في نحو " **النـاس، النـار** " لكثرة دورانهـا في القرآن الكريم. وهذه اللام التى أدغمت هي للتعريف " **لام أل** " وليست لام الفعل.

٣- لحفص أربع سـكتات في القرآن الكريم فهى من طريق الشاطبية على توسـط المنفصـل وفويقه، أما من طريق طيبة النشرـ فله السـكت والإدراج على القصر والتوسط.

٤- مـا نميـل إليه ونرجحه في إدغام لام أل هو التقارب في المخارج أو المخارج والصفات ولو كان تقارباً نسبياً.

٥- شـكل لام أل المظهرة فى المصـحف وضع السكون فوق اللام دليلاً على إظهارها أمّا اللام المدغمة فمعراة عن الشـــكل مع تشـــديد الحرف التالى بعدها.

٦- **تصرــيف لفظ الجلالة:** لام لفظ الجلالة من اللامات الشــمســية التى لا يمكن تجريدها عما بعدها مثل لام الذى أما لام لفظ (واليسع) فى **(الأنعام - ص)** فحكمها الإظهار ولا يصح تجريدها.

وتصريف لفظ الجلالة هو: -

- أصل الكلمة (**إله**) دخلت عليها أل الشمسية فصار (**إل إله**)، ثم حذفت الهمزة الثانية تخفيفا فصارت (**الله**) ثم أُدغمت لام أل في اللام الثانية للتماثل. [1]

٧- علة السكتة اللطيفة لحفص عند اللام من قولـــــه:{**بلْ ران**} لئلا يلتبس المعنى لـه حالة الإدغام بمثنى كلمة بر.

٨- وقعـت لام هـل قبل اللام من نحو{**هلْ لك**} ولم تقع قبل الراء في القرآن الكريم مطلقاً أما لام **بـل** فوقعت قبل الراء نحو(**بل ربكم**) وقبل اللام أيضاً نحو{**كلا بل لا يخافُون الآخرة**}.

٩- إدغـام لام الفعـل أو لام الحرف في الراء من أجـل التقـارب على مذهب الجمهور ومن أجل التجانس على مذهب قطرب والفراء.

* * * * *

(١) هداية القارى ص ٢٦.

الباب الخامس:

المثلان والمتقاربان والمتجانسان

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: المثـــــــلان.

الفصل الثاني: المتقاربـــــان.

الفصل الثالث: المتجانســـان.

الفصل الرابع: مهمات جليلة.

* * * * *

الباب الخامس:

المثلان والمتقاربان والمتجانسان

** قال الناظم رحمه الله تعالى: -

إنْ فِي الصَّـفَات والْمِخَارِجِ اتَّفقْ	:::	حرفانِ فالْمثْلان فيهما أحقّْ
وإنْ يكُونا مَخْرجا تقاربا	:::	وفِي الصِّفاتَ اخْتلَفاَ يُلقّبا
مُتْقَارِبيْنِ أوْ يكُونا اتّفقا	:::	فِي مخْرجٍ دُونَ الصِّفاتِ حُقِّقا
بِالْمُتجانسيْنِ ثُمّ إنْ سكنْ	:::	أوّلُ كُلٍّ فالصّغيرِ سَمِّينْ
أوْ حُركَ الْحرْفانِ فِي كُلٍّ فقُلْ	:::	كُلٌّ كبِيرٌ وافْهمَنْهُ بِالْمُثُلْ

** الشرح: -

١- بين الناظم رحمه الله تعالى أنه إذا اتفق حرفان في الصفات والمخارج فهما المثلان مثل الباءين أو الدالين من:{**اضْرِب بِّعصاك**} -{**قد دّخلُواْ**}.

٢- وإما أن يكونا تقاربا في المخرج واختلفا في الصفات فهما المتقاربان.

٣- وإما أن يكونا اتفقا في المخرج واختلفا في الصفات فهما المتجانسان، ولم يشر إلى المتباعدين وسوف يأتي.

٤- ثم انتقل الناظم إلى شيء آخر وهو أن لكل من الثلاثة أقساماً ثلاثة وهي:-

١ - الصغير: - إذا كان أول الحرفين ساكناً والثاني متحركاً.

٢ - الكبير: - إذا كان الحرفان متحركين.

ولم يشرــ إلى الثالث وهو المطلق لمعرفته بالضرــورة وهو أن يكون أول الحرفين متحركاً والثانى ســاكناً، ولأنه من تمام الفائدة وليس لـــــه في القراءة إلا الإظهار لجميع القراء وعليك معرفة كل منها بالأمثلة.

* * * * *

الفصـــــل الأول: المثـــــلان

س: عرف المثلين؟ وما أقسامه وحكم كل قسم مع الأمثلة؟

* المثلان: - هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفةً كالباءين والتاءين .

* أقسامه ثلاثة: وهى (**صغير - كبير - مطلق**) .

١ - المثلان الصـغير: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة والحرف الأول منهما ساكن مثل:{**اضْرِب بِّعصــاك**} -{**قد دّخلُواْ**}. ويكون من كلمة واحدة نحو{**يُدْرِككُّمُ الْموْتُ**}[١] "{**ومن يُكْرِههّنّ**}[٢] {**أيْنما يُوجِّههُّ لا يأتِ بِخيْرٍ**}[٣]

* حكمه: وجوب الإدغام عند جميع القراء.

* إلا في حالتين:

١- أن يكون الحرف الأول حرف مـد مثـل الواوين فى{**قـالُوا و هُمْ**}، والياءين فى{**الّذِي يصــلى**} فيجب الإظهار لأنه بالإدغام يزول المد من الكلمة الأولى وذلك بخلاف الواو من قولـــــه تعالي:{**إِنّ اللّه مع الّذِين اتّقواْ وّالّذِين هُم مُّحْسِــنُون**}[٤] فإن الواو هنا من كلمة (**اتقوا**) حرف لين فحكمها الإدغام في الواو بعدها.

---

(١) سورة النساء (٧٨).

(٢) سورة النـور (٣٣).

(٣) سورة النحل (٧٦).

(٤) سورة النحل (١٢٨).

٢ - إذا كان الحرف الأول هاء سكت وهو موضع واحد في القرآن الكريم {**ماليه هلك**}[1].
إجراء الوصل مجرى الوقف ففيها خلاف **قال العلامة الجمزورى في كنـــز المعانى " تحريرات الشاطبية " :**

وما أول المثلين فيه مسكـــن ::: فلابد من إدغامه متمثـــلا
لدى الكل إلا حرف مد فأظهرن ::: كقالوا وهم في يوم وإمدده مسجلا
لكل وإلا هاء سكت بماليـــه ::: ففيه لهم خلف والإظهار فضلا

٢ - المثلان الكبير: هو أن يكون الحرفـان متحركين مثـل الهـاءين فى{**فيهِ هُدًى**}، والميمين فى{**يعْلمُ ما**}، والعينين فى{**وطُبِع على**}، والميمين فى{**الرّحِيمِ، مالِك**} .

* حكمه: الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي فله فيه الإدغام.

٣ - المثلان المطلق: هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثانى ساكناً مثل "**شققْنا، أحيّنا** "
.

* حكمه: الإظهار لجميع القراء.

* * * * *

(١) سورة الحاقة (٢٨، ٢٩).

الفصـــل الثانى:

المتقاربان

س: عرف المتقاربين؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم فيه؟ مع التمثيل.

** المتقـاربان: - هما الحرفا ن اللذان تقاربا مخرجاً وصـــفةً نحو{**وإِذْ زيّن**} أو مخرجاً لا صفةً نحو{**قدْ سمِع**} أو صفةً لا مخرجاً نحو{**إذ جاءوكم**} .

** وهو ثلاثة أقسام:

١- **صــغير:** - وهو أن يكون الحرف الأول ســاكناًً والثانى متحركاً نحو اللام والراء فى{**قُلْ رّبِّ**}، والدال والسـين فى{**قدْ سمِع**}، والذال والزاى فى{**وإِذْ زيّن**} .

* حكمـه: الإظهـار مطلقـاً إلا اللام مع الراء فـإنهـا تدغم مثل{**قُل رّبِّ**} "وكذلك{**بلْ ران**} لغير حفص لأن لـه على اللام سكتة والسكت يمنع الإدغام.

٢- **كبير:** - وهو أن يكون الحرفان متحركين نحو الدال والسين فى{**عدد سنِين**}، والقاف والكاف فى{**خلق كُلّ**} .

* حكمه: الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي فله فيه الإدغام.

٣- **مطلق:** وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثانى ساكناً نحو الياء مع اللام من " **عليك** " .

* حكمه: الإظهار لجميع القراء بلا خلاف.

* * * * *

الفصـــل الثالث:

المتجانسان

س٣ عرف المتجانسين؟ وما أقسامه وما حكم كل منهما؟ مع التمثيل.

*المتجانســان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صــفةً نحو الدال والتاء فى{**قد تّبيّن**} والتاء والطاء فى{**الصّالِحاتِ طُوبى**}.

** وهو ثلاثة أقسام:

١- **صغير:** وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثانى متحركاً.

*وحكمه: **الإظهار إلا في مواضع خمسة حكمه الإدغام وهي: -**

١- الـدال مع التـاء من نحو{**وإِنْ عُـدتُّمْ عُدْنا**} ومن كلمتين نحو{**قد تّبيّن**}.

٢- التاء مع الدال نحو{**فلمّا أثْقلت دّعوا**}.

٣- التاء مع الطاء نحو{**لهمّت طّآئِفةٌ**}.

٤- الذال مع الظاء نحو{**ولوْ أنّهُمْ إِذ ظّلمُواْ أنفُسهُمْ**}.

٥- الثاء مع الذال نحو{**يلْهث ذّلِك**}.

أما الباء في الميم من قولـه تعالى:{**ارْكب مّعنا**}[1] فلحفص الإدغام من طريق الشاطبية .

يجـب مراعـاة أن الثـاء مع الذال والباء مع الميم فيهما وجه آخر الإظهار عند حفص من طريق طيبة النشر فاعلم ذلك.

أما حكم الطاء الســاكنة قبل التاء فيها إدغام ولكنه ناقص لذهاب الحرف وبقاء صــفة الاستعلاء وهو في أربع كلمات لا خامس لها.

(١) سورة هود (٤٢).

{**بسطت**} (٢٨) سورة المائدة{**أحطتُ**} (٢٢) سورة النمل{**فرّطتُمْ**}
(٨) سورة يوسف{**فرّطتُ**} (٥٦) سورة الزمر .

والإدغـام هنـا نـاقص لأن صـــفة الحرف المدغم (**ط**) أقوى من الحرف المدغم فيه (**ت**) فتبقى صفة الإطباق وتذهب صفة القلقلة .

٢ - متجـانســـان كبير: هو أن يكون الحرفـان متحركين نحو التاء والطاء فى{**الصّـــالِحاتِ طُوبى**} .

*حكمه: الإظهار لجميع القراء إلا السوسي فله الإدغام ولـه فيه تفصيل.

٣ - **متجانسـان مطلق**: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثانى ساكناً نحو الميم والباء فى{**مبّعوثون**} .

حكمه: الإظهار لجميع القراء قولاً واحداً بلا خلاف.

س: ما هما المتباعدان؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟ مع التمثيل؟

** المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفةً.

* وحكمه: الإظهار وهو ثلاثة أقسام:

النـوع	المثـال
صغير	{**تُلِيتْ عليهِمّ**}
كبير	{**فاكِهُون**}
مطلق	{**يبدئ**}

* * * * *

الفصـــل الرابع:

مهمات جليلة

س: ما المقصود بالحرفين المتقاربين؟

اختلف العلماء في المقصود بالحرفين المتقاربين على أكثر من قول:

١- أن يكونا من عضو واحد ولا يكون بينهما مخرج فاصل نحو العين والحاء بالنســبة للهمزة والهاء أو الفاء بالنســبة لكل من الواو - الباء - الميم.

٢- أن يكونا من عضـوين بشرـط ألا يكون بينهما مخرج فاصـل نحو القاف والكاف بالنسبة للغين والخاء، الظاء والذال، الثاء بالنسبة للفاء.

٣- أن يكون بينهما تقارب نســبي ســواء كانا من عضــو واحد مثل إدغام الشـين في السـين من قولـــه تعالى:{**لاَّبْتغوْاْ إِلى ذِي الْعرْشِ سـبِيلاً**} وكذا الدال في الشـين فى قولـــه تعالى:{**قدْ شـغفها حُبّاً**} أو كانا عضـوين مختلفين نحو إدغـام النون الســاكنـة في **الواو** - **الميم**. وهـذا هو أرجح الأقوال في هذه المسـألة فالتقارب النسـبي يجعلك توجه الإدغام الصـغير والكبير لحفص وغيره من القراء [1].

٤- **قاعدة عامة:** - حد التقارب في الصـفات ثلاث صـفات على الأقل بأنواعه الثلاثة.

٥- ذكر المتباعدين من باب تمام الأقسام فقط ولكنه لا تأثير لـــه في القراءة. كذلك المطلق في الأنواع الثلاثة السابقة لأن حكمه الإظهار.

* * * * *

(١) هداية القارى ص ٢٢٤.

الباب السادس:

المـــــد والقصـــــر

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: أقسام المد وحروفه

الفصل الثانى: أحكام المد وأنواعه وأقسام كل نوع

الفصل الثالث: المد اللازم وأنواعه

الفصل الرابع: ألقاب المدود

خاتمة التحفة

* * * * *

الفصل الأول:

أقسام المد وحروفه

** قال الناظم رحمه الله تعالى:

والمــد أصــــلي وفــرعــي لــه ::: وســـمَ أولا طـبـيـعـيـا وهــو
مـالا تـوقـف لـه عـلى ســـبـب ::: ولا بـدونـه الـحـروف تـجـتـلـب
بـل أي حرف غير همز أو ســكون ::: جـا بـعـد مـد فـالـطـبـيعي يكون
والآخـر الـفـرعـي مـوقـوف عـلى ::: ســبـب كهمز أو ســكون مســجلا
حــروفــه ثــلاثــة فــعــيــهــا ::: مـن لفظ (واى) وهي في (نوحيهـا)
والكسرـــ قبل اليا وقبل الواو ضـــم ::: شرط وفـتـح قـبـل ألـف يـلـتـزم
والـلـين مـنـهـا الـيـا وواو ســكـنـا ::: إن انـفـتـاح قـبـل كـل أعـلـنـا

** الشرح: -

١- بين النـاظم رحمه الله أن للمد قســمين وهما: أصـــلي وفرعي، والفرعي متفرع من الأصلي ولذلك قال (**لــه**) وأطلق على الأصلي مسمى آخر وهو المد الطبيعي؛ لأنه يأتي به صاحب الطبيعة السليمة الصحيحة المعتدلة.

٢- ثم شرع في بيان معني كل من القسمين وسببه فالأول " الطبيعي " أى الأصـلي لا يتوقف على سبب من (**همز - سكون**) كما أنه لا تجتلب حروف المد الثلاثة بدونه ومعنى لا تجتلب (**لا تكون ولا توجد**).

معنى هذا لولا وجود المد الطبيعي ما كانت حروف المد الثلاثة.

٣ - ثم شرع رحمـه اللـه تعـالى فى بيـان أســـباب المد فذكر أولاً أن أى حرف "غير الهمز والسكون اللذين هما سبب المد" يأتي بعد حرف المد فهو مد طبيعى.

مثل: ألف **" قال"** - **وياء "يعيد"، و واو "الغفور"** جاءت اللام - الدال - الراء بعد حرف المد فهو مد طبيعي.

٤- ثم بين الناظم رحمه الله تعالى ثانياً أن المد الفرعي **"القسم الثانى"** موقوف على سبب وهما سببان (**الهمز والسكون**) ولا يتحقق المد الفرعي بدونهما.

*واعلم أن الهمز يكون سبباً لثلاثة أنواع من المد الفرعى وهي: (**المتصل - المنفصل - البدل**)

*والسكون يكون سبباً لنوعين منه وهما (**العارض - اللازم**) .

وهذا شيء مطلق في القرآن كله كما قال رحمه الله "**مسجلا** " مطلقا .

٥- ثم شرع في بيان أحرف المد الثلاثة وشرط كل حرف والأحرف هي:

١) الألف: بشرطين أن يكون ساكناً وقبله الفتح .

٢) الياء: بشرطين أن تكون ساكنة وقبلها الكسر .

٣) الواو: بشرطين أن تكون ساكنة وقبلها الضم. وجمع الأحرف الثلاثة في لفظ " **واى** " وجاءت الأحرف الثلاثة مجتمعة في كلمة {**نوحيها**} .

٦- **الأحرف الثلاثة قسمان:**

١- الألف حرف مد ولين دائما لفتح ما قبله. نحو (**قال**) .

٢- (**الواو - الياء**) إما أن يكونا مدين إذا توفر شرطاهما السابقان نحو (**يقُول - قِيل**) وإما أن يكونا لينين وذلك إذا سكنا وانفتح ما قبلهما مثل (**بيّت، خوْف**).

س١: عرف المد لغة واصطلاحا وما الدليل عليه من الكتاب والسنة؟ وما ضده؟ وما دليله؟

** الإجابة:

المد لغة: - مطلق الزيادة وقيل هو مط الحرف.

اصطلاحـا: - إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة عند ملاقاة همز أو سكون.

الـدليل عليه من الكتاب قال تعالى:{ويُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وبنِين ويجْعل لّكُمْ جنّاتٍ ويجْعل لّكُمْ أنْهارًا}[1] أي يزدكم .

الدليل عليه من الســنة: عن ابن مســعود رضي الله عنه أنه كان يقرئ رجلاً - **أي يعلم رجلا القراءة** - فقرأ الرجل:{ **إِنّما الصّـدقاتُ لِلْفُقراءِ والْمساكِينِ**} مرسلة أو مقصورة فقال ابن مسـعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ. فقال الرجل: وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن فقال أقرأنيها { **إِنّما الصّدقاتُ لِلْفُقراءِ والْمساكِينِ**} بالمد[2].

*__ضده القصر:__ وهو " لغةً الحبس " .

اصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه.

الدليل عليه من الكتاب قولـه تعالي:{**حُورٌ مّقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ**}[3] أي محبوسات فيها.

س٢: ما أقسـام المد؟ وما تعريف كل قسم وما حروفه وما شرط هذه الحروف؟ وما هي أسباب المد؟

جـ ٢ أقسام المد اثنان هما:

الأول: المد الأصـلي: وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف (**المد**) إلا به ولا يتوقف على سـبب من همز وسـكون وسـمى طبيعيا لأن صـاحب الطبيعة السـليمة لا يزيد فيه ولا ينقص عن مقدارة.

مقداره: حركتان فقط والحركتان عند علماء القراءات يطلق عليهما"**ألف**".

(١) سورة نوح (١٢).

(٢) (النشر لابن الجزري).

(٣) سورة الرحمن (٧٢).

فالألف عندهم حركتان، والألف ونصف ثلاث حركات، والألفان أربع حركات، والألفان ونصف خمس حركات، والثلاث ألفات ست حركات وهذه الحركات بدون إفراط وتؤخذ بالمشافهة لأن مقدار الحركة بسط الإصبع أو قبضه.

الثاني المد الفرعي: وهو المد الزائد على المد الطبيعي وهو موقوف على سبب من همز أو سكون مقداره من ثلاث حركات إلى ست حركات.

وسمى فرعيا: لأنه فرع من الأصلى لأن وجود حرف المد في الأصلي شرط المد ثم إذا جاء بعد حرف المد همز أو سكون كان فرعيا.

أقول لك المد الأصلي بمنزلة الأب و المد الفرعي بمنزلة الابن فأيهما كان سببا لوجود الآخر.

الأمثلة: (**جآء - يآ أيّها - الطّآمّةُ - ءامنوا - نسْتعِينُ - بيت**)

أسباب المد شيئان: -

سبب لفظي: - وهو حديث الباب " **همز - سكون** " .

سبب معنوي: - قصد المبالغة مثل المبالغة في النفي للتعظيم"**لا إله إلا الله**" .

الهمز: سبب لثلاثة أنواع المتصل مثل (**جاء**)، المنفصل مثل (**يا أيها**)، البدل مثل (**ءامنوا**).

السكون: سبب لنوعين هما " **العارض** " للسكون من أجل الوقف " **نسْتعِينُ**" اللازم بأنواعة نحو ({**الطّآمّةُ - ءالآن - آلمص**}

* * * * *

الفصل الثانى:

أحكـــــام المـــــد

** قال الناظم:

لـلـمـد أحـكـام ثـلاثـة تـدوم :::: وهـي الـوجـوب والـجـواز والـلـزوم

بين النـاظم رحمـه الله تعالى فى هذا البيت أن للمد ثلاثة أحكام دائمة وهي (**الوجوب - الجواز - اللزوم**) .

فـواجِـبَ إِنْ جـاء هـمْزٌ بعْـد مـدْ :::: فِي كِـلْـمـةِ وذا بِمُـتّصِـــلْ يُـعـدْ

أشار في هذا البيت إلى الحكم الأول الواجب وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به فى كلمة واحدة مثل (**جاء**).

وجـائـز مـدّ وقصْرَــ إنْ فُصِـــلْ :::: كُـلٌ بِـكلْـمـة وهـذا الْـمَنْفصـــلْ
ومـثْـلُ ذا إنْ عـرِض الَسّـــكُـونُ :::: وقْـفًـا كـتـعْـلَـمُـون نسْـــتَـعِـينُ
أَوْ قُـدِّم الْـهَـمْـزُ عـلى الْـمـدِّ وذا :::: بـدلْ كـآمـنُـوا وإِيمـانًـا خُـذا

أشـــار النـاظم في هـذه الأبيـات الثلاثة إلى الحكم الثانى وهو الجائر ويندرج تحته ثلاثة أنواع من المد وهي: (**المنفصل - العارض للسكون - البدل**) فالثلاثة يجوز مدها وقصرها، والمد فيهـا لا يزيـد عن ٦ حركـات، والقصرـــ لا يقـل عن حركتين ثم ضرب لنـا بعض الأمثلـة التى سنوضحها في محلها إن شاء الله.

ولازِمٌ إنِ السّـــــكُـونُ أُصِّـــلا :::: وصْـــلاً ووقْـفًـا بـعْـد مـدِّ طُـوِّلا

أشار في هذا البيت إلى الحكم الثالث وهو اللازم وذلك إذا جاء بعد حرف المد سكون ثابت وصلا ووقفا وحكمه الإشباع ست حركات قولاً واحدا.

وها أنا أشرع في بيان هذه الأنواع بدقة ووضوح سائلا ربي{**ربِّ اشْرحْ لِي صدْرِي ويسِّرْ لِي أمْرِي**} لأن المد من أهم أبواب علم التجويد.

أولا الواجب المتصل: -

*تعريفه: وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.

*الأمثلـة:{**السّماء - سِيئتْ - السّوء**}.

*حكمــه: وجوب مده لجميع القراء. سببه: وجود الهمز بعد المد.

*مقداره: ٤، ٥ حركات وصـلاً ووقفاً إذا كانت الهمزة وسط الكلمة مثل:{**الْملائِكةُ**} ويزاد مرتبة إلى ٦ حركات وقفاً إذا كان متطرفاً مثل{**السّــماء**} وجاء عن حفص في المد المتصــل ثلاث حركات أيضا [١].

*علة المد: اتفق القراء على وجوب مده لأن حرف المد ضـعيف والهمز قوى صعب فزيد في المد تقوية للضعيف، وقيل للتمكن من النطق بالهمزة على حقها[٢].

*سمي متصلاً لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة.

ثانيا المنفصل: وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى.

*الامثلـة:{**يا أيّها - وفِي أنفُسِكُمْ - قُولُواْ آمنّا**}.

*حكمـــــه: جواز مده وقصره واجب المد لحفص من طريق الشاطبية وجائز من طريق الطيبه.

---

(١) (النشر جـ١) (النويري شرح الطيبية).

(٢) (إتحاف فضلاء البشر صـ ٥٣).

*سببــه: وجود الهمز بعد المد .

*مقداره: عند القصر حركتان، ويجوز مده أربع وخمس حركات قصر المنفصل حركتان. وهو من طرق زرعان عن عمرو بن الصباح وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل مع مراعاة ما يترتب على القصر من أحكام [1].

*سمي منفصلا: لانفصال الهمز فى كلمة عن حرف المد في كلمة أخرى.

ثالثا مد البدل:

هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد في كلمة واحدة الأمثلة: **(ءامنوا - إيمان - أوتوا).**

*حكمه: القصر لجميع القراء ماعدا ورش.

*سببه: وجود الهمز قبل المد.

*مقداره: حركتان ما عدا ورش فله القصر والتوسط والمد.

*سمى بالبدل: لأن حرف المد مبدل من همزة ساكنة في أكثر الأحوال مثل: **(ءامنوا)** أصلها **أأمنوا** **(إيمان)** أصلها **إإمان** **(أوتوا)** أصلها **أأتوا.**

ومن المعروف أن مد البدل سمى بهذا لأن حرف المد مبدل من همزة ساكنة وهذا على الغالب ولكن من الممكن أن يكون حرف المد غير مبدل من همز نحو **إسرائيل، ءاباءهم، / مسئولا.**

** صور مد البدل

١- أن يكون ثابتاً وقفاً ووصلاً أول ووسط الكلمة نحو **ءامن - أنبئونى**

.

(١) (إتحاف فضلاء البشر ص ٥٥).

٢- أن يكون ثابتاً وصلاً لا وقفاً **نحو (الخاطئين - مستهزءون)** لأنه في حالة الوقف يكون العارض أقوى منه [1].

٣- أن يكون ثابتاً وقفاً لا وصــلاً (**وجاءوا آباهم**) لأن المد المنفصــل أقوى منه.

٤- أن يكون ثابتاً في الابتداء لا وصــلاً نحو (**الســـموات ائتونى**) عند البـدء بكلمـة (**إيتونى**) فـإنـه تبدل الهمزة الســـاكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها وهو الكسر.

رابعا: العارض للسكون: -

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين حرف واحد ساكن من أجل الوقف فقط.

الأمثلة: - (**العالمين**)، (**المفلحون**)، (**مئاب**)، (**بيت**)، (**خوف**) .

حكمـه: جواز مده وقصره.

مقداره: **(قصرـ - توسـط - مد)** فالقصرـ أى مده حركتين أو أربعاً وهو التوسـط أو ست حركات وهو المد.

سـمى عارضا: لعروض المد بعروض السكون لأنه فى حالة الوصل يكون مداً طبيعيا لعدم وجود السبب وهو السكون وقفاً.

*مهمات جليلة: - لو اجتمع في الآية مدان منفصلان وجب المساواة بينهما في مقدار المد. قال ابن الجزري: واللفظ في نظيره كمثله ولو كان في الآية مد منفصـل وآخر متصـل احذر من تطويل المد المنفصل عن المتصل واحذر إشباع المنفصل.

---

(١) مراعاة الأقوى المدين كما ستعرفه بعد.

** مثال عملى:

١- قـال تعـالى {**والّـذِين يُؤْمِنُون بِمـا أُنزِل إِلِيْـك ومـا أُنزِل مِن قبْلِـك وبِالآخِرةِ هُمْ يُوقِنُون**}[١] .

.٢ ٢

.٤ ٤

٥, ٥

٢ - قال تعالى:{**قُل لاّ أقُولُ لكُمْ عِندِي خزآئِنُ اللّهِ**}[٢] .

.٢، ٤، ٥، ٦

.٤ ٤، ٥، ٦

.٥ ٥، ٦

(١) سورة البقرة (٤).

(٢) سورة الأنعام (٥).

يبقى لك أخي القارئ فى حالة الوقف أن تعرف الروم والإشمام وفيم يكون كل منهما:

أولا الروم: - هو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد وقيل هو الإتيان بثلث الحركة وهو يُسمع ولا يُري وقيل الإتيان بثلثى الحركة.

قال المرعشي في حاشيته وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة من الشيخ والمخاطبة بالشفة وقدره مفوض إلى أداء الشيخ الماهر.

ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.

فالرفع علامة إعراب والضم علامة بناء .

والجر علامة إعراب و الكسر علامة بناء .

ولا يكون إلا مع قصر المد في العارض، أما المتصل إذا وقفت عليه والهمز متطرف فيكون على أربع وخمس حركات تبعاً لمرتبة الوصل .

وقد أشار **الشاطبي رحمه الله بقوله:** -

ورومك إسماع المحرك واقفا ::: بصوت خفي كل دان تنولا

وقال أيضاً: ورومهم كما وصلهم .

أى أن الروم يأتي على عدد حركات المد وصلا وذلك حالة الوقف على المد المتصل المتطرف.

ثانيا الإشمام هو: - **إطباق " ضم "** الشفتين بُعيد سكون الحرف سكوناً خالصاً مباشرةً ويكون الإطباق خفيفاً بين الشفتين انفراج يسمح بخروج النفس وهو يُرى للمبصر.

*فيم يكون: ويكون في المرفوع والمضموم لمناسبته مع إطباق الشفتين.

قال الشاطبي رحمه الله:

والإشـــمام إطبـاق الشـــفاة بعيد ما ::: يســـكن لا صـــوت هناك فيحصـــلا

س. ما فائدة العلم بهما؟ وكذا العمل بهما؟

لتعـدد أوجـه القراءة عنـد الوقف هـذا بـالنســـبة للعلم بهما أو فائدة معرفة الســـامع لك والمشاهد للقراءة حركة " **إعراب** " الحرف عند الوقوف عليه بالسكون قبل الوقف.

س١- كم وجهاً في الكلمات الآتية حالة الوقف عليها؟

رب العالمين، الرحيم، نستعين، السماء، السماءِ، السفهاءُ.

١- {**الْعالِمين**}: لك فيها ثلاثة أوجه قصر - توسط - مد كل مع سكون محض وليس فيها روم ولا إشمام لأنها مفتوحة.

٢- {**الرّحِيمِ**}: لك فيها أربعة أوجه ثلاثة السكون المحض " **الخالص** " والروم على القصر فقط.

٣- {**نسْــتعِينُ**}: لك فيها ســبعة أوجه ثلاثة الســكون وثلاثة الإشــمام والروم على القصر.

٤- {**السّــماء**}: لك فيها ثلاثة أوجه فقط الســكون على أربع وخمس وست حركات.

٥- {**السّــماءِ**}: لك فيها خمســة أوجه ثلاثة الســكون المتقدمة والروم على أربع وخمس حركات.

٦- {**السّــفهاءَ**}: لك فيها ثمانية أوجه ثلاثة الســكون وثلاثة الإشــمام والروم على أربع وخمس حركات.

٧- **نعبد:** ثلاثة أوجه السكون والروم والإشمام بدون مد.

٨- **جانٌّ:** ثلاثة أوجه السكون والروم والإشمام مع إشباع المد ست حركات.

٩- **الدوابِّ**: وجهان السكون والروم مع إشباع المد.

١ - **حاجّ**: وجه واحد سكون محض مع الإشباع.

١١ - **الحق**: وجهان سكون وروم.

** اذكر المواضع التى لا يدخل عليها الروم والإشمام؟

المواضع ستة هى: -

١- لايدخل الروم والإشمام في المنصوب والمفتوح مثل{**ربِّ الْعالمِين**} - {**اهدِنا الصِّراط المُستقِيم**}.

٢- تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو:{**الْجنّة**} -{**الْقِبْلة**} - {**والْملائكةُ**}.

أما الموقوف عليها بالتاء إذا كانت مرفوعة أو مضمومة أو مجرورة أو مكسورة ففيها الروم والإشمام بحسب حركة الإعراب فيها وكذلك كلمة{**نفْقهُ**} فيها روم وإشمام وكلمة{**لئِن لّمْ ينتهِ**} فيها روم.

٣- الساكن وصلا مثل{**فلا تنْهرْ**}.

٤- ميم الجمع لأن أصلها البناء على السكون مثل{**عليهم**}.

٥- عارض الشكل مثل:{**وأنذِرِ النّاس**} الراء مكسورة كسرة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين. ومثلها{**وأنتُمُ الأعْلوْن**} ضمة الميم عارضة لالتقاء الساكنين.

٦- هاء الضمير جوزها البعض ومنعها البعض وفيها خلاف طويل

قال ابن الجزري في نشره:

واختلف في هاء الضـــمير فذهب كثير منهم إلى جواز الإشـــارة بها مطلقا وهو الذى في التيسير و التجريد وغيرهما.

وذهب آخرون إلى المنع مطلقا وهو **كلام الشاطبي** وفقا **للدانى** في غير التيسير.

والمختار كما قاله **ابن الجزري** منعهما فيها إذا كان قبلها ضـم نحو (**يعلمه**) أو واو ساكنة نحو (**عقلوه - ليرضوه**) أو كسر نحو (**به**) أو ياء ساكنة نحو (**فيه / إليه**) وجوزهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن يفتح ما قبل الهاء نحو (**لن تخلفه**) أو قبلها ألف نحو (**اجتباه**) أو قبلها ســاكن نحو (**عنه**) قال صاحب النشر "وهو أعدل المذاهب عندى" [١].

* * * * *

الفصل الثالث:

أقسـام المـــد الـــلازم

** قال الناظم رحمه الله:

أقســـامَ لازِم لـديْـهِـمْ أرْبـعـه ::: وتـلْـك كـلْـمـى وحـرْفِي مـعـهْ
كِـلاهُـما مُـخـفّـفٌ مُـثـقّـلٌ ::: فَـهـذِهِ أرْبَـعـةٌ تُـفصّـــلُ

بين الناظم رحمه الله أن أقسـام المد اللازم أربعة: مد لازم كلمى وينقسـم إلى قسمين: " **مثقل ومخفف** ". ومد لازم حرفي وهو خاص بالحروف المتقطعة في أوائل السور. وهو قسمان أيضا " مثقل ومخفف " فهذه أربعة أقسام:

فـإنْ بِـكِـلْـمـةِ سَـــكُونٌ اجْـتـمـعْ ::: معْ حـرْفِ مـدً فـهْـو كِـلْـمِـى وقعْ

إذا اجتمع السـكون الأصـلي الثابت وصـلاً ووقفاً بعد حرف مد في كلمة مثل:{**الطّآمّةُ**} - {**حآدّ**} فهو مد لازم كلمى.

أوْ فِي ثُـلاثِي الْـحُـرُوفِ وُجِـدا ::: والْـمـدّ وسَــطُـهُ فـحـرْفِي بـدا

إذا جاء الســكون بعد حرف مد في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وســطه حرف مد أو حرف مد ولين فهو المد اللازم الحرفي. **نحو: صاد، قاف، كاف، عين.**

كِـلاهُـما مُـثـقّـلٌ إنْ أدْغِـما ::: مُـخـفّـفٌ كُـلًّ إذا لمْ يُـدْغـما

بين في هذا البيت أن كلاً منهما قســمان: **مد لازم كلمى مثقل** مثل:{**الطّآمّةُ - الصّــآخّةُ**} **ومد لازم كلمى مخفف** مثل{**آلآن**} **موضـعي** " يونس " كلمة"{**محْياي**} " على قراءة السـكون و**مد لازم حرفي مثقل** مثل اللام في " الم ".

ومد لازم حرفي مخفف مثل:{ق والْقُرْآنِ الْمجِيدِ} (ق: ١، ٢).

والّـلازِمَ الـحـرفِي أوّل السـوْر ::: وَجَـودُهُ وفِي ثمـانٍ انْـحصر
يجمعهـا حُروفُ كَمْ عسـلٌ نقصْ ::: وعـينٌ ذو وجْـهـينِ والـطّـولُ أخـصْ

** بين الناظم رحمه الله:

حروف المد اللازم الحرفي بأنها ثمانية أحرف تقع في أوائل السـور وهي التى يجمعها قول " **كم عسل نقص** ".

ثم بين أن حرف " **عين** " في فاتحتى مريم والشـورى فيها وجهان التوسط والإشباع لأن وسطها لين لسكون الياء وفتح العين والإشباع أفضل وأخص.

ومـا سـوى الْـحرْف الثّلاثِي لا ألفْ ::: فـمُـدُّهُ مـدًّا طـبـيـعـيّـا ألـِف
وذاك أيْضـا فِي فـواتِـحِ السّـوَرْ ::: فِي لـفْـظِ حى طـاهِرٍ قـدِ انْحصَر

وما غير الأحرف الثمانية التى هجاؤها على ثلاثة أحرف ونضيف إليها حرف " **الألف** " فيكون المجموع تسـعة فما غيرها من الحروف المقطعة في أوائل السـور يكون حكمه المد الطبيعي وهي مجموعة فى لفظ (**حى طاهر**) والألف بعد الطاء ليس منها ولكن للضرورة الشـعرية فهى خمسة أحرف كل حرف منها هجاؤه على حرفين ويجمعهما (**حى طهر**) يمد مدا طبيعياً، ومعنى قولـه ألف بضم فكسر أى بدون تكلف ولا مشقة فهو يمد حركتين بلا كلفة أما حرف الألف وإن كان ثلاثياً إلا أنه لا مد فيه لأنه ليس وسطه حرف مد ولين.

ويـجْـمـعُ الْـفـواتِـح الأرْبـعّ عشرـ ::: (صِـلْهُ سَـحيْرًا منْ قطعّك) ذا اشْـتهر

بين الناظم هنا مهمة جليلة: وهى أن الحروف المقطعة في أوائل السـور محصـورة في أربعة عشر حرفاً مجموعة في قولهم **" صله سحيرا من قطعك ".**

وهنا لفتة جميلة فمن قطعك ولم يزرك صـله أنت ولو كان في سـاعة السـحر "**النصف الأخير من الليل** ".

س: ما المد اللازم؟ وما أقسامه وحكمه ومقداره؟

المـــــد اللازم الكلمى: هو ما كان فيه بعد حرف المد سكون أصلى ثابت وصلا ووقفا في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف مثل: (**الطّامة - الصاخّة - حادّ**).

حكمـه: لزوم مده لجميع القراء .

سببه: وجود السكون بعد حرف المد وهو سكون أصلي ثابت وصلا ووقفاً.

مقداره: ست حركات قولا واحدا .

وهو قسمان:

١- **مثقل إذا كان الساكن بعد المد مدغماً فيما بعده:**

(**الطامّة**) أصـلها الطامِمة (**حادّ**) أصـلها حادد وهو كثير في القرآن الكريم وورد في كتاب الله عز وجل كلمة بها مدان لازمان{**أتُحاجّونِّي**}[1] لجميع القراء ما عدا المدنى والشــامى فلهما تخفيف النون.

٢- **مخفف. إذا لم يكن الساكن بعد المد مدغماً فيما بعده.**

٣- وهي كلمة واحدة في القرآن الكريم{**آلآن**}[2] موضعي يونس.

س: ما المد اللازم الحرفي؟ وما حكمه؟ وأقسامه؟ ومقداره؟

المد اللازم الحرفي: - هو ما جاء فيه بعد حرف المد ســكون ثابت وصــلاً ووقفاً في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين أو حرف لين فقط.

ومن هـذا التعريف يخرج (حى طهر) لأن كـل حرف منهـا هجاؤه على حرفين وهو المد الطبيعى وكذا يخرج (**الألف**) لأنه ليس وسطه حرف مد.

---

(١) سورة الأنعام (٨).

(٢) سورة يونس (٥١).

حروفه: ثمانية مجموعة في " **كم عسل نقص** أو " **سنقص علمك**" .

هذه الأحرف الثمانية كل حرف منها هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطهما حرف مد ولين أو لين فقط. **(كاف - مِيمْ - عِينْ - سِينْ - لامْ - نُونْ - قافْ - صادْ)** .

حكمه: لزوم مده لجميع القراء.

سببه: لوجود السكون الأصلى الثابت وصلا ووقفا بعد حرف المد .

مقداره: ست حركات قولا واحدا .

وهو قسمان:

١ - مثقـل إذا أدغم آخر الحرف الأول منـه فى أول مـا بعده مثل: (لم) فإن الميم من لام تدغم في الميم الأولى من ميم.

٢ - مخفف إذا لم يـدغم آخره فى أول مـا بعـده مثـل " **الميم مع الـذال**" فى {**الم * ذلِـك الكِتابُ**} (البقرة: ١، ٢) ويراعى أن في عين توسط وإشباع.

** ملاحظة جليلة: الذى ورد من هذه الأحرف الثمانية مثقلاً حرفان وهما:

(ل): إذا جاء بعدها ميم فقط وإذا جاء بعدها غير الميم كانت مخففة.

(س): إذا جـاء بعـدها ميم فقط وإذا جاء بعدها غير الميم كانت مخففة وإن كان بعض أهل الأداء يعد السين إذا كانت مخفاة فى حكم المدغمة.

حكم حرف الميم من قولـه تعالى:{**ألم * اللّهُ لا إِله إِلاّ هُو الْحيّ الْقيّومُ**}[1] .

أ جـاز علماء القراءات واللغـة تبعاً للرواية الصـــحيحة عن النبي ﷺ تحريك الميم بالفتح وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين. وحينئذ يكون للقارئ وجهان:

---

(١) سورة آل عمران (١، ٢).

إشباع المد: لعدم النظر للعارض وهو حركة حرف الميم.

القصر: اعتداداً بالعرض وهو فتح الميم. وتحريك الميم بالفتح لأمرين:

١- الفتح أخف من الكسر.

٢- محافظة على تفخيم لام لفظ الجلالة " **الله** ".

والوجهان: الاشباع والقصر يجريان على{**ألم أحسِب**}[1] .

على قراءة ورش حالة نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

باقي الحروف الثمانية مد لازم حرفي مخفف .

أمـا حرف **(ن)** في ســـورة " **القلم** وحرف **(س)** من " **يس** " لمن يدغم فهما من قبيل المد اللازم الحرفي الثقيل.

ومن يظهر فهما من قبيل المد اللازم الحرفي المخفف.

** خلاصة الحروف المقطعة هى:

١- ما يمد مداً لازماً ثمانية أحرف (**كم عسل نقص**) ما عدا حرف**(ع)**.

٢- ما فيه وجهان التوسط والإشباع حرف **(ع)** لأن وسطها حرف لين.

فاعلم هذا جيدا حالة النطق بها افتح العين وسكن الياء لأنها تشبه مد اللين مثل " **بيت** " والإشباع في العين أولى ولها موضعان **(مريم - الشورى)** .

واعلم أن النون منها مخفاة فيما بعدها عند النطق بها مع الصـــاد فى{**كهيعص**} (مريم: ١) ومع القاف (عسق).

(١) سورة العنكبوت (١، ٢).

٣- ما يمد مداً طبيعياً. خمسة أحرف " **حى طهر** " .

كل حرف منها أصله حرفان فقط " **حا - يا - طا - ها - را** "

٤- ما لا مد فيه " **الألف** " .

مع أن هجاءه على ثلاثة أحرف إلا أن وسطه ليس حرف مد أو لين .

تتمة:

** ألقاب المدود: اختار صاحب نهاية القول المفيد عشرين نوعاً وهي:

١- **مد الأصل** مثل (**جاء - شاء**) سمى بذلك لأن حرف المد والهمزة من أصل الكلمة.

٢- **المد المتصل** مثل (**سىء - سوء**) سمى بذلك لاتصال الهمز والمد بكلمة واحدة.

٣- **المد الممكن** مثل (**أولئك**) سمي بذلك لأن القارئ لا يتمكن من الهمز إلا بالمد.

٤- **المد المتوسط** مثل (**رئاء - الأنبئاء**) على قراءة ورش عن نافع لأن المد وقع بين همزتين.

٥- **المد المنفصل** مثل (**بما أنزل اليك**) سمى بذلك لانفصال الهمز عن المد في كلمة أخرى.

٦- **مد التعظيم** نحو (**لا إله إلا الله**) عند من يقصر المنفصل.

٧- **مد المبالغة** نحو (**لا ريب - لا شية**) للمبالغة في التبرئة وهو لحمزة.

٨- **مد الروم** حالة وقف حمزة مع الروم على الهمز المتطرف بعد مد نحو (**السماء**) (**السفهاء**).

٩- **مد الحجز:** حالة الإدخال بين الهمزتين لمن يحقق أو يسهل نحو (**ءأنذرتهم**) في حالة قراءة قالون ومن تبعه.

١٠- **مد العدل** وهو المد اللازم وسمى بذلك لأن حركاته معتدلة عند جميع القراء ست حركات.

١١- **مد الفرق نحو(ءالذاكرين - ءالآن - ءالله)** ولا رابع لها على قراءة حفص وسمى بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر.

١٢- **المد الخفي** على قراءة ورش نحو (**هاأنتم - أرأيتم**) عند إبدال همزة (**أنتم**) حرف مد، كذلك الهمزة الثانية من كلمة (**أرأيتم**).

١٣- **المد العارض للإدغام**: على قراءة أبي عمرو نحو (**الرحيم ملك**).

١٤- **المد العارض** للوقف نحو (**العالمين - الرحيم**) وهو أن يكون بعد حرف المد حرف واحد ساكن للوقف.

١٥- **مد التمكين** وهو إذا اجتمعت الواو الساكنة المضموم ما قبلها مع واو أخرى بعدها نحو (**آمنوا وعملوا**) أو الياء الساكنة المكسور ما قبلها مع ياء أخرى نحو (**في يومين**) والغرض منه بيان حرف المد لئلا يدغم .

١٦- **مد البدل** خاص بورش وسبق بيانه .

١٧- **مد الهجاء** وهو المد اللازم الحرفي في أوائل السور .

١٨- **مد اللين** نحو شيء - سوء اتفق القراء على قصره وصلا إلا ورش، أما وقفا فلهم جميعا ثلاثة أوجه:

١٩- **مد الصـــلة** نحو (**عليهم غير**)، (**لهم ءامنوا**) عند قالون وابن كثير وأبو جعفر وورش إذا كان بعد الميم همزة قطع .

٢٠- **مـد العوض** وهو في كـل هـاء كنـايـة قبلها فعل مجزوم آخره ياء حذفت لأجل الجزم وعوض عنها بهاء الضـمير نحو (**يؤده إليك**) وللقراء فيها مذاهب .

وقيل هو الألف المبدل عن تنوين منصوب وقفا نحو (**دعاء**).

** مهمة:

وما اختاره شـيخنا شـيخ الإسلام ابن الجزري وعليه العمل عند الجميع المد المتصل والمد المنفصـــل والبـدل والعـارض واللازم بأقســـامه واللين بنوعيه مهموزاً نحو (**شيء**) وغيره نحو (**بيت**) .

** وترتيب المدود حسب قوتها هي:

١ - اللازم. **٢ - المتصل.**

٣ - العارض. **٤ - المنفصل.** **٥ - البدل.**

** قال صاحب لآلئ البيان:

أقـوى المـدود لازم فـما اتصـــل ::: فـعـارض فـذو انـفصـــال فـبـدل

** الخاتمة:

وتـم ذا الـنـظـم بـحـمـد الـلـه ::: عــلـى تمــامــه بــلا تــنــاهــى

كمـل نظم تحفـة الأطفـال والحمـد للـه على تمـامه فلك الحمد يا رب والشـــكر والثناء الجميل سرمداً أبداً إلى يوم الدين.

أبـيــاتــه نــد بــدا لــذي الــنــهــى ::: تــاريـخــه بشرـى لمـن يـتـقـنـهـا

بين أن عدد أبيات هذه التحفة واحد وستون بيتا.

الحرف	العدد
ن	**٥**
د	**٤**
ب	**٢**
د	**٤**
أ	**١**
المجموع	**٦١**

الحرف	العدد
ب	**٢**
ش	**٣**
ر	**٢**
ى	**١**
ل	**٣**
م	**٤**
ن	**٥**
ى	**١**
ت	**٤**
ق	**١**
ن	**٥**
هـ	**٥**
أ	**١**
المجموع	**١١٩٨**

المجموع ١١٩٨ هو تاريخ سنة التأليف وهو ما تساويه حروف جملة (بشرى لمن يتقنها)

وكلمة ند: نبات طيب الرائحة.

بـــدا: ظهر ووضح لصاحب العقول السليمة.

ومن أتقنها وحفظها وعمل بها فهى لـــــه بشرـى للخير والهناء والسـعادة إن عمل بها وحفظها وشبه نظمه بالنبات طيب الرائحة لا يمل الإنسان منه أبداً.

ثــم الصـــــلاة والســـــلام أبــدا ::: عــلى خــتـام الأنــبــاء أحــمــدا

** جزاك الله عنى وعن الإسلام خير الجزاء**

الجزء الثاني:

شرح متن الجزرية

الفهـرس:

١- منهج الشارح
٢- شرح المقدمة
٣- مهمة جليلة

* * * * *

المنهـــج

أولاً: - سأقوم بشرح المتن لفظا ومعنى حتى يسهل على الطالب استيعاب المادة العلمية وحفظ المتن لأنه بحفظ المتون تنال الفنون فـى كل علم من العلوم.

ثانيا: - عند شرح الأحكام التجويدية المدرجة بمتن الجزرية ســأردك إليها فى الجزء الأول من هـذا الكتاب فى شرح التحفة حتى لا يحدث تكرار للأحكام فليس هناك اختلاف فى حكم من الأحكـام التجويدية باختلاف العلماء وحتى لا يحدث إطالة أيضـــا. فليس هناك فائدة فى التكرار إلا للضرورة.

* * * * *

شـــــرح المقـــــدمة

البسملة

يـقُـولُ راجِـى عـفْـوِ ربَ ســـامِـعِ ::: مُـحـمّـدٌ بْـنُ الْـجـزرِى الشّـــافِعى

** قال رحمه الله تعالى: -

أبدأ كلامى ببســم الله عملا بالحديث الشريـف: «**كل أمر ذى بال لا يبدأ ببســم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع**» وفى رواية: «**بالحمد لله**».

وقدم البسـملة عملاً بالكتاب والإجماع؛ والله علمٌ على الذات الواجب الوجود المسـتحق لجميع المحامد.

* والرحمن الرحيم صفتان من صفاته. وقدم الرحمن لأنه الأبلغ ولأن فيه زيادة المعنى.

* يقول مؤمل صـــفح مالك وســـامع لرجائه ودعائه ونداائه محمد بن محمد بن محمد الجزرى [1]:

---

(١) وهو الإمام الحافظ وحجة القراء. ولد سنة ٧٥١هـ

الْـحـمْـدُ لـلـه وصـــلّى الـلـهُ :::: عــلى نـبِـيَـهِ ومُصْـــطــفــاهُ

* **الحمد لله:** هو الثناء باللســان على الجميل وهو على جهة التبجيل على نعمة وغيرها، **صــلى الله** على نبيه محمد ﷺ والصــلاة من الله رحمة ومن الملائكة اســتغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء بخير.

ومصطفاه: - أى مختاره من بين الخلق أجمعين لما جاء فى الخبر الصادق .

***روى الشيخان:** «**أنا سيد ولد آدم ولا فخ**».

*** وروى مسـلم: «إن الله اصـطفى كنانة من ولد إسـماعيل واصـطفى قريشا من كنانة واصـطفى من قريش بنى هاشـم واصـطفانى من بنى هاشـم فأنا خيار من خيار» صدق رسول الله ﷺ.**

مَـحـمـد وآلـه وصـــحْـبـه	::::	**ومَـقْـرئ الْـقُـرآن مـعْ مُـحـبـه**
وبـعْـدُ إنّ هـذه مُـقـدِّمـهَ	::::	**فـيـما عـلى قـارئـه أنْ يـعْـلَـمهُ**
إذْ واجـبٌ عـلـيْـهِـمُ مُـحـتّـمُ	::::	**قَـبـل الشُّـروع أوّلاً أنْ يـعْـلـمـوا**
مـخـارِج الْـحُـرُوف والصِّــفـات	::::	**لـيـلْـفـظُوا بِـأفْصــح الـلُّـغـات**
مُـحـررِى الـتّـجْـوِيـد والْـمـواقـف	::::	**وما الـذى رُســم فِى الْمصــاحف**
مِـنْ كُـلِّ مـقْـطُوع ومَوصُــولِ بِهـا	::::	**وتـاءِ أنْثَى لمْ تكُنْ تُكْتـبْ بِــــــ:هَـا**

والصلاة والسلام على محمد ﷺ وآله وهم مؤمنو بنى هاشم وبنى عبد المطلب وعلى أصحابه الكرام رضوان الله عليهم وعلى مقرئ القرآن العامل به محب القرآن ورسوله ﷺ.

بعد البسملة والحمد لـــه والصلاة على نبيه ﷺ فهذه مقدمة فيما يجب على كل مسلم قارئ أن يعلمـه قبل البدء فى القراءة من أحكام التجويد بين الناظم رحمه الله تعالى أنه يجب على الإنســان أن يعرف مخارج الحروف والصـفات الخاصة بكل حرف سواء كانت صفات لازمة أم عارضة حتى يستطيع أن يتلفظ بأفصح اللغات ألا وهى اللغة العربية فهى لغة أهل الجنة.

فقد جاء فى الخبر قولـه ﷺ : « **أحب العرب لثلاث لأنى عربى والقرآن عربى ولسان أهل الجنة فى الجنة عربى**» صدق رسول الله ﷺ.

فالحروف الهجائية تسعة وعشرون حرفاً بالألف اللينة وسيأتى بعد ذلك عدد المخارج ومعرفة المخرج وفائدة دراسة هذا الباب فالمخارج والصفات كل منهما سبعة عشر مخرجا أو صفة فقد يتولد الحرف من حرفين ويتردد بين مخرجين بعضها أصلى وبعضها فرعى وأن الفرعية وردت فى القرآن على خمسة أحوال وهى المخارج غير المقدرة: -

١ - **الألف الممالة**: مثل:{**والضُّحى**}" .

٢ - **الهمزة المسهلة:** مثل:{**أأنذرْتهُمْ**}".

٣ - **اللام المفخمة**: مثل:{**الصّلاة**} على قراءة ورش تغليظ اللام بعد الصاد.

٤ - **والصاد المشمة**: كالزاى مثل:{**الصِّراط**} على قراءة خلف عن حمزة.

٥ - **والنون المخفاة:** مثل:{**تأمنّا**} وهذه الخمسة مخرجها غير محقق ولكنه مقدر يؤخذ بالتلقى فيجب على محققى التجويد أن يعرفوا المخارج والصفات والوقف والابتداء والرسم العثمانى حتى يعرف المقطوع والموصول رسماً وما يصح الوقوف عليه وما لا يصح وكذا تاء التأنيث التى رسمت بالتاء المجرورة وكيفية الوقف عليها.

واعلم أخى القارئ أن هذا العلم طريقه الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة. وها نحن نشرع فى بيان الأحكام.

** مهمة جليلة:

اختلف فى عدد الحروف الهجائية عند علماء اللغة على ثلاثة مذاهب:

١ - عددها تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين وهو ما قاله سيبويه حيث أنه جعل ألف المد والهمزة حرفان ثم ساق باقى الحروف.

٢ - عددها ثمانية وعشرون حرفا وهذا ما قاله الملا على عن المبرد فى شرحه للمنح الفكرية على الجزرية.

٣ - عـددهـا ثلاثون وذلـك بزيـادة الغنـة على المـذهب الأول فقط حيث أن لها مخرجا خاصا.

* * * * *

البـاب الأول:
مخـارج الحـروف

وفيه خمسة فصول:

الفصـــل الأول: معرفة المخرج ومذاهب العلماء فيه

الفصل الثانى: مخرج الجوف

الفصل الثالث: مخرج الحلق

الفصل الرابـــع: مخرج اللسان

الفصل الخامس: مخرج الشفتان والخيشوم

* * * * *

الفصل الأول:

معرفة المخرج ومذاهب العلماء

** قال ابن الجزرى:

مـخـارج الـحروف ســبعـة عشرـــ :::: عـلى الـذى يـخـتـاره مـن اخـتـبر

فى هذا البيت بين الناظم رحمه الله تعالى: أن عدد المخارج ســبعة عشرـــ مخرجا وهو المذهب المختار من أهل المعرفة بها كالخليل بن أحمد.

س١: عرف المخرج؟ ثم اذكر المـذاهـب فى عـدد المخارج؟ وما المذهب المختار؟ ثم كيفية معرفة المخرج؟ وما أهمية دراسة المخارج؟

المخــرج لغة: محل الخروج.

اصطــلاحـا: هو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره.

أنواع المخارج: المخارج نوعان عامة وتفصيلية: -

*النوع الأول: ١ - اعلم أن العلماء اختلفوا فى عدد المخارج العامة على مذهبين:

الأول: - عدها خمســة وهى(**الجوف - الحلق - اللســان - الشــفتان - الخيشــوم**) وهو المذهب المختار وعليه العمل.

الثانى: - عدها أربعة لأنه أسقط مخرج الجوف وفرق حروفه كما سيأتى بعد ذلك.

*النوع الثانى: - اعلم أن عدد المخارج التفصيلية على ثلاثة مذاهب:

الأول: - **مذهب الخليل بن أحمد**: جعلها سـبعة عشر مخرجا هكذا فى الجوف واحدٌ وفى الحلق ثلاثة وفى اللسان عشرة وفى الشفتين مخرجان وفى الخيشوم واحدٌ وهو المذهب المختار وعليه العمل وعليه السادة العلماء والنحويون والمحققون والناظم رحمه الله.

الثانى: - **مذهب سـيبويه والشـاطبى ومن تبعهما:** جعلوها سـتة عشرـ مخرجا وذلك بإسـقاط مخرج الجوف وتفريق حروفه، هكذا فجعلوا ألف المد مع الهمزة من أقصىـ الحلق والياء المدية مع الياء المتحركة من وسط اللسان والواو المدية مع الواو المتحركة من الشفتين.

الثالث: - مذهب قطرب والفراء والجرمى ومن تبعهم جعلوها أربعة عشر مخرجا وذلك بـإسـقـاط مخرج الجوف أيضـا، وجعل مخارج اللام والراء والنون مخرجا واحدا، فيكون فى اللسان ثمانية مخارج بدلا من عشرة.

** أما عن كيفية معرفة المخرج:

وهو إضـافة همزة الوصـل إلى الحرف الذى تريد معرفة مخرجه وتسكنه ثم تنطق به فحيثما ينتهى الصوت فذاك المخرج بالإنصات إليه حالة خروجه.

** تطبيق عملى مع:

١ - القاف من أقصى اللسان فوق. تقول (**أقْ**) .

٢ - الكاف من أقصى اللسان أسفل. تقول (**أكْ**) .

٣ - الميم من الشفتين مع تمام الإطباق. تقول (**أمْ**) .

٤ - الواو من الشفتين مع وجود فرجة بينهما. تقول (**أوْ**) .

مع العلم بأن همزة الوصل حالة البدء بها تكون همزة قطع.

فمن قال نضـيف همزة قطع، صـحيح ولكن ليس بفصـيح لغةً، ومنهم من قال: نشـدد الحرف الذى نريد أن نعرف مخرجه ولابد أيضا من إضافة الهمزة.

** أهمية دراسة هذا الباب:

لكى نعرف مخرج كـل حرف ونفرق بين الحروف فى مخارجها سـواء كانت المخارج حقيقية فصيحة أم مقدرة كما ذكرنا قبل ذلك وهى خمسة الإمالة وغيرها.

* * * * *

الفصل الثانى

المخرج الأول: الجـــــوف

قال الناظم رحمه الله:

فـألـف الـجـوف وأخـتـاهـا وهـى ::: حـروف مـد لـلـهـواء تـنـتـهـى

بـدأ النـاظم رحمـه اللـه تعـالى: فى بيـان المخـارج فـأولاً: ذكر المخرج الأول وهو الجوف وحروفـه ثلاثة: **(ألف المد وياء المد وواو المد)** والياء والواو عبر عنها ابن الجزرى بقولـــــــه: وأختـاهـا فى الجنس حيـث أن الثلاثـة من جنس واحـد وهو المـد وكـل منهـا يجانس ما قبله فالألف قبله فتح والياء قبلها كسر والواو قبلها ضم.

وأطلق العلماء على الحروف الثلاثة الهوائية لانتهاء الهواء أو الصوت.

*فالمديــة: لمد الحرف الذى قبلها.

*والجوفية: لخروجها من الجوف.

الجوف لغة: - الخلاء.

واصطلاحـا: - الخلاء الداخل فى الفم فلا حيز لـه محقق.

س: لماذا عده العلماء من المخارج الكلية ثم من الجزئية؟

جـــ - عده العلماء من المخارج الكلية لأنه فى الحقيقة كلى لا يتجزأ كبقية المخارج حيث أنه من مكان واحد.

وعده العلماء من المخارج الجزئية: لأنه من بقية المخارج السبعة عشر التفصيلية.

* * * * *

الفصل الثالث:

المخرج الثاني: الحــلق

** قال الناظم:

ثـم لأقصى الـحـلـق هـمـز هـاء	::::	**ثـم لـوسـطـه فـعـين حـاء**
أدناه غين خاؤها	::::	**................................**

** بين الناظم: أن المخرج الثانى من المخارج الكلية الحلق وهى الجوزة وحدها أسفل الذقن إلى أول الصدر.

** ومنه ثلاثة مخارج تفصيلية:

١ - أقصى الحلق: أى أبعده مما يلى الصدر ويخرج منه حرفان الهمزة فالهاء إلا أن الهمزة أدخل من الهاء مما يلى الصدر [١].

٢ - وسط الحلق: ويخرج منه حرفان: العين والحاء إلا أن العين أدخل من الحاء مما يلى أقصى الحلق "والعين أعمق وهو مذهب جمهور القدماء والمحدثين من علماء الأصوات" [٢]. ووسطه بسكون السين وهى لغة ضعيفة والفتح أفضل.

٣ - أدنى الحلق: **وهو أقربه مما يلى الفم ويخرج منه حرفان**: الغين والخاء، وأضاف الخاء إلى الغين لاشتراكهما معا فى أكثر الصفات وهما منقوطتان. وينقسم هذا المخرج الى مخرجين متقاربين: -

١ - يخرج من أولها الغين المعجمة، ومن ثانيهما الخاء المعجمة نص عليه شريح وهو ظاهر كلام سيبويه وتبعه الشاطبى وعليه ابن الجزرى.

---

(١) الفاء من لفظ (فهاء) تفيد الترتيب.

(٢) أصوات اللغة العربية ص١٤١د / محمد حسن جبل.

٢ - ونـص الإمـام مـكى وأبـو محمـد القـيروانى عـلى تقـديم مخـرج الخـاء **قـال فى الرعايـــة**: الخـــاء تخـــرج مـــن أول المخـــرج الثالـــث مـــن مخـــارج الحلـــق مما يلى الفم.

فعلى هـذا يكون للحلق ثلاثـة مخـارج بســتـة أحرف وتســمى بـالحلقيـة لخروجهـا من الحلق.

ترتيبها كالآتى: الهمزة - فالهاء - فالعين - فالحاء - فالغين - الخاء مما يلى الصدر إلى الفم.

* * * * *

الفصل الرابع:

المخرج الثالث: اللسان

وهو قطعة صغيرة من اللحم صاحب العضلة القوية وبه يدخل الإنسان الجنة أو النار نسأله سبحانه تعالى أفضل وأعلى درجات الجنات.

** قال الناظم:

.... والقاف	:::	**أقصي اللسان فوق ثم الكاف**
أسفل والوسط فجيم الشين يا	:::	**والضاد من حافته إذ وليا**
الأضراس من أيسر أو يمناها	:::	**واللام أدناها لمنتهاها**
والنون من طرفه تحت اجعلوا	:::	**والرا يدانيه لظهر أدخلوا**
والطاء والدال وتا منه ومن	:::	**عليا الثنايا والصفير مستكن**
منه ومن فوق الثنايا السفلى	:::	**والظاء والذال وثا عليا**
من طرفيهما..............	:::	**...............................**

سبحان الله العلي القدير لما كان للسان أهمية في سعادة المرء وشقاوته في الدنيا والآخرة اختصه الله بأكثر عدد من المخارج والحروف ففيه عشرة مخارج وثمانية عشر حرفا.

الشرح: بين الناظم رحمه الله تعالى مخارج اللسان التفصيلية وهي ثلاثة أقصى ووسط وطرف.

أولا: أقصى اللسان: ومنه مخرجان

١- أقصى اللسان مما يلى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف.

٢- أقصى اللسان بعد مخرج القاف قليلاً مع ما يحاذبه من الحنك الأعلى وأسفل منه قليلاً ويخرج منه الكاف.

وحرفا أقصى اللسان (ق - ك) من الحروف اللهوية نسبة إلى اللهاة وهي لحمة مشتبكة بآخر اللسان.

س: لماذا قسم الناظم أقصى اللسان إلى مخرجين ولم يقسم أقصى الحلق؟

جـ - لأن أقصى اللسان فيه طول ومساحة تسع المخرجين بخلاف الحلق .

ثانيا: وسط اللسان: ومنه ثلاثة مخارج وهى:

٣- وســـط اللســـان: - مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه (**الجيم والشــين والياء**) وتســمى هذه الأحرف الثلاثة بالأحرف الشــجرية لخروجها من شـــجر اللســـان أى منفتحة. وهذا الترتيب للشـــاطبى وابن الجزرى.

أما فى شرح الملا على قدم فى الرعاية الشين على الجيم وهو رأى المهدوى. قال المرعشى: ترتيب المخارج بحســب حكم الطبع المســتقيم خالياً عن التكلف كما قاله أبو شــامة نقلاً عن الدانى رحمه الله.

٢ - الضـاد من إحدى حافتى اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا وخروجها من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالا ومن الجهة اليمنى أعسر وأقل استعمالاً وكان ﷺ يخرجها من الجانبين معا وكذلك سيدنا عمر رضى الله عنه.

** تحقيق لمخرج الضاد:

١- من أقصى حافتى اللســان إلى منتصــف طرفه مع ما يحاذيها من الأضراس العليا بتقلص اللسان إلى الوراء قليلا.

٢- أول الحافة من اللســـان مما يلى الحلق مع ما يليها من الأضراس العليا. بُعيّد مخرج الياء إلى نهاية الحافة من جهة الشفتين.

٣- وقيل إنها شجرية مع **(ج / ش / ى)**.

٤- أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس.

٥ - من بين حـافتى اللســـان أو إحـداهما وبين مـا يحاذيها من الأضراس العليا مع تقعر اللسان والتقاء طرفه بأعلى اللثة.

٦ - أولـه حافة اللسان مما يلى الحلق وآخرة طرف اللسان مقدم الفم.

٣ - الـــــلام: ما بين حافتى اللسـان معا بعد مخرج الضـاد وما يحاذيها من اللثة (**لحمة الأسنان العليا**) ويخرج منه حرف (**اللام**) .

ثالثا: - طرف اللسان ومنه خمسة مخارج:

١- طرف اللسـان وما يحاذيه من لثة الأسنان تحت مخرج اللام قليلا: (**النون المظهرة**) أما المدغمة والمخفاة فمخرجها الخيشوم من أجل الغنة.

٢- طرف اللسـان مع ظهره مما يلى رأسه تخرج منه الراء وهي أدخل إلى ظهر اللســـان من النون وتســـمى أحرف(**ل - ر - ن**) بالذلقية لخروجها من ذلق اللسان أى طرفه.

٣- ظهر طرف اللسان وأصل الثنيتين العليين ويخرج منه(**الطاء والدال والتاء**) وتسمى الثلاثة النطعية لخروجها من نطع الفم أى جلدة غاره وهي سقف الحنك الأعلى.

٤- طرف اللسـان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما يخرج منه الصـاد والسـين والزاى، وتســمى الثلاثة " **أسلية** " لخروجها من أسلة اللسان أى مستدقه (**أى ما دق منه**).

٥- طرف اللســـان مع أطراف الثنـايـا العليا وتخرج منه الظاء والذال والثاء وتسمى هذه الأحرف لثوية لخروجها من قرب اللثة.

* * * * *

الفصل الخامس:

المخرج الرابع والخامس: الشفتان - الخيشــوم

.... ومــن بــطــن الشـــفــة ::: فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه للشـفتين
الـــواو بـــاء مـــيـــم ::: وغـنـة مـخـرجـهـا الـخـيشـــوم

** بين الناظم رحمه الله تعالى أن فى الشفتين مخرجين هما:

١- بطن الشـــفة الســـفلي مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء فقط.

٢- الشـــفتـان معـا ويخرج منهما (**البـاء والميم والواو**)مع ملاحظـة إطبـاق الشـــفتين مع البـاء والميم وانفراجهما مع الواو وتســـمى الأربعة بالشفوية لخروجها من الشفتين.

المخرج الخامس: الخيشوم

وهو: خرق الأنف المنجـذب إلى الـداخـل فوق ســـقف الفم، ليس بـالمنخر، ويخرج منه الغنة.

** مهمات: -

١- قـال في (**نهـايـة القول المفيـد**) اعلم أن المخـارج للحروف بمثـابة الموازين تعرف بها مقاديرها والصـــفات بمثابة الناقد الذي يميز الجيد من الردىء، وبمعنى آخر مخرج الحرف يعرف كميتـه أى مقداره بمثابة الميزان والمقدار، والصفة بمنزلة المحك والمعيار وتعرف بها كيفية النطق به كحبس الصوت أو عدمه.

٢- ألقاب الحروف عشرة وهي:

ا، ٢ الجوفية - الهوائية " **حروف المد الثلاثة** " .

٣ - الحلقية " **حروف الحلق الستة** " .

٤ - اللهوية " **القاف - الكاف** " .

٥ - الشجرية " **الجيم - الشين - الياء** " .

٦ - الذلقية " **اللام - النون - الراء** " .

٧ - النطعية " **ط - د - ت** " .

٨ - الأسلية " **ص - ز - س** " .

٩ - اللثوية " **ظ - ذ - ث** " .

١ - الشفوية " **ف - ميم - ب - واو** " .

جدول لمخارج الحروف العامة والخاصة وألقابها

	١	٢			٣										٤		٥
المخارج العامة	الجوف	الحلق			اللسان										الشفتان		الخيشوم
المخارج الخاصة		أقصاه	وسطه	أدناه	أقصاه		وسطه	حافتاه		طرفه					بطن الشفة السفلى	الشفتان معا	
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
حروف كل مخرج	أ أ أ و أ ي	ء هـ -	ع ح	غ خ	ق	ك	ج ش ي	ض	ل	ن	ر	ص ز س	ط د ت	ظ ذ ث	ف	و ب م	الغنة
ألقاب الحروف	جوفية	حلقية			لهوية		شجرية		ذلقية			أسلية	نطعية	لثوية	شفوية		

* * * * *

الباب الثانى:

صفــات الحـــــروف

س: ما الصفة لغة واصطلاحاً وما عددها وما أقسامها؟

الصفــات: جمع صفة وهي:

لغـــــة: ما قام بالشىء من المعانى كالعلم أو البياض أو السواد وغير ذلك.

اصطلاحا: كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من جهر ورخاوة وغير ذلك وهي قسمان:

صفات لازمة وصفات عارضة.

* والحديث هنا عن الصــفات اللازمة التى لا تنفك عن الحرف فهى ملازمة لـــــه دائما، واختلف العلماء في عددها على أربعة أقوال:

١ - فمنهم من عدها سبع عشرة صفة.

٢ - ومنهم من زاد على ذلك حتى وصلت إلى أربع وأربعين صفة.

٣ - ومنهم من أنقصـها حتى وصـلت إلى أربع عشرـة صـفة وذلك بحذف صـفة الإذلاق وضدها والانحراف واللين وإضافة صفة الغنة.

٤ - ومنهم من عدها ست عشرة صفة وذلك بحذف الإذلاق وضده وزيادة صفة الهواء.

وهذه الصفات على قسمين:

١- صفات لها ضد وهي خمس فيكون جملتها بالأضداد عشر.

٢- صفات لا ضد لها وهي سبع.

** أولا الصفات التى لها ضد: وهي خمس:

صـــفـاتـهـا جـهر ورخو مســـتفـل	:::	**مـنـفـتـح مصـــمتـة والضـــد قـل**
مهموســـها فحثه شـــخص ســـكت	:::	**شـــديـدها لفظ أجـد قط بكـت**
وبـين رخـو والشـــديـد لـن عـمـر	:::	**وســـبع علو خص ضــغط قظ حصر**
وصـــاد ضـــاد طـاء ظـاء مطبقـه	:::	**وفـرمـن لـب الـحـروف المـذلـقـه**

بين الناظم رحمه الله تعالى: في الأبيات:

١) أن صفات الحروف التى لها ضد **خمسة** وهي:

١ - الجهر. ٢ - الرخاوة. ٣ - الاستفال.

٤ – الانفتاح. ٥ - الإصمات.

٢) ثم شرع في بيان حروف كل صـفة من صـفات الضـد فبدأ بالهمس وحروفه (**عشرة**) وضـده الجهر وثنى بالشـدة وحروفه (ثمانية) وضـدها الرخاوة والتوسـط وحروفه (خمسـة) وثلث بالاسـتعلاء وحروفه وضده الاستفال. ثم بين صفة الاستعلاء وحروفها سبعة مجموعة في قولة " **خص ضغط قظ** " .

٣) ثم ذكر الناظم رحمه الله تعالى صفة الإطباق وحروفها (**أربعة**) ضدها الانفتاح، كما ذكر صفة الإذلاق وحروفها (ستة) ضدها الإصمات وإليك العرض.

س: عرف الهمس وضده واذكر حروف كل منهما؟

جـ: - الهمس لغة: الخفاء.

اصطلاحـــا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

حروفـــــــه: **عشرة جمعها الناظم في قولــه: (فحثه شخص سكت)**، وبعضها أقوى من بعض.

١) وهنا خطأ يقع من بعض أهل الأداء فى الهمس وهو خروج حرف زائد يشــبه الســين متولد عن حركة زائدة مجهولة الأصل.

وضده الجهر: وهو لغــة: الإعلان.

اصطلاحـا: انحباس جري النفس عند النطق بحروفه لقوة الاعتماد على المخرج.

حروفـه: هى البـاقية بعد إخراج حروف الهمس من حروف الهجاء وبعضـــها أقوى من بعض.

س: عرف الشدة وضدها مع حروفهما؟ ثم عرف التوسط وحروفه؟

الشــدة لغــة: القــوة.

اصطلاحـــــا: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه، سميت بالشدة لاشتداد الحرف في مخرجه حتى لا يجرى معه الصوت.

حـروفـــهما: ثمانية جمعها فى قولـه: **" أجد قط بكت "**.

١ - كيف نتخلص من شدة الحروف؟

** التخلص على ثلاثة أقسام:

١) الكاف - التاء: بدخول الهمس عليهما.

٢) حروف (ج - د - ق - ط - ب) بدخول القلقلة عليها.

٣) الهمزة: بإســقاطها أو إبدالها أو نقل حركتها أو تســهيلها بين بين نحو كلمة (**ءأعجمى**) (**فصلت**) فأول هذه الكلمة همزتا قطع (**ءأعجمى**).

وبين الرخاوة والشدة صفة التوسط وهى لغة: الاعتدال .

اصطلاحـــا: عدم كمال انحباس الصوت وعدم كمال جريانه عند النطق بالحرف وأحرف التوسط خمسة جمعها في قولـه **" لن عمر"**.

وضدها الرخاوة وهي لغة: اللين .

واصـطلاحـــا: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج وسميت بالرخاوة: للينها وضــعف الاعتماد عليها في مخرجها وحروفها الباقية بعد الشــدة والتوســط وهي خمسة عشر حرفا.

س: عرف الاستعلاء وما ضده؟ وما حروف كل منهما؟

الاستعلاء لغة: الارتفاع.

واصطلاحـــا: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفه سبعة أحرف جمعها الناظم في قولـه **"خص ضغط قظ"**.

٢ - ما الفرق بين الاستعلاء والإطباق؟

كلاهما ارتفاع أقصىـ اللسان إلى سقف الحنك الأعلى مع إلصاقه بشدة عند الإطباق من الاستعلاء، فالإطباق أبلغ وأخص من الاستعلاء.

- وحروف الإطباق كلها مستعلية وليس العكس.

وضده الاستفال وهو لغة: الانخفاض.

اصطلاحـــــا: انخفاض اللسان إلى الحنك الأسفل عند النطق بالحرف أى إلى قاع الفم وحروفه الباقية بعد الاستعلاء.

س: - عرف الإطباق، وما ضده؟ وما حروف كل منهما؟

الإطباق لغة: الإلصاق.

اصـــطلاحا: تلاحق اللســـان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى على اللســـان عند النطق بالحرف، أو تلاقي طائفتى اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروفه: أربعة وهى: (**ص - ض - ط - ظ**) وأقوى الأربعة الطاء ثم الضـــاد ثم الصـــاد وأضعفها الظاء.

وضده الانفتاح وهو لغة: الافتراق.

واصـطلاحا: تجافي طرفى اللسـان والحنك الأعلي عن الأخري حتى يخرج الهواء من بينهما عند النطق بالحرف.

وحروفـــه: الباقية بعد الإطباق من حروف الهجاء.

س: عرف الإذلاق وضده، وما حروف كل منهما؟

الإذلاق لغة: - حدة اللسان وطلاقته.

اصـطلاحـــا: سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان أو الشفتين، وحروفه ستة جمعها في قولـه (**فر من لب**).

ضده الإصمات وهو لغة: المنع .

اصطلاحـــــا: - امتناع حروفه من الانفراد أصولا في الكلمات الرباعية والخماسية، معنى هذا أن كل كلمة رباعية أو خماسـية الأصـول لا يوجد فيها حرف من حروف الذلاقة فهى غير عربية: مثل عسجد اسم للذهب.

وحروفـــه: - الباقية بعد حروف الإذلاق.

** ثانيا الصفات التى لا ضد لها وهى سبعة:

** قال الناظم رحمه الله تعالى:

صـــفـيرهـا صـــاد وزاى ســـين ::: قـلـقـلـة قـطـب جـد والـلـين
واو ويـاء ســـكـنـا وانـفـتـحـا ::: قـبـلـهـما والانـحـراف صـــحـحـا
فى الـلام والـرا وبـتـكـريـر جـعـل ::: وللتفشي الشـــين ضـــادا اســـتطل

** الشرـح: **انتقل الناظم رحمه الله** إلى الصـفات التى ليس لها ضـد وهي سـبع فبدأ بالصفير وحروفه ثلاثة ثم القلقلة وحروفها خمسة، ثم اللين وحروفه اثنان، ثم الانحراف ولـه حرفان، ثم التكرير ولـــه حرف الراء، ثم التفشي ولـــه الشين، ثم الاستطالة ولها حرف واحد وهو الضاد.

س: عرف الصفير وما حروفه؟

تعريف الصفير لغــة: صوت يشبه صوت الطائر.

اصطلاحا: صوت زائد يخرج من الفم مصاحبا للحروف الثلاثة وأحرفـــه: الصاد - الزاي - السين وأقواها الصاد لما فيها من الاستعلاء والإطباق.

سـمي بذلك الاسـم: - لأنك تسـمع لهذه الحروف صـوتا يشـبه صوت صفير الطائر حالة النطق بها.

مراتب الصفير: ثلاثة المشدد نحو (**الصّالحات**) ثم الساكن (**فاصْبر**) ثم المتحرك (**صبرا**).

س٣: ما القلقلة؟ وما حروفها؟ وما مراتبها؟ وما سـببها؟ ولماذا سـميت بهذا الاسم؟ وهل تابعة لما قبلها أم لا؟

القلقلة لغة: الاضطراب والتحريك .

اصطلاحـا: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع لـه نبرة قوية.

حروفهــا: خمسة مجموعة في قولـه: " قطب جد " .

سببهـــــا: شدة حروفها لما فيها من صفة الجهر الذي يمنع جريان النفس، والشدة التى تمنع جريان الصوت فاحتاجت هذه الأحرف الخمسة إلى كلفة في بيانها فكانت القلقلة.

** مراتبها ثلاثة:

١- أعلاها عند الطاء.

٢- أوسطها عند الجيم.

٣- أدناها عند (**ق** - **ب** - **د**).

** وقيل في المراتب قول آخر.

١ - أعلاهـــا: عند المشدد من هذه الحروف حالة الوقف عليه .

مثـــــل: الحقّ.......

٢ - أوسطهـا: الساكن حالة الوقف عليه **الطارقْ** - **الودودْ**.

٣ - ثم الساكن وصلا: **يبّدى** - **قطْمير** - **خلقْنا.**

٤ - ثم المتحـــرك: لأن القلقلة صفة لازمة ثابتة بذات الحرف ساكنا ومتحركا.

قال ابن الجزرى: وبينن مقلقلا إن ســكنـا ::: وإن يـكـن فى الـوقـف كـان أبـينـا

ســميت بهذا الاســم لأنها حالة ســكونها تتقلقل ويتقلقل اللســان معها حالة النطق بها حتى يســمع لها نبرة قوية لما فيها من شــده الصــوت الصــاعد بها مع الضــغط على الحرف ويحصل للسان مثل الذبذبة عند النطق.

- وهى تـابعـة لمـا قبلهـا على الراجح وقـالوا: إنها تكون قريبة من الفتح مطلقاً وإليك بعض الأقوال:

١ - إنها تشبه حركة ما قبلها/ تميل إلى حركة ما قبلها (**يقْدر - بِمقْدار - المُقْسطين**).

٢ - أنها تميل إلى حركة الفتح مطلقاً.

* و صاحب هذا المذهب قال:

وقلقله قرب إلى الفتح مطلقاً ::: ولا تتعنها بالذى قبل تجملاً

٣ - أجاز المذهبين الأول والثانى مع أرجحية الأول **الإمام الأستاذ/إبراهيم شحاتة السمنودى حيث قال فى متن لآلئ البيان:**

قلقة قطب جد وقربت ::: للفتح والأرجح ما قبل اقنفت (اتبعت)

٤ - قال الشيخ حجازى فى شرحه:

تجب المبالغة فى القلقلة حتى يسمع غيرك نبرة قوية عالية بحيث تشبه حركة ما قبلها [١].

٥- **ذكر (للشيخ محمد على بسة) صاحب العميد فقال:** إن الحرف المقلقل بحركة مناسبة للحرف الذي بعده [٢].

فإن صح هذا المذهب فيحمل على الساكن الموصول دون الموقوف عليه.

٦ - مذهب آخر أنهم يقربون حركتى الطاء والقاف إلى الضمة وذلك لوجود صفة الاستعلاء فيهما والباقي إلى الكسرة.

وما رجحه **شيخنا محمد عبد الدايم خميس** هو الأولى من هذه الأقوال جميعاً وبه قرأنا ونُعلِّمهُ غيرنا.

---

(١) نهاية القول المفيد محمد نصر مكى، ص ٦٣.

(٢) هداية البارى ص ٨٧.

** ولنا تحقيق ورأى:

لقد تتبعت القراء كثيراً والعلماء والشرـاح وأسـاتذة اللغة وعلم الأصـوات واللهجات فوجـدت بينهم جميعـا تبـايناً فى القلقلة ونطقها ولكنهم لم يختلفوا على أنها صـفة ملازمة لحروفها.

وسـمعـت بعض المقرئين حـالة النطق بها وهم يجعلونها قريبة من الفتح الفادح الذي يضـيع صـفـات حروف القلقلة الباقية فمنهم من يفتح فمه بها كثيراً ومنهم من يميلها إلى الكسر كثيراً ومع هذا وذاك تضييع باقي الصفات مثل الشدة والجهر والإصمات.

ولكنى في الحقيقة قرأت رأى **الدكتورة / سعاد عبدالحميد** في كتابها تيسير الرحمن وهي تقول: "**القلقلة صـفة مسـتقلة كباقي الصـفات فهى ليسـت تابعة لما قبلها ولا لما بعدها ولا هي تميل إلى أي حركة**" وهو قول سـديد وصـحيح وبه الرشد والصحة ويطابق المذهب الأول أو يقرب منه.

فالقلقلة صفة تحتاج إلى نبرة الحرف دون إفراط ولا ضياع لباقي الصفات الأخرى مع الحفاظ على مراتبها فهى شديدة جداً عند المشدد الموقوف عليه مثل **" الحقّ "** .

ثم السـاكن الموقوف عليه مثل " **الطارقْ** " ثم الساكن وصلا مثل " **خلقْنا** " فسل نفسك إن كانت تابعة أو تميل فكيف تلفظ بالكلمات الآتية " **ادْع، يبْدئ، الخبْء، يدْخلون** " .

لأنك لو أتبعتها جئت بجزء من حركة الحرف التابعة لـه وهو ما يسمى اختلاساً وتخرج عن القلقلـة وكـذلك لو أملتها إلى الفتح أو الكسرـ كما يفعله البعض حركت الحرف المقلقل وهو في الحقيقة سـاكن ويعتبر هذا لحنا خفيا يأثم فاعله، لأنه ربما كان فتحاً أو كسرـاً فادحاً يتولد منه حرف مد.

س: عرف اللين وما حروفه ولم سمي بهذا الاسم؟

* اللين لغة: السهولة واليسر .

* اصطلاحا: إخراج الحرف في لين وعدم تكلفة .

* حروفــه: " **الواو والياء - الساكنتان المفتوح ما قبلهما** ".

*وسمى بهذ الاسم: لأن في نطق هذين الحرفين سهولة ويسر .

س: عرف الانحراف وما حروفه؟ ولماذا سمى بهذا الاسم ؟

الانحراف لغة: الميل والعدول.

اصطلاحـــا: ميل الحروف بعد خروجه إلى مخرج غيره.

حروفــه: اللام - الراء.

ســمي بهذا الاســم: لانحراف هذين الحرفين عن مخرجهما حتى يتصــلا بمخرج غيرهما، فاللام تنحرف إلى ناحية طرف اللسان والراء تنحرف إلى ظهر اللسان.

س ٥: عرف التكرير وما حروفه؟ ولم سمي بهذا الاسم؟

ج: التكرير لغة: إعادة الشىء مرة بعد مرة .

واصطلاحــا: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

حروفـــــه: الراء فقط.

- سمي بذلك لأنك حالة النطق بالراء يحدث للسان في طرفه ارتعاد فتتكرر الراء أكثر من مرة واحدة وخصـوصـا إذا كانت مشـددة ولهذا **حذر الناظم** منها فقال **"وأخف تكريرا إذا تشــدد "** ليس معنى إخفائها إعدامها بالكلية لأن ذلك يسبب حصرا في الصوت فتخرج كالطاء وهو خطأ ولحن.

س٦: عرف التفشي وما حروفه؟

التفشي لغة: الانتشار والاتساع.

اصطلاحـــا: انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين.

حروفـــــه: الشين فقط.

وما جاء أن في **الفاء** - **الثاء** - **الصـــاد** - **الضـــاد** - **الراء** - **الســـين** تفشـــيا فهو غير راجح، والصحيح أن هذه الصفة خاصة الشين فقط.

س٧: عرف الاستطالة وما حروفها؟

الاستطالة لغة: الامتداد .

اصطلاحـــــا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتى اللسان إلى آخرها.

وحروفهـــا: الضاد فقط.

** بحث دقيق وميسر ومبسط في الضاد:

الحق أن النطق الفصيح بالضـاد صـعب نادر يحتاج إلى التلقى والمشافهة وأن ما أصاب النطق الحالى من الانحراف في المخرج وإبدال صـــفة الرخاوة التى هى من صـــفات الضـــاد بالشـدة التى هى ليسـت من صـفاتها ما هو إلا عدم تلقى من أفواه المشـايخ والمشافهة من أفواه المتقنين وفي هذا المقام أبين لك أخى القارئ مخرج الضـاد الصحيح وصفاتها التى تميزها عن الظاء التى أبدلت منها عند العوام.

أولا: مخرج الضـــاد: من أول إحدى حافتى اللســـان وما يليها من الأضراس. وفيها أقوال ثلاثة:

١- من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس العليا من جهة اليسار وهو أسهل.

٢- من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس العليا من جهة اليمين وهو أصعب من الأول.

٣- من حافتى اللسان معا وهو أصعب وأصعب.

ثم يا أخى كيف تخلط بين مخرج الضاد والظاء.

ومخرج الظاء بعيد عن مخرج الضاد.

فالظاء من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

فشتان ما بين الحرفين في المخرج .

قال الإمام البيضاوى: والضاد من أصل حافة اللسان وما يليها من الأضراس من يمين اللسان أو يساره، والظاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا " أطراف الثنايا العليا " [١].

وفي مخرج الضاد أقوال كثيرة وشتى ولكنها جميعاً أجمعت على أن:

خروج الضاد من أول حافة اللسان مما يلى مخرج الياء مباشرة مع الأضراس العليا ومن جهة اليسار مع اليمين ومن جهة اليمين أيسر من الجانبين معا.

أما عن صفاتها: (**الرخاوة - الجهر - الاستعلاء - الإطباق - الإصمات - الاستطالة**) .

** أهم هذه الصفات لها:

الرخاوة: وهي جريان الصوت عند النطق بالضاد حال تسكينها أو تشديدها.

أما صفة الجهر: فهي انحباس الصوت داخل المخرج عند النطق بالحرف.

** قال ابن الجزرى:

الاستطالة: هي امتداد صوت الضاد من أول حافة اللسان إلى آخرها، واعلم أن الاستطالة صفة قوية وليست قاسمة للرخاوة كما يقول من كثر جهله فمن قال صفة الاستطالة جعلت الضاد شديدة فهو خطأ فلو كانت شديدة لم تكن مستطيلة[٢].

---

(١) قال الإمام البيضاوى: (ت ٦٨٥) في تفسيره ج ٢ ص ٥٧٤.

(٢) التمهيد لابن الجزرى ص ١٧.

قال الإمام مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧):

لابد للقارئ المجود أن يلفظ بالضـاد مفخمة مسـتعلية مطبقة مستطيلة فيظهر صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان [١] .

فيجب على القارئ المجود أن يميز الضاد عن الظاء.

** قال ابن الجزري في المقدمة: والضاد باستطالة ومخرج مميز.

واعلم بأنه لولا الاسـتطالة التى زادت بها الضـاد عن الظاء واختلاف المخرج لكانت الضاد ظاء فالصفات لهما (**الجهر - الرخاوة - الاستعلاء - الإطباق - الإصمات**) وزادت الضاد بالاستطالة.

لذا يجب تخليص الحروف من بعضها كما بين ابن الجزرى وسيأتى بعد.

مثل اجتماع الضاد والظاء نحو (**أنقض ظهرك، يعض الظالم**)

واحذر من نبرة الضاد حتى لا يحدث لها صوت القلقلة.

** علاقة الضاد بما يدغم فيها أو تدغم هي فيه:

١- الــدال: الساكنة والمتحركة.

مثـــــل:{**مِّن بعْدِ ضرّاء، ولقدْ ضربْنا، ولقدْ ضلّ**}.

والدال: "**مجهورة - شديدة - مستفلة - منفتحة - مصمتة - مقلقلة.**

والضاد: **مجهورة - رخوة - مستعلية - مطبقة - مصمتة - مستطلة.**

وليس بينهما تجانس إلا في صفتين: (**الجهر والإصمات**) .

---

(١) الرعاية ص ١٨٤، ١٨٥.

وتخرج الدال من طرف اللســان مع أصـول الثنايا العليا إلى جهة الحنك الأعلى وهي من الحروف النطعية، وأما الضاد فسبق بيانها علة الإدغام التقارب لمن أخذ به.

٢- الشيــن:

مثـــل:{**لِبعْضِ شأنِهِمْ**} عند البصريين بخلف عنهما من طريق الطيبة.

أما السوسي فمن الشاطبية قولاً واحداً.

الشيــن: " **مهموسة - رخوة - مستفلة - منفتحة - مصمتة - متفشية.**

والضـاد: **مجهورة - رخوة - مستعلية - مطبقة - مصمتة - مستطلة.**

والتجانس في صفتين فقط: الرخاوة والإصمات.

وعلـة الإدغـام هى تقـارب المخارج عند جميع العلماء قديماً وحديثاً بل هناك **رأى الخليل بن أحمد** الذى جعل الضاد من الحروف الشجرية مع **(ج / ش/ ى)** .

ولكن المحققين على أنهـا مســـتقلـة قريبـة منهـا فقط وليس بينهما تجـانس في المخرج ولهذا أدغمت في الشين في موضع واحد في القرآن لا ثانى لـه.

٣- التــاء: **الساكنة إذا كانت للتأنيث أو متحركة:**

فالتاء: " **مهموسـة، شديدة، مستفلة، منفتحة، مصمتة.** وبينهما تجانس في صفة واحدة وهى الإصمات فقط أما المخارج فهما متقاربان.

التــــــــــاء: من طرف اللسـان مع أصول الثنايا العليا " جهة الحنك الأعلى، وهي من الحروف النطعية، أما الضاد فسبق بيانها ولم تدغم الضاد فى التاء مطلقاً وكذلك التاء فى الضاد.

٤- لام (أل) الساكنة مثل:{**الضّالِّين**}.

علة إدغام (**الـــ**) التعريفية في حروفها الأربعة عشرـ المجموعة فى قول الناظم: طب ثم صل رحما.......... البيت) .

ل لمتقارب في المخرج أو الصفات أو هما معاً. والتجانس عند الفراء مع النون – الراء، وقيل لكثرة دورانها في القرآن الكريم.

ولنا أن نقول مع كثرة دورانها في القرآن قربها في المخرج واتحادها في بعض الصـــفات أيضـــاً. فاللام **(مجهورة - متوسطة - مستفلة - منفتحة - مذلقة - منحرفة).**

أما الضـاد: (**مجهورة - رخوة - مسـتعلية - مطبقة - مصـمتة - مستطلة)** أى تجانس في صفة واحدة الجهر.

أما المخرج فهما من حافة اللسان.

اللام من حافة اللســان من أدناها مما يلى الأطراف إلى منتهى طرف اللســان. يعنى من نهاية مخرج الضاد مباشرة.

فصـفة الاسـتطالة للضـاد جعلت المخرج يمتد حتى اتصـل بمخرج اللام لما فيه من صفة الجهر والإطباق والاستعلاء والإصمات وهي صفات قوية.

مهمــــة: أخى، في نهاية مقالى فدونك ما فيه الرضا متقبلاً.

واحذر من الضاد لئلا تدغم منك عند مجاورتها للظاء مثل{**أنقض ظهْرك**} (الشرح: ٣).

أو الذال:{**الأرْضِ ذهبًا**} (٩١) سورة آل عمران. أو كانت هي ساكنة وبعدها حرف من حروف الإطباق مثل:{**اضْـطُرّ**} وخلص الحروف من بعضها، أو تقارب في المخرج نحو{**أفضْتُم، واخْفِضْ جناحك، كيْدهُمْ فِي تضْلِيلِ**}.

وعليك بالتلقي والمشافهة من أفواه المشايخ المتقنين.

س: تنقسم الصفات إلى قوية وضعيفة بين ذلك.

* الصفات تنقسم إلى قسمين قوية وضعيفة:

*فالصفات القوية هى: (**الجهر - الشدة - الاستعلاء - الإطباق - الإصمات - الصفير - القلقلة - الانحراف - التكرير - التفشي - الاستطالة - الغنة**) ولكنها درجات أيضا أقواها القلقلة ثم الشدة ثم الجهر ثم الإطباق ثم الاستعلاء ثم الباقي.

*والصفات الضعيفة هي: (**الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - الإذلاق - اللين - الخفاء).**

والخفاء صفة لأربعة أحرف (**حروف المد الثلاث والهاء**) لاجتماع صفات الضعف فيها.

أما صفة التوسط فلا توصف بقوة أو ضعف.

س: عرف صفة الخفاء، وما حروفها؟ ولماذا سميت بذلك؟

ج - الخفاء لغة: الاستتار.

و اصطلاحا: استتار الحرف عند النطق به.

و حروفــه: أربعة **وهى:** حروف المد الثلاثة - الهاء.

وسـميت بذلك: لاتسـاع مخرج حروف المد الثلاثة عند النطق بها، أما الهاء لاجتماع صفات الضعف بها (**وقال مكى فى الرعاية والخفاء من علامات ضعف الحرف)** .

ونقول بأن هذا يؤثر فى القراءة بشىء حيث أن حرف المد تابع لما قبله سواء كان به خفاء على رأى القدماء أم لا على رأى د/ جبل وقد اسـتبعد **د/ جبل** حروف المد من صفة الخفاء ولــــه دليله [1].

س - عرف صفة الغنة وما حرفها وقارن بين مراتبها فيها؟

سبق تعريفها فى الجزء الأول فى درس النون والميم المشددتين فارجع إليه.

قال المرعشى: أقوى غنة النون المشددة فهى أكمل من غنة الميم المشددة.

(١) أصوات اللغة ص٨١ د/ جبل.

وغنة النون المدغمة: أكمل من الميم المدغمة.

وغنة النون المخفاة أكمل من الميم المخفاة. [1]

ومن هذا يتضح أن غنة النون أكمل وأبين من غنة الميم.

س: كيف تعرف صفة الحرف؟

أخى يرحمنا ويرحمك الله إن أردت أن تعرف صفات حرف من الحروف فابحث أولاً فى الصفات التى لها ضـد فلابد من أن يأخذ الحرف منها خمس صـفات ثم ابحث ثانياً فى الصفات التى ليس لها ضد فإن ذكر أضف إلى الخمسة السابقة وإلا فلا.

واعلم بأن الحرف لا يقل عن خمسـة صفات ولا يزيد عن ست صفات إلا الراء انفردت بسبع صفات وحدها لأنها ذكرت مرتين فى الصفات التى ليس لها ضد وهما الانحراف والتكرير.

مهمة:

بعد أن انتهينا من بحث المخارج والصـفات. أقول لك أخى القارئ هذا بحث يسـير وبسـيط ومختصر ــ وللبـابين دراســات فى أماكن أخرى ومؤلفات عديدة شرح طويل وبدقة وبه علم الأصوات وكيفية الأوتار الصوتية والقبض والبسط فيها مثل: نهاية القول المفيد، هداية القارئ، غاية المريد..... وغيرها. واللهجات وأصوات اللغة د / جبل.

* * * * *

(١) نهاية القول المفيد ص ٦٩.

الباب الثالث:

تجـــويـد الحـــروف

التجـويد

*قال الناظم رحمه الله تعالى:

والأخـذ بـالـتـجـويـد حـتـم لازم	**::::**	**مـن لم يـجـود الـقـران آثـم**
لأنــــه بـــه الإلـــه أنـــزلا	**::::**	**وهـكـذا مـنـه إلـيـنـا وصــــلا**
وهـو أيضـــا حـلـيـة الـتـلاوة	**::::**	**وزيـــنـــة الأداء والـــقـــراءة**
وهـو إعـطـاء الـحـروف حـقـهـا	**::::**	**مـن صـفـة لـهـا ومسـتـحـقـهـا**
ورد كــل واحــد لأصـــلــه	**::::**	**والـلـفـظ في نـظـيره كـمـثـلـه**
مـكـمـلا مـن غـير مـا تـكـلـف	**::::**	**بـالـلـطـف في الـنطق بلا تعسـف**
ولـيـس بـيـنـه وبـين تـركـه	**::::**	**إلا ريـاضـــة امـرئ بـفـكـه**

** الشرح: - تعريف التجويد وحكمه ومبادئ هذا الفن العشرة سبقت في الجزء الأول فلا داعى لإعادتها فارجع إليها.

س: ما الحكمة من تجويد القرآن الكريم؟

** ذكر الناظم رحمه الله تعالى حكماً كثيرة منها:

١- من لم يتعلم التجويد فهو آثم لأنه به الإله أنزل.

٢- القرآن نزل مجودا من قبل الله عز وجل.

٣- نقل القرآن إلينا بالتواتر مجوداً.

٤- التجويد حلية التلاوة قال تعالى:{**ورتِّلِ الْقُرْآن ترْتِيلا**}[١].

٥- التجويد زينة الأداء والأصوات.

---

(١) سورة المزمل (٤).

** الفرق بين التلاوة والأداء والقراءة:

التـــلاو ة: هى قراءة القرآن متتابعاً كالأوراد والأسباع والدراسة.

الأداء: الأخذ عن المشايخ الثقات.

القراءة: تطلق عليهما معاً فهى أعم منهما [(١)].

ثم انتقل الناظم مرة أخرى إلى حكم في علم التجويد وهو إعطاء الحروف حقها من الصفات التى سـبق شرحها وهي صـفات لازمة بذات الحرف، أما مسـتحقها فهى الصـفات العارضـة وإخراج كل حرف من مخرجه وهذا معنى قولـه: **"ورد كل واحد لأصله أى لمخرجه".**

ثم انتقل إلى مهمة جليلة وهي التسـاوى في الألفاظ مع نظائرها أى مع ما يماثلها من **الغنة - المد - الاستعلاء - القلقلة وغيرها - تجب المساواة.**

فإذا اجتمع في الآية أكثر من غنة وجبت المساواة في مقدارها وكذا المد والقلقلة...... إلخ .

قـال (**ملا على**): هو أن يتلفظ في الثـانى مثـل الأول فلا يغن أحـدهما أكثر من الآخر ولا يمـد أحدهما أكثر من الآخر. لذا يجب مراعاة المساواة بين النظائر.

ثم انتقل الناظم إلى أمر آخر جميل هو: اللطف واليسر والسهولة في القراءة وعدم التعسف والكلفة أكثر من اللازم كما يفعله بعض إخواننا يجهدون أنفسـهم أكثر من اللازم ونسـوا قول الله تعالى: "{**ولقدْ يسّرْنا الْقُرْآن لِلذّكْرِ فهلْ مِن مُّدّكِرٍ**}[(٢)].

وبين لنـا الأسـلوب الأمثل في ذلك وهو مداومة المرء على تكرار الألفاظ والســماع من أفواه المشايخ الحذّ اق المتقنين الورعين والسماع منهم والعرض عليهم فمن قرأ كتاباً وحده ولم يتلق أو يقرأ على أحد فهو ليس بمصيب بل مخطئ.

وقال أبو عمرو الدانى: ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه.

** مهمات جليلة: -

علم التجويـد من أشرف العلوم وزينـة المرء في الـدنيا والآخرة لذا، كان تعلمه والعمل به أمرا لازما على كل مسلم ومسلمة يريد الفوز بسعادة الدارين، ولقد رأينا كثيراً من إخواننا يؤمُون الناس في الصلاة وليس عندهم أدنى فكرة عن التجويد مما يجعلهم يلحنون في القراءة، وصنفاً آخر يفرطون في الأحكـام التجويدية فيكثرون من الغنة ويزيدون على مقدارها ومقدار المدود إلى الحد المفرط وكذلك تسـمع صـفات للحروف ما أنزل الله بها من سـلطان تجعل الإنسـان يضع أصابعه في أذنيه حتى لا يسمع ما يقولون.

لـذا نقول لمثـل هؤلاء وهؤلاء جميعـا اتقوا الله حق تقاته في كتابه العزيز واقرءوا القرآن على إخوانكم ومشايخكم المجودين.

عن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال: «**اقرأوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسـق والكبائر فإنه سـيجيء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء، والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم**»[1].

** أخطاء بعض القراء:

١- التحزين: وهو ما يسمى بتمثيل البكاء عندهم.

٢- التطنين: المبالغة بالغنة أكثر من حركتين.

٣- الترجيع: إعادة الآية من غير ما يدعو لذلك.

٤- التمطيط: زيادة المد أكثر من الواجب لـه.

٥- الترقيص: ترقيص الصوت بالقراءة كأنه يغنى فى فرح.

---

(١) حديث ضعيف. أخرجة الترمذى ١٦٧/٥ وأحمد ٢٩٤/٦ وابن الجوزى ١١١/١.

* * * * *

فصل فى إتمام الحركات

من الأخطاء الشـائعة عند بعض المقرئين عدم تمام الحركات الثلاث عند النطق بها، وكذا المبالغة فيها نحو كسرة العين عند الظاء وعند الدال من كلمة{**يعِظُكُم - يعِدُكُمُ**} واختلاسها وكلاهما صحيح ومقروء به وإن كان الأفضل هو إشباع الحركة لعدم ورود نص بالاختلاس حيث أن الأصل فى الحركة التمام.

** وإلى تمام الحركة قال العلامة الطيبى ت(٩٧٩ هـ):

وكل مضموم فلن يتما ::: إلا بضم الشفتين ضما
وذو انخفاض بانخفاض للفم ::: يتم والمفتوح بالفتح افهم
إذ الحروف إن تكن محركة ::: يشركها مخرج أصل الحركة
أى مخرج الواو ومخرج الألف ::: والياء فى مخرجها الذى عرف
فإن ترى القارئ لن تنطبقا ::: شفاهة بالفم كن محققاً
بأنه منتقص ما ضما ::: والواجب النطق به متمماً
كذاك ذو فتحٍ وذو كسرٍ يجب ::: إتمام كل منهما فافهم تصب
فالنقص فى هذا لدى التأمل ::: أقبح فى المعنى من اللحن الجلى
إذ هو تغيير لذات الحرف ::: واللحن تغيير له فى الوصف

** وهذا معنى قول الناظم، ابن الجزرى:

ورد كل واحد لأصله ::: واللفظ فى نظيره كمثله

* * * * *

الباب الرابع:

التفخيـــم والترقيـــق

باب: التفخيـــم والترقيـــق

** قـــال الناظـــم:

فـرقـقـن مســـتـفـلا مـن أحـرف	**:::**	**وحاذرن تفخيم لفظ الألف**
وهــمــز الــحــمــد أعــوذ اهــدنــا	**:::**	**الله ثم لام لله لنا**
ولـيـتـلـطـف وعـلى الـلـه ولا الـض	**:::**	**والميم من مخمصة ومن مرض**
وبـاء بـرق بـاطـل بـهـم بـذي	**:::**	**فاحرص على الشدة والجهر الذى**
فـيـهـا وفي الـجـيـم كحـب الصـبر	**:::**	**ربوة اجتثت وحج الفجر**
وبـيـنـن مـقـلـقـلا إن ســكـنـا	**:::**	**وإن يكن في الوقف كان أبينا**
وحـاء حصـحـص أحـطـت الـحـق	**:::**	**وسين مستقيم يسطوا يسقوا**

** الشرح:

شرع الناظم رحمه الله تعالى في قواعد أساسية وأحكام تتعلق بالصفات التى سبق بيانها في الدرس السابق وهذه القواعد هى: -

ترقيق حروف الاستفال والتحذير من تفخيم حرف الألف وخصوصا ألف المد لأنه تابع لما قبله تفخيماً وترقيقا.

وخلاصة هذه الأبيات إعطاء الحروف حقها في الصفات الأصلية ومستحقها في الصفات العارضة وتخليص وتمييز كل حرف عن مجاوره.

س: ما التفخيم؟ وما هى حروفه؟ وما مراتبه؟ وما ضده؟ وما حروفه؟

التفخيم من الصفات العارضة للحرف وهو مرادف لكلمة الاستعلاء.

التفخيم لغة: التسمين.

اصطلاحــا: هو عبارة عن سمن يدخل على الحرف فيمتلئ الفم بصداه حالة النطق به.

حروفـــــه: سبعة وهى حروف الاستعلاء المجموعة فى (**خص ضغط قظ**) .

** مراتب التفخيم خمسة وهى:

١- ما كان مفتوحا وبعده ألف مثل{**خالِدِين**}.

٢- ثم ما كان مفتوحا وليس بعده ألف{**خبِيرا**}.

٣- ثم ما كان مضموما{**فضُرِب بيّنهُم**}.

٤- ثم ما كان ساكنا{**فاصْبِرْ**}.

٥- ثم ما كان مكسورا مثل{**المُستقِيم**}.

وضده الترقيق وهو لغة: التنحيف والنحول.

اصطلاحـــا: نحول يدخل على الحرف فلا يمتلئ الفم به حالة النطق به.

حروفـــــه: الباقية بعد التفخيم.

واحذر من تفخيم الحرف المستفل المضموم لأن ذلك يعد لحنا مثل " **كنتم** " ومن الناس من يقرأ الكاف " **قافاً** " وهو لحن.

- ثم حذر الناظم رحمه الله تعالى من تفخيم الهمزة من الكلمات الآتية:

١ - الحمد: حالة البدء بها.

٢ - أعوذ: وصلا وابتداءَ.

٣ - اهدنا: وصلا وابتداءَ.

٤ - اللـه: حالة البدء بها.

وذلك لمجاورة الهمزة في الكلمات الأربعة حروف استفال ولمجاورتها مخرج العين والحاء واتحادها مع الهاء في المخرج "**الحلق**".

ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة (**لن عمر**) بين الرخاوة والشدة. والهاء رخوة، أما لفظ الجلالة فحذر الناظم من تفخيم همزته لمجاورتها اللام المفخمة من لفظ الجلالة لفتح ما قبلها فهمزة القطع مرققة دائما لا تتأثر بما جاورها.

** حذر الناظم من تفخيم اللام من:

١ - لله: لكسرتها .

٢ - لنا: لمجاورتها النون .

٣ - لامى (وليتلطف): لمجاورة الأولى الياء الرخوة والثانية الطاء المفخمة.

٤ - (على الله): اللام من كلمة على لمجاورتها اللام المفخمة في لفظ الجلالة.

٥ - اللام من (الضالين): لمجاورة الأولى للضاد المفخمة والثانية لتشديدها ومجاورة الياء الرخوة.

** حذر الناظم من تفخيم الميم من: -

١- كلمة (مخمصة): لمجاورتها الخاء والصاد المفخمتين .

٢- كلمة (مرض): لمجاورتها الراء المفخمة .

** حذر الناظم من تفخيم الباء من:

١- (برق): لمجاورتها الراء المفخمة.

٢- (باطل): لمجاورتها الألف المدية .

٣- (بهم) (بذى): لمجاورتها الهاء والذال الموجودين .

حث الناظم رحمه الله **على الحرص على الشدة والجهر الموجودين في حرفي:**

١- الباء من: **باطل - برق - بذي - ربوة - حب - الصبر... إلخ**

٢- الجيم من: **اجتثت - الفجر - حج البيت.**

والعلة في ذلك: أن ضياع هاتين الصفتين يجعل الباء شبيهة بالفاء والجيم شبيهة بالشين.

- حث الناظم على الحرص فى بيان صفة القلقلة في حروفها وبين لها مرتبتين وهما حالة الوقف أبين من الوصل وسبق الحديث عنها في الصفات.

** حث الناظم على بيان الحاء والسين وترقيقهما من الكلمات الآتية: -

١ - (حصحص): لمجاورتها الصاد المستعلية .

٢ - (أحطـت): لمجاورتها الطاء المستعلية الشديدة.

٣ - (الحــق): لمجاورتها القاف الشديدة المستعلية.

والسيـن في:

١ - مستقيم.

٢ - يسطون .

٣ - يسقون لمجاورة السين حروف الشدة وهى حروف مستعلية أيضاً.

* * * * *

البـاب الخـامس
الــراءات

وفيه فصلين

الفصل الأول: الراءات

الفصل الثانى: اللامات

* * * * *

الفصل الأول:

الـــراءات

ورقــق الــراء إذا مــا كسرــت ::: كـذاك بعـد الكسرــ حيث ســكنت
إن لم تكن من قبـل حرف اســتعلا ::: أو كـانـت الكسرـة ليســت أصــلا
والـخـلـف في فـرق لـكسرــ يوجـد ::: وأخــف تــكـريـراً إذا تشــــدد

الشـــرح:

بـين النـاظم رحمـه اللـه في هـذه الأبيـات الثلاثـة حكـم الـراء - أى أحوالهـا سـواء كانـت مكسـورة أم سـاكنة وقبلهـا كسرـ وبعـدها حـرف اسـتعلاء أو كـان الكسرـ قبلهـا عارضـا وحكـم الـراء مـن كلمـة (**فـرق**) وحـث عـلى إخفـاء التكريـر في الـراء إذا كانـت مشـددة لأنها حينما تكون مشددة تكون أكثر تكراراً.

س: ما أحـــوال الــــراء؟

جـ: للراء ثلاثة أحوال: -

أولا الترقيق:

١- ترقق الراء: وصــلاً إذا كانت مكســورة ســواء كانت آخر الكلمة مثل:{**الأبْرارِ**}أو أولها مثل{**رِزْق**} أووسطها مثل{**الْحوارِيِّين**}.

٢- ترقق الراء: إذا كانت ساكنة وقبلها كسر وهي وسط الكلمة مثل كلمة{**فِرْعوْن - شِرْذِمةٌ**} بشرط ألا يكون بعدها حرف استعلاء فى كلمة واحدة وأن يكون الكسر قبلها أصلياً فإن كان حرف الاستعلاء بعدها في كلمة أخرى ترقق مثل{**فاصْبِرْ صبْراً**}.

٣- ترقق الراء: - إذا كانت بعدها إمالة مثل {**مجريها**}.

٤- ترقق الراء: إذا كانت مجرورة وصلاً ووُقف عليها بالروم مثل{**والْفجْرِ - والْعصْرِ**} أما إذا وُقِف بالسكون المحض فتُفخم ما لم يتوفر شرط الترقيق.

٥- ترقق الراء وقفاً:

إذا كانت بعد كسر مثل{**الْمقابِر، أكابِر**}.

إذا كانت بعد ساكن وقبل الساكن كسر مثل{**السَحْرُ**}.

إذا كانت بعد ياء مدية أو لين مثل{**قدير، لا خير**}.

ثانيا التفخيم:

١- إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة مثل:{**الرّحْمنُ - الرّوحِ**}.

٢- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء فى كلمة واحدة مثل:{**قِرْطاسٍ**}.

٣- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر عارض سواء كان وصلا مثل{**أمِ ارْتابُوا**} أو حالة الابتداء به مثل:{**ارْتابُوا**} لأن كسرة الهمز في هذه الحالة تكون من أجل البدء فقط فهى عارضة.

٤- إذا سكنت وقفا وقبلها فتح مثل:{**وانشقّ الْقمرٌ**} أو ضم مثل{**ويُولُّون الدُّبُر**}.

٥- إذا سكنت وقفا وقبلها ساكن وقبل الساكن فتح مثل{**والْفجْرِ**} أو ضم مثل{**خُضْرٍ**}.

ثالثاً: ما وقع فيه الخلف:

١- ووقع الخلاف في كلمة{**مِصْرـ**} ففيها الوجهان وقفا والتفخيم أولى قياساً على الوصل.

٢- ووقع الخلاف في كلمة:{**الْقِطْرِ**} ففيها الوجهان ووقفا والترقيق أولى قياساً على الوصل.

٣- ووقع الخلاف في كلمة{**ونُذُرِ - فأَسْرِ - يسْرِـ**} ففيها حالة الوقف وجهان والأولى الترقيق قياسا على الوصل وعملا بالأصل لأن كلاً من الكلمات الثلاث حذف من آخرها ياء من أجل ذلك كانت الراء مكسورة.

٤- كلمة (**فرق**) وجهان الترقيق والتفخيم فمن رققها فلوقوع حرف الاستعلاء بعدها مكسوراً وهو أدنى درجات التفخيم ومن فخمها عمل بأصل القاعدة وهو وجود حرف الاستعلاء لذلك **قال الناظم: لكسرـ يوجد** (أى لكسرة القاف) وليس الفاء كما يقول البعض.

* * * * *

الفصـل الثانى:

الـلامات

وفـخـم الـلام مـن اســم الـلـه ::: عـن فـتـح أو ضــم كـعـبـد الـلـه

بين النـاظم: رحمـه اللـه تعـالى حكم اللام من لفظ الجلالـة " **اللـه** " وإن زيـد عليـه الميم{**اللّهُمّ**}.

فقـال: إن اللام تفخم إذا جـاء قبلها لفظ الجلالة فتح أو ضـــم والعلة في ذلك مناســـبة التفخيم للفتح والضـــم مثل (**عبدُ الله**) وترقق بعد ذلك أى إذا جاء قبلها كسرـ مثل{**أَفِي اللّهِ شكٌّ**}.

س: بين أحوال اللام من لفظ الجلالة؟

جـ: للام من لفظ الجلالة حالتان:

١- التفخيم: إذا جاء قبلها فتح متصـــل بها مثل (**تالله**) أو منفصـــل عنها مثل (**قال الله**) أو جاء قبلها ضم مثل (**نصرُ الله**) .

٢ - الترقيق: إذا جاء قبلها كسرـ متصـل بها{**أبِاللّهِ - لله**} أو منفصـل عنها مثل{**منْ عندِ رسُـولِ اللّهِ**}[1] حتى ولو كان عارضـا مثل{**قُلِ اللّهُمّ - بلِ اللّهُ**} فكسرـ اللام فى قل وبل لالتقاء الساكنين.

---

(١) المنافقون (٧).

الباب السادس:
استعمال الحروف

وفيه ثمانية فصول:

الفصل الأول: استعمال الحروف

الفصل الثانى: الضاد والظاء

الفصل الثالث: تحذيرات

الفصل الرابع: الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

الفصل الخامس: النون الساكنة والتنوين

الفصل السادس: المد والقصر

الفصل السابع: هاء الكناية

الفصل الثامن: مد الصلة

* * * * *

الفصل الأول:

استعمال الحروف

هـذا البـاب تـابع لبـاب التفخيم والترقيق ولعـل النـاظم رحمـه اللـه أفرده وحـده من أجـل التخصيص الموجود به.

الأبيـــات:

وحرف الاســتعلاء فخم واخصــصــا	:::	**الإطبـاق أقوى نحو قـال والعصــــا**
وبـين الإطبـاق مـن أحـطـت مـع	:::	**بســـطـت والـخـلف بنخلقكم وقع**
واحـرص عـلى الســكون في جعلنـا	:::	**أنـعمـت والمغضــوب مع ضـــللنـا**
وخـلـص انـفـتـاح محـذورا عسىـ	:::	**خوف اشـــتبـاهــه بمحظوراً عصىـ**
وراع شـــــدة بـــكـــاف وبــتـــا	:::	**كشرــكــكـم وتـتـوفى فـتـنـة**
وأولى مـثـل وجـنـس إن ســـكـن	:::	**أدغـم كـقـل رب وبـل لا وابـن**
في يوم مع قـالوا وهم وقل نعـــــم	:::	**ســبحـه لا تـزغ قـلـوب فـالـتقم**

** الشرح

أمر الناظم بتفخيم حروف الاسـتعلاء السـبعة كما سبق بيان ذلك وخص بالذكر منها حروف الإطباق لما فيها من القوة، وضرب المثل بكلمة "**العصا** - **قال**".

- ثم أمر ببيان الإطباق وظهوره من كلمة{**أحطتُ** - **بسـطت**} وذلك في حرف الطـاء منهما، والعلـة في ذلـك قوة الطـاء وحتى لا تشـــبـه بـالتاء المجانسـة لها في المخرج لذا يكون الإدغام فيها إدغاماً ناقصاً لذهاب الحرف " **ط** "وبقاء الصفة"**الاستعلاء - الإطباق**".

- ثم بين حكم القاف السـاكنة من كلمة{**نخْلُقكُّم**} بالمرسـلات ففيها الإدغـام بلا خلاف بين القراء، ولكن الخلاف ورد في نوعيـة الإدغـام هل هو كـامـل أم نـاقص؟ ففيهـا الوجهـان فمن قـال بأنه إدغام ناقص بين صـــفة الاستعلاء فيكون النطق بالكاف مع إظهار صفة الاستعلاء

- ومن قال إدغام كامل نطق بالكاف مرققة، وهى لحفص بالإدغام الكامل قولاً واحداً من الشاطبية والطيبه.
- ثم حـث على إظهار السـكون الموجود في اللام من كلمة{**جعلْنا**} والنون من كلمـة{**أنْعمت**} والغين من كلمة{**المغْضُـوبِ**} واللام الثانية من كلمة{**ضللْنا**}.
- وذلـك خوفا من الإدغام أو تحريك بعض هذه الحروف فإن ذلك لحن يفسد القراءة ويبطل الصلاة عند من رأى ذلك.
- **ثم أمر الناظم رحمه الله بتخليص الحروف حتى لا يشتبه بعضها ببعض:**

١ - من قولــه تعالى:{**إِنّ عذاب ربِّك كان محْذُورًا**} حتى لا تشـتبه الذال (**بالظاء**) من كلمة{**محْظُورًا**} لاتحاد المخرج بينهما. والسـين من كلمة{**عسىـ**} حتى لا تشـتبه بالصـاد من كلمة{**عصى**} لاتحاد المخرج بينهما. لهذا قال الناظم **"محظورا عصا - محذورا عسى " وكلاهما بالإسراء "** .

* ثم أمر الناظم ببيان صـفة الشـدة الموجودة في **الكاف** مثل كلمة(**بشرككم**) وفي (**التاء**) مثل كلمة (**تتوفى**).

* ثم أمر الناظم رحمه الله تعالى بإدغام المثلين والمتجانسين، وذلك إذا كان الحرف الأول منهما سـاكناً، وضرب ابن الجزري الأمثلة فقال:{**قُل رّبِّ**} وهي من باب المتقاربين الصـغير أو المتجانسـين على مذهب من جعل مخرج (**ل - ر - ن**) مخرجاً واحداً وإدغام (**بل لا**) من باب المثلين الصغير وسبق بيان ذلك كله في الجزء الأول في بابه.

* **أمر الناظم رحمه الله ببيان وإظهار:**

١ - الياء من قولـه تعالى:{**فِي يوْمٍ**}.

٢ - والواو من:{**قـالُوا وهُمْ**} وإن كانا من باب المثلين لوجود المانع وهو أن الحرف الأول حرف مد وحرف المد لا يدغم بالإجماع .

والعلة في ذلك لئلا يزول المد بالإدغام.

٣ - اللام من قولـــه تعالى:{**قُلْ نعمْ**} مع أنهما متجانسان على رأى الفراء أو متقاربان في مـذهـب غيره، والعلـة لأن النون لا يدغم فيها حرف أدغمت هي فيه باســتثناء **لام آل** فهى تدغم مثل " **النار - الناس** " وذلك لكثرة دورانها في القرآن وليست من أصل الكلمة.

٤ - الحاء من قولـه تعالى:{**سبَحْهُ**} لا تدغم الحاء في الهاء مع أنهما متقاربان والعلة:

أ - لا يدغم حرف حلقى في حرف أدخل منه فالهاء أدخل من الحاء.

ب - لأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها.

٥ - الغين من قولـه تعالى:{لا تُزِغْ قُلُوبنا} والعلة:

أ - لأنه الحرف الأول من حروف الحلق وهي بعيدة عن الإدغام لصعوبتها.

ب - إدغامه يؤدي الى إجحاف في الحرف أو لبس في بنية وأصل الكلمة.

٦ - اللام من قولـه تعالى:{**فالْتقمهُ الْحُوتُ**}.

والعلة: أن اللام من أصل الكلمة وفي إدغامها التباس في المعنى.

* * * * *

الفصل الثانى:

الضـاد والظـاء

قال صـاحب نهاية القول المفيد ما نصـه: " **قال ابن الجزري في التمهيد**: اعلم أن هذا الحرف ليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غيره فإن ألسنة الناس فيه مختلفة وقلّ من يحسنه فمنهم من يخرجه ظاء معجمة لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها إلا الاستطالة فلولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء وهم أكثر الشاميين وبعض أهل المشرق، وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفته المعنى الذى أراده الله تعالى إذ لو قلنا في{**ولا الضّـالِّين**} بالظاء لكان معناه الـدائمين وهـذا خلاف مراد اللـه تعالى وهو مبطل للصـــلاة وهذا يعد لحنا جليا إبدال حرف مكان الآخر ويأثم فاعله وتبطل صلاته.

ولقـد جمع الناظم رحمه الله تعالى الألفاظ التى وردت فيها الظاء المعجمة وذلك بعد أن بين الضاد وحدد مخرجها والصفة الزائدة بها فقال رحمه الله:

والضـــاد بـاســتـطـالـة ومـخـرج	::::	**مـيـز مـن الـظـاء وكـلـهـا تـجـى**
في الـظعن ظـل الظهر عظم الحفظ	::::	**أيـقـظ وأنـظـر عـظـم ظـهـر اللفظ**
ظـاهـر لـظـى شــواظ كـظم ظلما	::::	**اغـلـظ ظـلام ظـفـر انـتـظـر ظـما**
أظـفر ظنـا كيف جـا وعظ ســوى	::::	**عضـــين ظـل النحـل زخرف ســوا**
وظـلـت ظـلـتـم وبـروم ظـلـوا	::::	**كـالـحـجـر ظـلـت شــعـرا نـظـل**
يـظـللـن مـحـظـورا مع المحـتـظر	::::	**وكـنـت فـظـا وجـمـيـع الـنـظـر**
إلا بــويــل هــل وأولى نــاضره	::::	**والـغـيـظ لا الـرعـد وهـود قـاصره**
والـحـظ لا الـحـض عـلى الـطـعـام	::::	**وفي ضــنـين الـخـلاف ســـامـى**

* الشرح: بين الناظم رحمه الله تعالى في البيت الأول أن مخرج الضـاد وصـفة الاستطالة وهما اللذان ميزا الضاد عن الظاء ثم بدأ بعرض الألفاظ التى تأتى فيها الظاء.

١- الظعن: بمعنى الرحيل " ولم يرد فى القرآن إلا فى موضع واحد{**يوْم ظعْنِكُمْ**} [١].

٢- الظل: ورد في القرآن الكريم فى اثنين وعشرين موضعا منها{**يوْمِ الظُّلّةِ**}[٢] .

٣- الظُّهر: بضـــم الظـاء وهو من الظهيرة وهما موضـــعين من القرآن الكريم **"النور - الروم "**.

٤- عظيم: من العظمـة وقع منـه في القرآن مـائـة وثلاثـة مواضـــع منها{**ولهُمْ عذابٌ عظِيمٌ**} [٣] .

٥- الحفظ: من المحـافظـة وقع منـه فى القرآن اثنـان وأربعون موقعـا منها{**ولا يؤُودُهُ حِفْظُهُما**} [٤] .

٦- أيقظ: من اليقظـة لم يرد في القرآن إلا فى موضـــع واحـد هو{**وتحْســـبُهُمْ أيْقاظًا**} [٥] .

٧- أنظِر: من الإنظار وهو التأخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرــون موضـــعا منها{**ولا هُمْ يُنظرُون**} [٦] .

٨- ظهر: وقع منه أربعة عشر موضعا منها{**وراء ظُهُورِهِمْ**} [٧] .

---

(١) سورة النحل (٨).

(٢) سورة الشعراء(٨٩).

(٣) سورة البقرة (٧).

(٤) سورة البقرة(٢٥٥).

(٥) سورة الكهف(١٨).

(٦) سورة البقرة(١٦٢).

(٧) سورة البقرة (١١).

٩- اللفظ: من القول لم يرد منه إلا قوله تعالى{**ما يلْفِظُ مِن قوْلٍ**} [١] .

١٠- ظاهر: من الوضوح وقع منه ستة مواضع منها{**وذرُواْ ظاهِر الإِثْمِ وباطِنهُ**}[٢] . أو بمعنى الإعانة وقع منه ثمانية مواضع منها{**تظاهرُون عليْهِم بِالإِثْمِ والْعُدْوانِ**}[٣] .

* أو بمعنى العلو وقع منه ستة مواضع منها{**لِيُظْهِرهُ على الدِّينِ كُلِّهِ**} [٤] .

* أو بمعنى الظفر وقع منه ثلاثة مواضع منها{**كيْف وإِن يظْهرُوا عليْكُمْ**}[٥].

* أو بمعنى الظهار وقع منه ثلاثة مواضع أولها{**وما جعل أزْواجكُمُ اللائِي تُظاهِرُون مِنْهُنّ أُمّهاتِكُمْ**}[٦] .

١١- لظى: بمعنى النار المشتعلة وقع في القرآن مرتين (**المعارج - الليل**).

١٢- شـواظ: بضـم الشـين وكسرهـا وهي بمعنى اللهب وردت في الرحمن فقط{**يُرْسلُ عليْكُما شُواظٌ مِّن نّارٍ**} [٧] .

١٣- كظم: بمعنى الكتمان وقع في القرآن في سـتـة مواضـع أولهـا{**والْكـاظِمِين الْغيْظ**} [٨] .

١٤- ظلما: من الظلم "**الجور** " وقع منـه مئتـان واثنـان وثمـانون موضـعـا أولها{**فتكُون مِن الظّالِمِين**}[٩].

---

(١) سورة ق(١٨).

(٢) سورة الأنعام(١٢).

(٣) سورة البقرة (٨٥).

(٤) سورة التوبة (٣٣).

(٥) سورة التوبة(٨).

(٦) سورة الأحزاب(٤).

(٧) سورة الرحمن(٣٥).

(٨) سورة آل عمران(١٣٤).

(٩) سورة الأنعام (٥٢).

١٥- اغلظ: بمعنى الغلاظة " **الغلظة** " وقع منه ثلاثة عشر موضعا أولها{**غلِيظَ الْقلْبِ**}[١].

١٦- ظلام: بمعنى العتمة وقع منه مائة موضع أولها{**وتركهُمْ فِي ظُلُماتٍ لاّ يُبْصِرُونَ**} [٢].

١٧- ظفْر: بإسكان الفاء مخففا أفصح من ضمها لم يأت منه فى القرآن إلا موضع واحد {**وعلى الّذِين هادُواْ حرّمْنا كُلّ ذِي ظُفُرٍ**}. [٣]

١٨- انتظر:من الا نتظار وقع منه أربعة عشر موضعاً فى القرآن أولها{**قُلِ انتظِرُواْ**}. [٤]

١٩- ظمأ: من العطش وقع فى القرآن ثلاث مرات أولها فى براءة{**لا يُصِيبُهُمْ ظمأٌ**}[٥] وطه والنور.

٢٠- أظفر: بمعنى النصر وقع فى القرآن مرة واحدة{**مِن بعْدِ أنْ أظْفركُمْ عليْهِمْ**}[٦].

٢١- ظنا: حيث جاءت ولو كانت بمعنى العلم وقع منه فى القرآن سبعة وستون موضعا أولها فى " **البقرة** " .

٢٢- وعظ: بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب فى ثوابه وقع منه تسعة مواضع أولها فى " **البقرة** "{**وموْعِظةً لِّلْمُتّقِين**}[٧].

---

(١) سورة آل عمران(١٥٩).

(٢) سورة البقرة(١٧).

(٣) سورة الأنعام (١٤٦).

(٤) سورة الأنعام (١٥٨).

(٥) سورة التوبة(١٢).

(٦) سورة الفتح(٢٤).

(٧) سورة البقرة (٦٦).

واستثنى الناظم كلمة " **عضين** " فى سورة (**الحجر**) فهى بالضاد ومعناها متفرقين وهى من ملحقات جمع المذكر والاستثناء هنا منقطع لأن (**عضين**) جمع عضه وهى ليست من الوعظ. فافهم هذا جيداً .

٢٣- ظل: بمعنى الدوام وقع منه فى القرآن تسعة مواضع منها اثنان فى " النحل " واثنان في " الزخرف " وهذا معنى قول الناظم سوا، ليست للاستثناء بل هى من المعية المساواة بين " النحل " و " الزخرف " ثم شرع فى عد الباقى فقال:

{**ظلْت عليْه عاكِفًا**} " **بطه** "،{**فظلْتُمْ تفكّهُون**} " **بالواقعة** "،{**لّظلُّوا مِن بعْدِهِ يكْفُرُون**} " **بالروم** "،{**فظلُّواْ فِيهِ يعْرُجُون**} "**بالحجر**"،{**فظلّتْ أعْناقُهُمْ لها خاضِعِين**} **بالشعراء**،{**فنظلُّ لها عاكِفِين**} " **بالشعراء** "،{**فيظْللْن رواكِد**} " **بالشورى** ".

٢٤- محظوراً: من الحظر وهو المنع وقع منه موضعان فقط منه{**وما كان عطاء ربِّك محْظُورًا**} " **الإسراء**".

٢٥- المحتظر "النبات اليابس" وقع مرة واحدة{**فكانُوا كهشِيمِ الْمُحْتظِرِ**} "**القمر**".

٢٦- فظاً: وقع مرة واحدة {**ولوْ كُنت فظًّا غلِيظ الْقلْبِ**} "**بآل عمران**".

٢٧- النظر: بمعنى الرؤية حيث ورد في القرآن الكريم وعددها ستة وثمانون موضعاً أولها في البقرة واستثنى منها ثلاثة مواضع فهي بالضاد{**نضْرة النّعِيمِ**} " **المطففين** "{**نضْرةً وسُرُورًا**} **بالإنسان**"{**يوْمئِذٍ نّاضِرةٌ**} "**القيامة**" فهى من النضارة والحسن وليست للرؤية.

٢٨- الغيظ: وقع منه أحد عشر موضعاً منها{**عضُّواْ عليْكُمُ الأنامِل مِن الْغيْظِ**} " **بآل عمران** " ثم استثنى منه {**وما تغِيضُ الأرْحامُ**} **بالرعد**{**وغِيض الْماء**} **بهود** فهما بالضاد والغيض بمعنى النقص.

٢٩- الحظ: بمعنى النصيب وقع منه سبعة مواضع منها{**يُرِيدُ اللّهُ ألاّ يجْعل لهُمْ حظًّا**} "**بآل عمران**" واستثنى منها ثلاثة مواضع وهي{**يحُضُّ على طعامِ الْمِسْكِينِ**} "**الحاقة**" "**ن**" و "**الماعون**" ولا يحضون{**ولا تحاضُّون على طعامِ الْمِسْكِينِ**} "**بالفجر**" فإن الثلاثة بالضاد بمعنى الحث على فعل الخير، وهذا بمعنى قوله الحض.

ووقع الخلاف والمشهور وهو معنى قوله: سامى في قوله تعالى{**بِضنِينٍ**} في سورة التكوير، فقراءة ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء وباقي القراء السبعة بالضاد وهي بمعنى بخيل.

فصل تحذيرات

** قال الناظم: -

وإن تلاقيا البيان لازم ::: أنقض ظهرك يعض الظالم
واضطر مع وعظت مع أفضتم ::: وصف ها جباههم عليهم

الشرح: **أى إن تلاقيا أى اجتمع كل من:**

١ - الضاد والظاء في كلمة فيجب بيان وتمييز أحدهما عن الآخر حتى لا يختلطا فتبطل القراءة وتبطل الصلاة مثل{**الّذِى أنقض ظهْرك**} "**الشرح**"،{**يعضُّ الظّالِمُ**} "**الفرقان**".

٢ - الضاد والطاء يجب بيان كل منهما مثل{**اضْطُرّ**} "**البقرة**".

٣- وكيفية التخلص من الضاد هو أن تنطق الضاد أولاً فتحقق مخرجها وتوفيها صفاتها ثم تنطق بالطاء بعدها.

٤- الظاء والتاء وجب بيان كل منهما مثل{**أوعظْت**} "**الشعراء**" .

٥- الضاد والتاء وجب بيان كل منهما مثل{**فإِذا أفضْتُم**} "**البقرة**" فتنطق الضاد أولاً بتحقيق مخرجها وتوفيتها صفاتها ثم تنطق التاء بعدها.

ينبغي الحرص على بيان الهاء حيث أنها حرف من حروف الإخفاء لضـــعفها ســـواء كان معها مثل{**جِباهُهُمْ، إِكْراهِهِنّ**} أو انفردت نحو، **"وعليهم - إلهكم "**: وقولــــــه وصــفّ بفتح الصــاد وتشــديد الفاء أى خلص الهاء من (**جباههم - عليهم**) وتخليصــها الحرص على بيانها لضعفها.

* * * * *

الفصل الرابع:

أولاً: الميم والنون المشددتان والميم الساكنة

** قال الناظم:

وأظـهـر الـغـنـة مـن نـون ومـن	::::	**مـيـم إذا مـا شـــددا وأخـفـين**
المـيـم إن تســـكـن بـغـنـة لـدى	::::	**بـاء عـلى المـخـتـار مـن أهـل الأدا**
وأظـهـرنـهـا عـنـد بـاقـي الأحـرف	::::	**واحـذر لـدى واو وفـا أن تـخـتفى**

** الشرـح: أمر الناظم رحمه الله تعالى بإظهار الغنة من النون والميم إذا كانتا مشددتين والغنة لازمة لهما متحركتين أو ساكنتين مظهرتين أو مدغمتين أو مخففتين.

وللغنة خمسة مراتب سبق بيانها في الجزء السابق وبيان الأمثلة فارجع إليها.

- ثم بين الناظم رحمه الله تعالى أحكام الميم الساكنة وأن لها ثلاثة أحكام:

الأول: الإخفاء قبل الباء مثل{**ومن يعْتصِــم بِاللّهِ**} وقيل بأن حكمها قبل الباء الإظهار أو الإدغام وهو قول غير راجح فالراجح الإخفاء فيها.

الثانى: الإدغام إذا جاء بعدها ميم مثل{**لكُم مِّمّا خلق**}.

الثالث: الإظهار قبل باقي الأحرف مثل:{**عليّهِمْ أأنذرْتهُمْ**} ثم حذر من إخفائها قبل الواو والفاء لاتحادهما وقربهما من الميم في المخرج وسبق بيان ذلك كله في الجزء الأول.

* * * * *

ثانياً: النون الساكنة والتنوين

** قال الناظم:

وحكم تنوين ونون يلفى ::: إظهار ادغام وقلب إخفا
فعند حرف الحلق أظهر وأدغم ::: في اللام والرا لا بغنة لزم
وأدغمن بغنة في يومن ::: إلا بكلمة كدنيا عنونوا
والقلب عند الباء بغنة كذا ::: الإخفا لدى باقى الحروف أخذا

** الشرح:

شرع الناظم رحمه الله في بيان حكم النون الساكنة والتنوين فبين أن لهما أربعة أحكام وهي:

١- الإظهار: قبل حروف الحلق الستة.

٢- إدغام بغير غنة: عند الراء واللام والإدغام بغنة في حروف يومن التى سبق بيانها بشرط أن يكون الإدغام من كلمتين فإذا جاء من كلمة واحدة وجب الإظهار مثل (**دنيا وصنوان**) علماً بأن كلمة عنوان ليست من ألفاظ القرآن الكريم.

٣- الإقلاب عند الباء: مع مراعاة الغنة .

٤- الإخفاء: عند باقي الحروف الهجائية والإقلاب والإخفاء بغنة ارجع إلى الجزء الأول.

* * * * *

الفصل السادس:

المـد والقصر

** قال الناظم:

والمـــد لازم وواجـــب أتى ::: وجـائـز وهـو وقصر ثـبـتـا
فـلازم إن جـاء بـعـد حـرف مـد ::: ســاكـن حـالـين وبـالـطـول يمـد
وواجـب إن جـاء قـبـل هـمـزة ::: مـتصـــلا إن جـمـعـا بـكـلـمـة
وجـائـــز إذا أتى مـــنـــفصـــلا ::: أو عرض الســكون وقفـا مســجلا

الشرـــح: شرع النـاظم رحمـه الله تعالي فى بيان أحكام المد وهي ثلاثة **(لازم - واجب - جائز).**

فالــلازم: **إذا جاء بعد حرف المد سكون ثابت وصلا ووقفا وهو قسمان:**

لازم كلمى وحرفى وسبق بيانه.

والواجـب: هو المد المتصل.

والجائـز: وهو المد المنفصل والعارض للسكون حالة الوقف.

ارجع إلى الجزء الأول

** مهمة جليلة:

١- من العلماء من أطلق على مد هاء الضـــمير إذا جاء بعدها همز (**مد الصـلة**) وهو من قبيل المد المنفصل وكل من القراء على أصل قاعدته فلحفص ٢، ٤، ٥ حركات فيه لأنه من باب الجائز المنفصـــل مثل{**بِهِ ~ أن يُوصل**}.

٢- من العلماء من أطلق على كلمـة **(ءالـذاكرين - ءاللـه - ءالآن)** موضعي يونس مد الفرق وهناك أسماء ك

٣- ثيرة للمـد لا مجال لذكرها هنا من أجل الاختصـــار حيث أنه قد سبق بيانها في الجزء الأول فارجع إليها.

٤- حكم الميم من{**الم اللّهُ لا إِله إِلاّ هُو الْحيّ الْقيّومُ**} (آل عمران: ١، ٢) **حالة الوصل**: أجمع القراء على حركة الميم للتخلص من التقاء الساكنين كما أنهم أجمعوا على الفتح لســـهولته من ناحية أو المحافظة على تفخيم اللام من لفظ الجلالـة من نـاحيـة أخرى ولهم فيها حالة الوصـــل وجهان الإشـــباع لعدم النظر والاعتداد بالعارض وهو حركة الميم والقصرــ حركتان نظراً للاعتداد بالعارض وهى فتحة الميم أما وقفاً الإشباع قولاً واحداً وسبق بيان ذلك.

* وهذا الحكم لورش في{**الم * أحسِب**} (العنكبوت: ١، ٢)حيث لـه نقل حركة الهمزة إلى الميم فله وصـــلاً الإشـــباع لعدم النظر للعارض وهو نقل حركة الهمزة إلى الميم. والقصرــ للاعتداد بالعارض، أما وقفاً فله الإشباع قولاً واحداً وسبق بيان ذلك.

** مراتب المد: -

واعلم أن أقوى المدود: لازم - فمتصل - فعارض - فمنفصل - فبدل.

أرجو منك أن ترجع إلى الجزء الأول لقراءة هذا الباب جيدا والله ولي التوفيق.

* * * * *

الفصل السابع:

هـــاء الكنـــاية

هي هاء الضمير الزائدة عن أصل الكلمة مثل (**أكله**) وتكون للمفرد المذكر ولها في اللغة أربع صور:

١- أن تكون بين ساكنين نحو{**يعْلمْهُ اللّهُ**} وحكمها القصر.

٢- أن تكون بين ســاكن ومتحرك نحو{**فِيهِ هُدًى**} وحكمها القصر، ما عدا موضع الفرقان{**فِيهِ مُهانًا**} ففيها الصلة حركتان.

٣- أن تكون بين متحركين وليس بعدها همزة قطع ففيهـا صـــلـة الهاء بمقدار حركتين فقط{**فأخْرج بِهِ مِن الثّمراتِ**} واستثنى منها ثلاث كلمات:

١){**يرْضهُ لكُمْ**} (الزمر: ٢){**فألْقِهْ إِليْهِمْ**} (النمل).

٣){**أرْجِهْ وأخاهُ**} **"الأعراف - والشـعراء"** ففيها القصر أى اختلاس الحركة وهو النطق بها بسرعة وبخفة. أما كلمة (أرجهْ) بسكون الهاء.

٤- أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو{**لــه الْمُلْكُ**} وحكمها القصر.

والمراد بالصلة: هو إشباع حركة الهاء المكسورة أو المضمومة فيتولد منها حرف مد واو أو ياء يثبت وصلاً ويحذف وقفاً.

* * * * *

الفصل الثامن:

مد الصلة

وهو إذا جاء بعد هاء الضـمير الواقعة بين متحركين همزة قطع مثل{**بِهِ ~ أن يُوصل**}. وتكون من قبيل المد المنفصـل ولحفص فيه ٤، ٥ حركات من الشـاطبية ولـــــه حركتان وثلاث وأربع وخمس حركات من الطيبة.

** مهمة:

- يلحق بهاء الضمير فى الحكم هاء اسم الإشارة المفردة المؤنثة "هذه".

- إلا أن لفظ (**هذه**) قد خالف هاء الضمير فى مسألتين:

١ - لم ترد مضمومة فى القرآن الكريم مطلقاً.

٢ - لم ترد ساكنة وصلاً فى القرآن الكريم مطلقاً.

* * * * *

الباب السابع:

معرفة الوقف والسكت

وفيه فصلين:

الفصل الأول: الوقف والسكت

الفصل الثاني: على - بلى - كلا - نعم

الفصل الأول:

معرفة الوقف والسكت

وبعد تجويدك للحروف	:::	لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهى تقسم إذن	:::	ثلاثة تام وكاف وحسن
وهى لما تم فإن لم يوجد	:::	تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن	:::	إلا رؤوس الآى جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله	:::	الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف وجب	:::	ولا حرام غير ما له سبب

لما فرغ الناظم **(رحمه الله)** من أحكام التجويد المتعلقة بالحروف شرع في بيان أحكام الوقف والابتداء فقال بعد أن عرفت أحكام التجويد لابد لك أخي المسلم أن تعرف أين تقف ومن أين تبدأ ثم قسمها الناظم رحمه الله تعالى إلى ثلاثة أقسام (**التام - الكافي - الحسن**) وعرف كل واحد منها ثم عقب بعد ذلك بالوقف القبيح وهو الذى لا يصح الوقف عليه لقبحه ولفساد المعنى عنده وربما أخرج الإنسان عن دائرة الإيمان والعقيدة الصحيحة وهو أيضا أقسام فهناك القبيح وهناك ما هو أقبح منه. وبين رحمه الله من أين يبدأ الإنسان قراءته وذلك حالة الوقف الاضطراري ثم طمأن القارئ بأنه ليس في القرآن مكان الوقف فيه واجب أو ممتنع إلا ما كان له سبب وذلك لبيان المعنى أو عدم الوقف على ما ينافي وحدانية الله تعالى وإليك العرض:

س: عرف الوقف وما هى أقسامه؟ وما السكت والقطع؟ وفيم يكون كل من الثلاثة؟

جـ - أولا: الوقف لغة: - الكف .

اصطلاحا: - قطع الصوت عن القراءة زمنا ما يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها ويكون فى وسط الآيات أو آخرها وهو السنة لقول أم سلمة كان النبي ﷺ يقف على رأس كل آية.

ثانيا السكت: لغة: المنع

اصـطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس بنية اسـتئناف القراءة ويكون وسـط الكلمـة مثل سـكت حمزة و (**حفص من الطيبة**) على السـاكن الصـحيح قبل الهمز مثل (**مسـئولاً**) وغيرهـا ويكـون آخر الكلمـة مثـل سـكت حفص على (**بـل ران - من راق - مرقدنا - عوجا**) وسكت حفص قولاً واحداً من الشاطبيه وبالخلف من الطيبه.

* وسرق النفس لا يسمى سكتًا بل هو وقف ويجب على القارئ أن يقف بالسكون.

* وورد عن حفص سكتتان:

أ- وجوباً بين الأنفال والتوبة.

ب- جوازاً في قولـه:{**ماليه هلك**} (**الحاقة**).

ثالثا القطع لغة: الإبانة.

واصطلاحـــا: قطع القراءة رأسا وهو كالانتهاء وتستحب الاستعاذة بعده ولا يكون إلا على رؤوس الآى وأواخر السور.

*أقسـام الوقف:

واعلم أن الوقف على أربعة أقسـام تسمى بالأقسام العامة وهى: اضطرارى - انتظارى - اختبارى - اختيارى.

أولاً: الوقف الاضـطرارى: - هو أن يقف القارئ مضـطراً كأن يتعرض القارئ لسـعال أو ضـيق نفس، ويكون فى أى مكـان ولكن لابد أن يبدأ قبله لكى يوصـل الكلام ويربط المعنى ويوضحه.

ثـانيـاً: الوقف الانتظـارى: - هو أن يقف القـارئ على الكلمة القرآنية منتظراً حتى يبين ما فيها من أحكام تجويدية أو قراءات أو خلافه من قواعد اللغة والتفسير والفقه.

ثالثاً: الاختبارى: بالباء الموحدة بعد التاء وهو يتعلق بالرسم لبيان المقطوع وهو وقف لسؤال الممتحن أو الأسـتاذ لتلميذه أو الشـيخ لطلابه لكى يعلم بما يقف بالسـكون أم بالحركة وهل يسـتطيع أن يقف أم لا؟ ويكون فى أى موضـع سـواء كان الحرف الموقوف عليه صـحيحاً أم معتلاً أم غيرهما.

رابعاً: الاختيارى: - بالياء المثناة بعد التاء وهو أن يقف القارئ مختاراً من نفسه.

وهو أربعة أنواع (**أقسام**) **" تام، كافى، حسن، قبيح "**:

أولاً: الوقف التام: -

وهو الوقف على كلام تم فى معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى، كالوقف على رؤوس الآيات وأواخر القصص القرآنى.

وعلامته: - وضع حرف "مـ" النسخ على الكلمة القرآنية اختصاراً لكلمة"تام".

ثانيا: الوقف الكافى:

وهو الوقف على كلام تم معنـاه ولكنـه تعلق بمـا بعـده معنى دون اللفظ ويجوز البدء بما بعده وهو درجات مثل:{**فِي قُلُوبِهِم مّرضٌ**} وقف كافى وقولـه:{**فزادهُمُ اللّهُ مرضاً**} أكفى منه، وقولـه:{**بِما كانُوا يكْذِبُون**} أكفى منهما.

** علامته فى المصحف: " ج " أو " قلى ".

ثالثا: الوقف الحسن:

الوقف على كلام تم فى ذاتـه ولكنـه تعلق بمـا بعـده معنى ولفظا وذلك لكونه إما موصـوفاً والآخر صفة لـه مثل{**الْحمْدُ للّهِ ربِّ الْعالمِين**} فالوقف على لفظ الجلاله كلام تام ولكنه تعلق بما بعده{**ربِّ الْعالمِين**}

وهو صـفة للفظ الجلالة ولا يجوز البدء بما بعده بل لابد أن يصـل الكلام بعضه ببعض فيبدأ بكلمة قبل التى وقف عليها أو بالتى وقف عليها تبعا للحالة المناسبة للمعنى.

** وعلامته فى المصحف: " **صلى** ".

رابعا الوقف القبيح: -

وهو الوقف على ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظا ومعنى كالوقف على المبتدأ دون الخبر حيث أن الخبر هو الذى يتمم المعنى ويبينه.

مثل الوقف على (**الحمد**) دون لفظ الجلالة من " **الحمد لله** ".

والوقف على (**بسم**) دون لفظ الجلالة " **بسم الله** " .

وكذلك لا يجوز البدء بما بعده بل يبدأ بما قبله حتماً وإلا كان البدء قبيحا.

والأقبح من ذلك الوقف على{**إِنّ اللّه لا يسْتحْيِي**} و{**إِنّ اللّه لا يهْدِي**}.

والأقبح من ذلك كله الوقف على{**وما مِنْ إِلهِ**} فهو نفى للألوهية {**وما أرْسـلْنا مِن رّسُـولِ**} فهو نفى للرسالة وكل ذلك يخرجنا عن الإسلام والعياذ بالله تعالى.

* * * * *

الابتـــــداء

وهو الشرـــوع فى القر اءة بعـد قطع أو وقف، ولا يكون إلا اختيـارياً، لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز الابتداء إلا بمعنى مستقل وهو قسمان:

١- حســـن: وهو ما يجوز الابتداء به وهو كلام مســـتقل بالمعنى غير مرتبط بما قبله ولا يخالف المعنى.

٢- قبيح: هو البـدء بكلام يفســـد المعنى ويغير المراد من كلام اللـه تعالى وأمثلته كثيرة منه ما هو قبيح ومنه ما هو أقبح، كالبدء بقول القارئ (**يد الله مغلولة - المســيح ابن الله - عزيز ابن الله - إن الله فقير ونحن أغنياء**). فالبدء محرم.

* * * * *

الفصل الثانى:

أقسام: الوقف على ، بلى، نعم، كلا

أولاً: بلى: وقعت فى القرآن فى اثنين وعشرين موضعا وهى على ثلاثة أقسام:

١ - اختيار الوقف عليها: فى عشرة مواضع وهى:

١ -{**أَمْ تقُولُون على اللّهِ ما لا تعْلمُون بلى**} (٨) سورة البقرة.

٢ -{**قُلْ هاتُواْ بُرْهانكُمْ إِن كُنتُمْ صادِقِين بلى**} (١١١) سورة البقرة.

٣ -{**أولمْ تُؤْمِن / قال بلى**} الأعراف.

٤ -{**ويقُولُون على اللّهِ الْكذِب وهُمْ يعْلمُون، بلى**} سورة آل عمران.

٥ -{**ألسْت بِربِّكُمْ قالُواْ بلى**} (١٧٢) سورة الأعراف.

٦ -{**ما كُنّا نعْملُ مِن سُوءٍ بلى**} (٢٨) سورة النحل.

٧ -{**أنْ يخْلُق مِثْلهُم بلى**} (٨١) سورة يــس.

٨ -{**أولمْ تكُ تأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبيِّناتِ قالُوا بلى**} (٥) سورة غافر.

٩ -{**بِقادِرٍ على أنْ يُحْيِي الْموْتى بلى**} (٣٣) سورة الأحقاف.

١ -{**أن لّن يحُور بلى**} سورة الانشقاق.

٢ - يمتنع الوقف عليها: فى سبعة مواضع وهى:

١ -{**أليْس هذا بِالْحقِّ قالُواْ بلى**} (٣) سورة الأنعام.

٢ -{**لا يبْعثُ اللّهُ من يمُوتُ بلى**} (٣٨) سورة النحل.

٣ -{**لا تأْتِينا السّاعةُ قُلْ بلى**} (٣) سورة سبأ.

٤ -{**فأكُون مِن الْمُحْسِنِين بلى**} (٥٨) سورة الزمر.

٥ -{**أليْس هذا بِالْحقِّ قالُوا بلى**} (٣٤) سورة الأحقاف.

٦ -{**قُلْ بلى وربِّي**} (٣) سورة سبأ.

٧ -{**أيحْسبُ الإِنسانُ ألّن نجْمع عِظامهُ، بلى**} (٣، ٤) سورة القيامة.

٣ - جواز الوقف والوصل: وهو خمسة مواضع:

١ -{**مِّن الْملآئِكةِ مُنزلِين، بلى**} (١٢٤) سورة آل عمران.

٢ -{**ويُنذِرُونكُمْ لِقاء يوْمِكُمْ هذا قالُوا بلى**} (٧١) سورة الزمر.

٣ -{**أنّا لا نسْمعُ سِرّهُمْ ونجْواهُم بلى**} (٨) سورة الزخرف.

٤ -{**ألمْ نكُن مّعكُمْ قالُوا بلى**} (١٣) سورة الحديد.

٥ -{**ألمْ يأْتِكُمْ نذِيرٌ قالُوا بلى**} (٨، ٩) سورة الملك.

ثانياً: كلمة نعم: جاءت فى القرآن الكريم فى أربعة مواضع وهى قسمان:

١ - الوقف عليها: وهى واحدة:{**قالُواْ نعمْ**} (٤٤) سورة الأعراف.

٢ - لا يوقف عليها وهى ثلاثة:

-{**قال نعمْ**} (١١٤) سورة الأعراف.

-{**قال نعمْ**} (٤٢) سورة الشعراء.

-{**قُلْ نعمْ وأنتُمْ داخِرُون**} (١٨) سورة الصافات.

ثالثاً: كلمة كـــلا:

فقد جاءت فى القرآن الكريم فى ثلاثِ وثلاثين موضــعا وكلها فى النصــف الثانى منه وهى على أربعة أقسام:

أولاً: ما يحسن الوقف عليها والبدء بما بعدها: وهى فى أحد عشر موضعاً:

١- **{عهْدًا كلا}** (٧٨، ٧٩) سورة مريم.

٢- **{لهُمْ عِزًّا كلا}** (٨١، ٨٢) سورة مريم .

٣- **{فِيما تركْتُ كلا}** (١) سورة المؤمنون.

٤- **{شُركاء كلا بلْ هُو اللّهُ الْعزِيزُ الْحكِيمُ}** (٢٧) سورة سبأ.

٥- **{ثُمّ يُنجِيهِ كلا}** (١٤) سورة المعارج.

٦- **{جنّة نعِيمٍ كلا}** سورة المعارج .

٧- **{أنْ أزِيد كلا}** سورة المدثر .

٨- **{مّنشّرةً كلا}** سورة المدثر .

٩- **{أساطِيرُ الأوّلِين كلا}** سورة المطففين.

١٠- (أهانن كلا) سورة الفجر

١١- (**{حتّى زُرْتُمُ الْمقابِر كلا}** سورة التكاثر .

ثانياً: موضعان يحسن الوقف عليهما ولا يحسن البدء بما بعدهما:

١- **{ثُمّ كلا سيعْلمُون}** (٥) سورة النبأ وهو الموضع الثانى .

٢- **{ثُمّ كلا سوْف تعْلمُون}** (٤) سورة التكاثر وهو الموضع الثانى .

ثـالثـاً: - مـا يحســـن الوقف عليهما ولا يجوز البدء بهما بل يوصـــلان بما قبلهما: وهما موضعان

١- **{أن يقْتُلُونِ قال كلا}** (١٤، ١٥) سورة الشعراء.

٢- **{قال كلا إنّ معِي ربِّي سيهْدِينِ}** (٦٢) سورة الشعراء.

رابعاً: - مالا يحسن الوقف عليها ولكن يبتدئ بها:

١- **{كلا والْقمرِ}** سورة المدثر (٣٢) .

٢- **{كلا إِنّهُ تذْكِرةٌ}** سورة المدثر(٥٤) .

٣- **{كلا لا وزر}** سورة القيامة(١١).

٤- **{كلا بلْ تُحِبّون الْعاجِلة}** سورة القيامة(٢).

٥- **{كلا إِذا بلغتْ التّراقِي}** سورة القيامة(٢٦) .

٦- **{كلا سيعْلمُون}** سورة النبأ(٤) الموضع الأول فى سورة النبأ .

٧- **{فأنت عنْهُ تلهّى كلا}** سورة عبس (١١) .

٨- **{ثُمّ إِذا شاء أنشرهُ كلا}** سورة عبس (٢٢، ٢٣) .

٩- **{ركّبك كلا}** سورة الإنفطار(٩).

١٠- **{لِربِّ الْعالمِين كلا}** سورة المطففين (٧) .

١١- **{مّا كانُوا يكْسِبُون كلا}** سورة المطففين (١٥) .

١٢- **{تُكذِّبُون كلا}** سورة المطففين(١٨) .

١٣- **{حُبّا جمّا كلا}** سورة الفجر (٢) .

١٤- **{كلا إِنّ الإِنسان ليطْغى}** سورة العلق (٦).

١٥- **{كلا لئِن لّمْ ينتهِ}** سورة العلق (١٥) .

١٦- **{كلا لا تُطِعْهُ}** سورة العلق (١٩) .

١٧- **{كلا سوْف تعْلمُون}** سورة التكاثر(٣) .

١٨- {**كلا لوْ تعْلمُون**} سورة التكاثر(٥) .

* * * * *

الباب الثامن:
المقطوع والموصول

باب المقطوع والموصول

واعرف لمقطوع وموصول وتا ::: فى مصحف الإمام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا ::: مع ملجأ ولا إله إلا
وتعبدوا ياسين ثانى هود لا ::: يشرك تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا أقول إن ما ::: بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا ::: خلف المنافقين أم من أسس
فصلت النسا وذبح حيث ما ::: وأن لم المفتوح كسر إن ما
الأنعام والمفتوح يدعون معا ::: وخلف الأنفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف ::: ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتمونى واشتروا فى ما اقطعا ::: أوحى أفضتم اشتهت يبلوا معا
ثانى فعلن وقعت روم كلا ::: تنزيل شعرا وغيرها صلا
فأينما كالنحل صل ومختلف ::: في الشعرا الأحزاب والنسا وصف
وصل فإلم هود ألن نجعلا ::: نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم ::: عن من يشاء من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا ::: تحين في الإمام صل ووهلا
ووزنوهم وكالوهم صل ::: كذا من آل ويا وها لا تفصل

س: ما المقطوع و الموصول؟ وما فائدة كل منهما؟

اعلم أنه لابد للقارئ من معرفة هذا الباب ليعلم المقطوع والموصول في الرسم وهذا الباب من خصائص الرسم العثمانى وهو سنة لا تجوز مخالفتها.

المقطوع: هو الذى يوقف على محل قطعه عند الحاجة مثل **(أن لا)**، **(إن ما نرينك)**.

الموصول: هو ما وُصِل رسما وهو لا يوقف عليه لاتصاله مثل **(ألا)** **(وإما نرينك)**.

** فائدة معرفة هذا الباب:

١- ما كان مقطوعا رسـما يجوز للقارئ أن يقف عليه لسؤال ممتحن أو مضطراً.

٢- أما ما كان موصولا رسما فلا يجوز الوقف عليه أبدا.

ثم شرع الناظم (رحمه الله تعالى) في بيان الموصول والمقطوع بالتفصيل: -

أولاً: تقطع أنْ المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لا) النافية في عشرة مواضع باتفاق وهى:

١- **{حقِيقٌ على أن لاّ أقُول على اللّهِ إِلاّ الْحقّ}**[1] .

٢- **{أن لاّ يِقُولُواْ على اللّهِ إِلاّ الْحقّ}**[2] .

٣- **{أن لاّ ملْجأ مِن اللّهِ إِلاّ إِليْهِ}**[3] .

٤- **{وأن لاّ إِله إِلاّ هُو فهلْ أنتُم مُّسْلِمُون}**[4] .

٥- **{أن لاّ تعْبُدُواْ إِلاّ اللّه إِنِّي أخافُ عليْكُمْ}**[5] .

٦- **{أن لا تُشْرِكْ بِي شيْئًا}**[6] .

---

(١) الأعراف (١٥).

(٢) الأعراف (١٦٩).

(٣) التوبة (١١٨).

(٤) سورة هود(١٤).

(٥) هود (٢٦).

(٦) الحج (٢٦).

٧- **{أن لا تعْبُدُوا الشّيْطان إِنّهُ لكُمْ عدُوٌّ مُّبِينٌ}**[١] .

٨- **{وأنْ لا تعْلُوا على اللّهِ}**[٢] .

٩- **{أن لا يُشْرِكْن بِاللّهِ شيْئًا}**[٣] .

١٠- **{أن لا يدْخُلنّها الْيوْم عليْكُم مِّسْكِينٌ}**[٤] .

ووقـع الخـلاف في موضـع واحـد في سـورة الأنبيـاء **{أن لا إِلـه إِلا أنـت سُـبْحانك إِنِّي كُنتُ مِن الظّالِمِين}**[٥] بين الوصل والقطع والذي عليه العمل القطع.

وما عدا ذلك فهو موصول مثل **{ألا تعْلُوا عليّ وأْتُونِي مُسْلِمِين}**[٦] .

* مهمة: أما (**إنه**) مكسورة الهمزة فهى موصولة اتفاقاً حيث وردت مثل **{إِلاّ تنصُرُوهُ}**[٧].

ثانياً: تقطع (إن) مكسورة الهمزة والساكنة النون عن (ما) في موضع واحد:

{وإِن مّا نُرِينّك بعْض الّذِي نعِدُهُمْ}[٨] .

وماعدا ذلك فهى موصولة مثل **{وإِمّا نُرِينّك}**[٩] **{وإِمّا تخافنّ}**[١٠].

* مهمة: أما (**أنه**) مفتوحة الهمزة موصـولة باتفاق حيث وردت مثل **{أمّا اشْـتملتْ عليْهِ أرْحامُ الأُنثييْنِ}**[١١] .

---

(١) يـس (٦).

(٢) الدخان (١٩).

ثالثاً: تقطع (عن) عن (ما) الموصولة بمعنى الذي في موضع واحد:

{**عن مّا نُهُواْ عنْهُ**}[1] ولا ثانى لـه فى القرآن.

رابعاًًًًًًًٌٌٌٌٌُ: تقطع (مِنْ) عن (ما) فى موضعين:{**فمِن مِّا ملكتْ أيْمانُكُم**}[2]{**هل لّكُم مِّن مّا ملكتْ أيْمانُكُم**}[3] ووقع الخلاف في سورة المنافقون{**وأنفِقُوا مِن مّا رزقْناكُم**} [4] والعمل فيه على القطع وما عدا ذلك فموصول نحو{**ومِمّا رزقْناهُمْ يُنفِقُون**}[5] .

خامساً: تقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع:

١ -{**أم مّن يكُونُ عليْهِمْ وكِيلاً**}[6]. ٢ -{**أم مّنْ أسّس بُنْيانهُ**}[7]

٣ -{**أم مّن يأْتِي آمِنًا**}[8]. ٤ -{**أم مّنْ خلقْنا**}[9].

وأشار الناظم إلى سورة الصافات بقولـه **ذبح لقصة الذبيح بها.**

وما عدا ذلك فموصول مثل{**أمّن يُجِيبُ الْمُضْطرّ إِذا دعاهُ**}[10] .

سادساً: تقطع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لم) في موضعين:

---

(١) سورة الأعراف(١٦٦).

(٢) سورة النساء(٢٥).

(٣) سورة الروم (٢٨).

(٤) سورة المنافقون(١).

(٥) سورة البقرة (٣).

(٦) سورة النساء(١٩).

(٧) سورة التوبة (١٩).

(٨) سورة فصلت (٤).

(٩) سورة الصافات (١١).

(١٠) سورة النمل(٦٢).

١-   {**ذلِك أن لّمْ يكُن رّبُّك**}[١] .

٢-   {**أيحْسبُ أن لّمْ يرهُ أحدٌ**}[٢] .

سابعاً: تقطع (إنّ) المكسورة الهمزة المشددة النون عند(ما) الموصولة في موضع واحد:

{**إِنّ ما تُوعدُون لآتِ**}[٣] .

وموضع بالخلاف {**إِنّما عِند اللّهِ هُو خيْرٌ لّكُمْ**}[٤] والعمل فيه على الوصل وما عدا ذلك بالوصل بلا خلاف مثل{**إِنّما صنعُوا كيْدُ ساحِرٍ**}[٥] .

ثامناً: تقطع (أنّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) في موضعين بلا خلاف:

١ -{**وأنّ ما يدْعُون مِن دُونِهِ هُو الْباطِلُ**}[٦] .

٢ -{**وأنّ ما يدْعُون مِن دُونِهِ الْباطِلُ**}[٧] .

ووقع الخلاف في موضع قوله تعالى{**واعْلمُواْ أنّما غنِمْتُم**}[٨] والعمل فيه على الوصل وما عدا ذلك فموصول مثل{**فاعْلمُواْ أنّما على رسُولِنا الْبلاغُ الْمُبِينُ**}[٩] .

تاسعاً: تقطع (حيث) عن (ما) في موضعين وهما:

(١) سورة الأنعام (١٣١

{**وحيْثُ ما كُنتُمْ فولُّواْ وُجُوِهكُمْ شطْرهُ**} موضعان في البقرة[1] .

عاشراً: تقطع (كل) عن (ما) في موضع بلا خلاف:

{**وآتاكُم مِّن كُلِّ ما سأَلْتُمُوهُ**}[2] ووقع الخلاف في أربعة مواضع والعمل فيها على القطع في النساء، المؤمنون، الوصل في الأعراف والمعارج{**كُلّ ما رُدُّواْ إِلى الْفِتْنِةِ**}[3]{**كُلّما دخلتْ أُمّةٌ**}[4]{**كُلّ ما جاء أُمّةً**}[5]{**كُلّما أُلْقِي فِيها فوْجٌ**}[6] وما عدا ذلك فموصول باتفاق مثل{**كُلّما رُزِقُواْ**}[7] .

الحادى عشر: تقطع (بئس) عن (ما) حيث وردت في القرآن مثل{**ولبِئْس ما شروْاْ بِهِ أنفُسهُمْ لوْ كانُواْ يعْلمُون**}[8] ووصلت في موضعين:

١- {**بِئْسما اشْتروْاْ بِهِ أنفُسهُمْ**}[9].

٢- {**بِئْسما خلفْتُمُونِي**}[10] .

ووقع الخلاف في موضع واحد:

{**قُلْ بِئْسما يأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ**}[11] والعمل فيه على الوصل.

---

(١) سورة البقرة (١٤٤، ١٥).

الثانى عشر: تقطع (في) عن (ما) في أحد عشر موضعاً موضع منها بلا خلاف والعشرة الباقية بالخلف والعمل فيهن جميعاً على القطع:

{أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هاهُنا آمِنِينَ}[1] بلا خلاف أما العشرة التى فيها الخلف فهى:

١- **{فِي ما فعلْن فِي أنفُسِهِنّ}**[2] الموضع الثانى.

٢- ٣-**{فِي ما آتاكُمْ}**[3] .

٤ -**{فِي ما أُوْحِي إِلَيّ}**[4] .

٥ -**{فِي ما اشْتهتْ أنفُسُهُمْ خالِدُون}**[5] .

٦ -**{فِي ما أفضْتُمْ فِيهِ}**[6] .

٧ -**{فِي ما رزقْناكُمْ}**[7] .

٨ -**{فِي ما كانُوا فِيهِ يخْتلِفُون}**[8] .

٩ -**{فِي ما هُمْ فِيهِ يخْتلِفُون}**[9] .

١ -**{فِي ما لا تعْلمُون}**[10] .

وما عدا ذلك فهى موصولة باتفاق مثل{**فِيما فعلْن فِي أنفُسِهِنّ**}[1] الموضع الأول.

الثالث عشر: تقطع (أين) عن (ما) حيث وردت في القرآن:

مثل {**أيْن ما تكُونُواْ يأْتِ بِكُمُ اللّهُ جمِيعًا**}[2] .

** ما عدا موضعين فبالوصل اتفاقاً وهما:

١- {**فأيْنما تُولُّواْ فثمّ وجْهُ اللّهِ**}[3] .

٢- {**أيْنما يُوجِّههُّ لا يأْتِ بِخيْرٍ**}[4] .

ووقع الخلاف في ثلاثة مواضع والعمل فيها على القطع وهي: -

١- {أيْن ما تكُونُواْ يُدْرِككُّمُ}[5] .

٢- {وقِيل لهُمْ أيْن ما كُنتُمْ تعْبُدُون}[6] .

٣- {أيْن ما ثُقِفُوا أُخِذُوا وقُتِّلُوا تقْتِيلًا}[7] .

الرابع عشر: تقطع (أن) عن (لن) حيث وردت ماعدا موضعين فبالوصل وهما: -

١- {**ألّن نّجْعل لكُم مّوْعِدًا**} [8] .

٢ -{**أيحْسبُ الإنسانُ ألّن نجْمع عِظامهُ**}[١] .

الخامس عشر: تقطع (أن) عن (لو) في ثلاثة مواضع بدون خلاف:

١ -{**أن لّوْ نشاء أصبْناهُم بِذُنُوبِهِمْ**}[٢] .

٢ -{**أن لّوْ يشاء اللّهُ**}[٣] .

٣ -{**أن لّوْ كانُوا يعْلمُون**}[٤] .

* ووقع الخلاف في موضع واحد وهو:

{**وألّوِ اسْتقامُوا على الطّرِيقةِ**}[٥] والعمل على الوصل

سادس عشر: تقطع (إن) مكسورة الهمزة مخففة النون عن (لم) حيث وردت فى القرآن الكريم مثل:{**فإِن لّمْ تفْعلُواْ ولن تفْعلُواْ**}[٦] ما عدا موضع واحد فبالوصل وهو{**فإِلّمْ يسْتجِيبُواْ**}[٧] .

السابع عشر: تقطع (كي) عن (لا) حيث وردت مثل:

{**كيْ لا يكُون دولة بيْن الأغْنِياء مِنكُمْ**}[٨] .

ما عدا أربعة مواضع فبالوصل وهي: -

١- **{لِّكيْلا تحْزنُواْ على ما فاتكُمْ}**[1] .

٢- {لِكيْلا يعْلم مِن بعْدِ عِلْمٍ شيْئًا}[2] .

٣- {لِكيْلا يكُون عليْك حرجٌ}[3] .

٤- **{لِكيْلا تأْسوْا على ما فاتكُمْ}**[4] .

الثامن عشر: تقطع (عن) عن (من) في موضعين فقط ولا ثالث لهما:

١- **{ويصْرِفُهُ عن مّن يشاء}**[5] .

٢- **{عن مّن تولّى عن ذِكْرِنا}**[6] .

التاسع عشر: تقطع (يوم) عن (هم) في موضعين فقط:

١ -**{يوْم هُم بارِزُون لا يخْفى على اللّهِ مِنْهُمْ شيْءٌ}**[7] .

٢ -**{يوْم هُمْ على النّارِ يُفْتنُون}**[8] .

وماعدا ذلك فبالوصل مثل{حتّى يُلاقُوا يوْمهُمُ الّذِي يُوعدُون}[9] .

العشرون: تقطع لام الجاره عن مجرورها في أربعة مواضع وهى:

١- **{مالِ هذا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صغِيرةً ولا كبِيرةً إِلا أحْصاها}**[١] .

٢ - **{وقالُوا مالِ هذا الرّسُولِ يأكُلُ الطّعام ويمْشِي فِي الأسْواقِ}**[٢] .

٣ - **{فمال هؤُلاء الْقوْمِ لا يكادُون يفْقهُون حدِيثًا}**[٣] .

٤ - **{فمالِ الّذِين كفرُوا قِبلك مُهْطِعِين}**[٤] .

وما عدا ذلك موصول مثل{وما لأحدٍ عِندهُ مِن نِّعْمةٍ تُجْزى}[٥] .

الحادى والعشرون: تقطع (لات) عن (حين) في سورة ص:

{فنادوْا ولات حِين مناصٍ}[٦] ورسمت في مصحف الإمام موصولة .

وهو رأى ضعيف قال الناظم ووهلا أى ضُعفا **(والوهل والوهم والضعف بمعنى واحد)** ولكن العمل لدا كل الرسوم بالقطع حتى مصحف الإمام بالقطع.

الثانى والعشرون: اتفقت المصاحف العثمانية على وصل:

١- ياء النداء (**يآدم**). ٢- ال التعريفية مثل (**الأرض**).

٣- هاء التنبيه مثل (**هؤلاء**). ٤- كلمة (**كالوهم**).

٥- كلمة (**وزنوهم**).

الثالث والعشرون: كلمات لم ترد فى الجزرية:

١ -{**رُبَّما**} سورة الحجر .

٢ -{**نِعِمّا**} سورة البقرة والنساء .

٣ -{**مهْما**} حيث وردت .

٤ -{**يوْمئِذٍ**} حيث وردت.

٥ -{**كأنّما**} وما جاء منها .

٦ -{**ويْكأنّ - ويكأنه**} .

٧ -{**حينئذٍ**} حيث وردت .

٨ -{**وإِلْياس**} حيث وردت .

٩ -{**إِلْ ياسِين**} وذلك فى قولــه تعالى{**سلامٌ على إِلْ ياسِين**}[1] اتفقت المصاحف على قطع (إل) عن (ياسـين) رسـماً. ولكن لا يجوز الوقف على (**إل**) دون (**ياسـين**) لحفص لأنها متصـلة لفظاً. أما وقف الاختبار فهو جائز لانفصــالهما رســماً. وعلى قراءة آل بمد الهمزة وكسرـ اللام يجوز الوقف عليها لأنها أصبحت كلمة مستقلة بمعنى أهل مثل (**ءال عمران**).

٩ -{**يبنئوم**} فواحدة بالوصل في (**طه**) وبالقطع في (**الأعراف**).

١ - تقطع (أن) عن (لو) فى ثلاثة مواضع باتفاق وهى:

١ -{**أن لّوْ نشاء أصبْناهُم**}[2] .

٢ -{**أن لّوْ يشاء اللّهُ**}[١].

٣ -{**أن لّوْ كانُوا يعْلمُون الْغيْب**}[٢].

ووقع الخلف فى موضع وهو:{**وألّوِ اسْتقامُوا على الطّرِيقةِ**}[٣] والعمل فيه على الوصل.

١١ - تقطع (أيّا) عن (ما):

من قولـه تعالى:{**أيًّا مّا تدْعُواْ فلهُ الأسْماء الْحُسْنى**}[٤].

١٢ - حروف الهجاء المقطعة فى أوائل السور نحو{**الم** - **ق** - **كهيعص**} .

كل كلمـة مـن هـذه الكلـمات سـواء كانـت مؤلفـة مـن حـرف أو أكـثر فهـى مسـتقلة ولا يجـوز ۏ صـلها تبعـاً للرسـم فى جميـع المصـاحف وهـذا الحكـم للكـوفيين ومعهـم حفـص فى جميـع حـروف الهجـاء وبـاقى القـراء كـذلك إلا (**حـم** - **عسـق**) فاتحـة الشـورى، فالكوفيون لهـم الوقـف عـلى (حـم) لأنهـا عنـدهم آيـة والبـدء بــ (**عسـق**) أمـا غـيرهم فـلا يقفـون عـلى (**حـم**) لأنهـا ليسـت آيـة عنـدهم وعـلى هـذا (**حـم عسـق**) عنـدهم كلمـة واحدة مستقلة وإن انفصلت رسماً.

وهذه خلاصة الباب وما تيسر لنا عمله

والله أعلى وأعلم

* * * * *

الباب التاسع:
تاء التأنيث

الفصل الأول: المتفق عليه

الفصل الثاني: المختلف فيه

* * * * *

الباب التاسع:

تاء التأنيث

ورحـمـت الـزخـرف بـالـتـا زبـره	:::	الأعـراف روم هـود كـاف الـبـقـره
نـعـمـتـهـا ثـلاث نـحـل إبـرهـم	:::	مـعـاً أخيرات عـقـود الـثـان هـم
لـقـمان ثـم فـاطـر كـالـطـور	:::	عـمـران لـعـنـت بـهـا والـنـور
وامـرأت يوســف عمران القصــص	:::	تحريم معصــيت بقد ســمع يخص
شــجرت الـدخـان ســنـت فـاطر	:::	كـلا والأنـفـال وحـرف غـافـر
قـرت عـين جـنـت في وقـعـت	:::	فـطـرت بـقـيـت وابـنـت وكـلـمـت
أوســط الأعـراف وكـل مـا اختلف	:::	جـمـعـا وفـردا فـيـه بـالـتـاء عرف

س: لمِ سميت بالتاء المجرورة أو المفتوحة؟

جـ: سـميت بالتـاء المجـرورة لأنّ القلـم يجـر بهـا قلـيلاً إلى جهـة اليسـار، وسـميت بالتـاء المفتوحـة أى التـى ليسـت لهـا غطـاء مـن أعـلى، وسـميت بالتـاء المبسـوطة أى المفروشة أو التوسعة لأن التاء تبسط وتوسع عند كتابتها.

كل ما ذكر من تاء التأنيث في القرآن الكريم في الأسـماء المفردة فهو مرسـوم بالهاء (**التاء المربوطة**) ويوقف عليه بالهاء مثل (**سكرة، ربوة، قائمة**) **وغيره**.

إلا مواضع رسمت بالتاء المجرورة ويتم الوقف عليها بالتاء وهي على قسمين: -

١- قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد.

٢- وقسم اختلفوا في إفراده.

القسم الأول: المتفق على إفراده ثلاث عشرة كلمة وها هو بيانها:

الكلمة الأولى: رحمت: رسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع وهى:

١ -{يرْجُون رحْمت اللّهِ}[1] .

٢ -{إِنّ رحْمت اللّه قرِيبٌ مِّن الْمُحْسِنِين}[2] .

٣ - {رحْمتُ اللّهِ وبركاتُهُ عليْكُمْ أهْل الْبيْتِ إِنّهُ حمِيدٌ مّجِيدٌ}[3] .

٤ -{ذِكْرُ رحْمتِ ربِّك}[4] .

٥ -{فانظُرْ إِلى آثارِ رحْمتِ اللّهِ}[5] .

٦ -{أهُمْ يقْسِمُون رحْمت ربِّك}[6] .

٧ -{ورحْمتُ ربِّك خيْرٌ مِّمّا يجْمعُون}[7] .

وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة مثل{ورحْمةٌ لِّلْمُؤْمِنِين}[8] .

الكلمة الثانية: نعمت: رسمت بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعا وهي:

١- {واذْكُرُواْ نِعْمت اللّهِ عليْكُمْ وما أنزل عليْكُمْ مِّن الْكِتابِ والْحِكْمةِ}[9].

٢- {واذْكُرُواْ نِعْمت اللّهِ عليْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أعْداء فألّف بيْن قُلُوبِكُمْ}[10].

٣- {اذْكُرُواْ نِعْمت اللّهِ عليْكُمْ إِذْ همّ قوْمٌ أن يبْسُطُواْ إِليْكُمْ أيْدِيهُمْ}[١].

٤- {ألمْ تر إِلى الّذِين بدّلُواْ نِعْمت اللّه كُفْرًا}[٢].

٥- {وإِن تعُدُّواْ نِعْمت اللّهِ لا تُحْصُوها إِنّ الإِنسان لظلُومٌ كفّارٌ}[٣] .

٦- {أفبِالْباطِلِ يُؤْمِنُون وبِنِعْمتِ اللّهِ هُمْ يكْفُرُون} [٤].

٧- {يعْرِفُون نِعْمت اللّهِ ثُمّ يُنكِرُونها وأكْثرُهُمُ الْكافِرُون}[٥].

٨- {واشْكُرُواْ نِعْمت اللّهِ إِن كُنتُمْ إِيّاهُ تعْبُدُون}[٦].

٩- {ألمْ تر أنّ الْفُلْك تجْرِي فِي الْبحْرِ بِنِعْمتِ اللّهِ}[٧].

١- {اذْكُرُوا نِعْمت اللّهِ عليْكُمْ هلْ مِنْ خالِقٍ غيْرُ اللّهِ}[٨].

١١- {فذكِّرْ فما أنت بِنِعْمتِ ربِّك بِكاهِنٍ ولا مجْنُونٍ}[٩] .

وماعدا ذلك فالبتاء المربوطة مثل{فضْلًا مِّن اللّهِ ونِعْمةً} [١٠].

الكلمة الثالثة: " امرأت " كل كلمة امرأة أضيفت إلى زوجها جاءت بالتاء المجرورة وهي سبعة مواضع:

١- **{إِذْ قالتِ امْرأتُ عِمْران}**[١] .

٢ - ٣:**{امْرأتُ الْعزِيزِ}**[٢] .

٤، ٥:**{وقالتِ امْرأتُ فِرْعوْن}**[٣] .

٦ - **{ضرب اللّهُ مثلًا لِّلّذِين كفرُوا امْرأت نُوحٍ وامْرأت لُوطٍ}**[٤] .

٧ -**{وضرب اللّهُ مثلا لِّلّذِين آمنُوا امْرأة فِرْعوْن}** [٥] .

وما عدا ذلك فالبتاء المربوطة**{وإِنِ امْرأةٌ خافتْ مِن بعْلِها}**[٦] .

الكلمة الرابعة: "سنت" رسمت بالتاء المجرورة في خمسة مواضع:

١- **{فقدْ مضتْ سُنّتُ الأوّلِين}** .

٢، ٣{فهلْ ينظُرُون إِلا سُـنّت الأوّلِين - فلن تجِد لِسُنّتِ اللّهِ تبْدِيلًا ولن تجِد لِسُنّتِ اللّهِ تحْوِيلًا}[٧] .

٤ -**{سُنّت اللّهِ الّتِي قدْ خلتْ فِي عِبادِهِ}**[٨] وهى المشار إليها فى الأبيات بحرف الطول أى آخر سورة غافر.

وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة مثل{**سُنّة اللّهِ فِي الّذِين خلوْا مِن قبْلُ**}[1] .

الكلمة الخامسة: "لعنت" رسمت بالتاء المجرورة في موضعين وهما:

١- {**فنجْعل لّعْنت اللّهِ على الْكاذِبِين**}[2] وهي المشـار إليها بلفظ بها أي بآل عمران.

٢- {**والْخامِسةُ أنّ لعْنت اللّهِ عليْهِ**}[3] .

وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة مثل{**أن لّعْنةُ اللّهِ على الظّالِمِين**}[4] .

الكلمة السادسة: "معصيت" رسمت بالتاء المجرورة في موضعين وهما: -

١- {**معْصِيتِ الرّسُولِ**}[5] .

الكلمة السـابعة: " كلمت " رسـمت بالتاء المجرورة في موضع واحد في القرآن وهو المشار إليها (**أوسط الأعراف**). أي وسط سورة الأعراف{**وتمّتْ كلِمتُ ربِّك الْحُسْنى على بنِي إِسْرآئِيل**}[6] وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة مثل{**وتمّتْ كلِمةُ ربِّك**}[7].

الكلمة الثامنة: " بقيت" رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو:

{**بقِيّتُ اللّهِ خيْرٌ لّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِين**}[8] وما عداها فبالتاء المربوطة مثل{**فلوْلا كان مِن الْقُرُونِ مِن قبْلِكُمْ أُوْلُواْ بقِيّةٍ**}[9] .

الكلمة التاسـعة: " قرت " رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد: وهي المضافة الى كلمة عين ولذلك خصصها الناظم:

{وقالتِ امْرأتُ فِرْعوْن قُرّتُ عيْنٍ لِّي ولك}[١] .

وما عداها فبالتاء المربوطة مثل**{قُرّة أعْيُنٍ}**[٢] .

الكلمة العاشرة: " فطرت" رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد:

{فِطْرت اللّهِ الّتِي فطر النّاس عليْها}[٣]ولا ثانى لها في القرآن الكريم.

الكلمة الحادية عشرة: "شجرت" رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد:

{إِنّ شجرت الزّقُّومِ}[٤] وما عداها فبالتاء المربوطة نحو**{شجرةِ الْخُلْدِ}**[٥]

الكلمة الثانية عشرة: "جنت" فرسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد:

{فروْحٌ وريْحانٌ وجنّتُ نعِيمٍ}[٦] وما عداها فبالتاء المربوطة نحو**{جنّة نعِيمٍ}**[٧] .

الكلمة الثالثة عشرة: "ابنت"ورسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد:

{ومرْيم ابْنت عِمْران}[٨] ولا ثانى لها.

* * * * *

القسم الثانى:

المختلف

** قال الناظم

وكـــل مـــا اخـــتـــلــف ::: جـمـعـا وفـردا فـيـه بـالتـاء عرف

التاءات المختلف فيها بين القراء في قراءتها بالإفراد والجمع فهى مرسومة بالتاء المفتوحة لاحتمال القراءتين وهذه الكلمات هى:

أولاً: "كلمت": في أربعة مواضع وهي:

١- {**وتمّتْ كلِمتُ ربِّك صِدْقًا وعدْلاً**}[١] .

٢- {**كذلِك حقّتْ كلِمتُ ربِّك على الّذِين فسقُواْ أنّهُمْ لا يُؤْمِنُون**}[٢] .

٣- {**إِنّ الّذِين حقّتْ عليْهِمْ كلِمتُ ربِّك لا يُؤْمِنُون**}[٣] .

٤- {**وكـذلِـك حقّـتْ كلِمـتُ ربِّـك على الّذِين كفرُوا أنّهُمْ أصْــحابُ النّارِ**}[٤] .

ثانياً: "غيابت" موضعي [يوسف ١، ١٥].

ثالثاً: "بينت": موضع واحد من قولـه تعالى:

{**أمْ آتيْناهُمْ كِتابًا فهُمْ على بيِّنت مِّنْهُ**}[٥] .

رابعاً: "جمالت": موضع واحد من قولـه تعالي:{**كأنّهُ جِمالتٌ صُفْرٌ**}[٦] .

خامساً: "ءايات" في موضعين قرأها حفص بالجمع:

١- {**لّقدْ كان فِي يُوسُف وإِخْوتِهِ آياتٌ لِّلسّائِلِين**}[١] .

٢- {**وقالُوا لوْلا أُنزِل عليْهِ آياتٌ مِّن رّبِّهِ**}[٢] .

سادساً: "الغرفات": قرأها حفص بالجمع:{**وهُمْ فِي الْغُرُفاتِ آمِنُون**}[٣] .

سابعاً: "ثمرات": قرأها حفص بالجمع:

{**إِليْهِ يُردُّ عِلْمُ السّاعةِ وما تخْرُجُ مِن ثمراتٍ مِّنْ أكْمامِها**}[٤] .

** ورسمت الكلمات الآتية بالتاء:

(مرضــات) - (هيهـات) - (اللات) - (يـا أبـت) - (ملكوت) - (طـالوت) - (جالوت) - (التابوت) - (الطاغوت) - (هاروت) - (ماروت) .

وهذا ما تيسر لنا جمعة في هذا الباب

* * * * *

الباب العاشر:
الحذف والإثبات والوقف على مرسوم الخط

وفيه تسعة فصول:

الفصل الأول: الألف

الفصل الثانى: الباء

الفصل الثالث: الواو

الفصل الرابع: حكم المحذوف والزائد وسط الكلمة

الفصل الخامس: حكم التقاء الساكنين

الفصل السادس: همزة الوصل والقطع

الفصل السابع: اجتماع همزتى الوصل والقطع فى كلمة

الفصل الثامن: الوقف على أواخر الكلمة

الفصل التاسع: شرح خاتمة الجزرية

* * * * *

الباب العاشر:

الحذف والإثبات والوقف على مرسوم الخط

هذا الباب معقود خصيصا لبيان كيفية الوقف على الكلمة المعتلة الآخر.

فحروف العلة ثلاثة وإثباتها وحذفها من خصائص الرسم العثماني واتباعه سنة مشروعة.

فـالقارئ مطالب با تباع الرســـم فما كان ثابتاً رســـماً يثبته وما كان محذوفا يحذفه قال **الإمام أحمد بن حنبل** تحرم مخالفة خط المصحف العثمانى يعنى الرسم.

*مهمة جليلة: الحرف الذي من أصل الكلمة أعنى لام الكلمة إما أن يحذف لعلة أو لا.

أولا : فإن حُذِف لعلة فإنها تراعي عند الوقف مثل:

١- حـذف لالتقـاء السـاكنين{**إِنّا نحْنُ نُحْي الْموْتى**}[١] حذفت الياء الثـانيـة من كلمة (**نحى**) لا لتقاء الســاكنين فهي محذوفة وصــلاً ووقفاً لحذفها في الرسم.

٢- الحذف من أجل الجزم مثل{**من يهْدِ اللّهُ فهُو الْمُهْتدِي**} أصــلها (**يهدي**) حذفت الياء للجزم لوجود أداة الشرــط "**منْ**" فهذه الياء تحذف وصلاً ووقفاً.

ثانيا الياء التى حذفت رسما لغير العلة ترد يا عند الوقف مثل:

{**لا يسّتحْي**} حيث وردت{**أنت ولِّي فِي الدُّنْيا والآخِرةِ**} {**أنا أُحْيِي وأُمِيتُ**} فهذه الياء ثابتة وصلاً ووقفاً حيث أنه لا يوجد علة لحذفها وهي "يستحي، يحيي، أحي، ولي " والحذف هنا تقديرى وليس حقيقياً .

٣- وكذلك الواو نحو{**وإِن تلْوُواْ أوْ تُعْرِضُواْ**}[٢] عند الوقف تلووا .

الفصل الأول:

حـــرف الألـــــف

** ولها حالتان:

١- أن تكون ثابتة رسماً.

٢- أن تكون محذوفة رسماً.

الحالة الأولى : الثابتة رسماً وهي ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ثابتة وصلاً ووقفا: مثل ألف كلمة شفا من قولــه تعالى:{**شفا جُرُفٍ هارٍ**}[١]

.

القسم الثاني: ثابتة وقفاً ومحذوفة وصلا ولها سبع صور وهي: -

١- الحذف لالتقاء الساكنين مثل{**كِلْتا الْجنّتيْنِ**}[٢] .

{**وإِذْ آتيْنا مُوسى الْكِتاب والْفُرْقان لعلّكُمْ تهْتدُون**}[٣] .

٢- الألف الواقعـة في لفظ أيها نحو{**يا أيّها النّبِيّ**} {**يا أيّها النّاس**} ما عـدا ثلاثـة مواضـــع فالحذف وصـــلاً ووقفاً{**أيّه المؤمنون**} {**وقالُوا يأيّه السّـــاحِرُ**}[٤]{**ســـنفْرُغُ لكُمْ أيُّه الثّقلانِ**}[٥] فالوقف على هذه الثلاثة بهاء ساكنة.

٣- الألف الواقعة في بعض رؤوس الآيات وهي كلمات معدودة:

١- الظنونا. ٢- الرسولا. ٣- السبيلا (الثلاثة في الأحزاب).

٤ -{قواريرا} (الإنسـان: ١٥) أما كلمة**{سـلاسـلا} (الإنسـان٤)** ففيها لحفص وقفاً وجهان الحذف والإثبات أما وصلاً فالحذف قولاً واحداً.

٥ - الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة في موضعين:

{وليكُونًا مِّن الصّاغِرِين}[١]**{لنسْفعًا بِالنّاصِيةِ}**[٢] .

٦ - الألف المبدلة من التنوين المنصوب نحو **" ماء "، " نساء "، " دعاء "، " علما " .**

٧ - الألف في لفظ **(إذاً)** المنون: مثل:

{أمْ لهُمْ نصِيبٌ مِّن الْمُلْكِ فإِذًا لاّ يُؤْتُون النّاس نقِيراً}[٣] .

٨ - الألف من لفظى **(لكنا - أنا)** قال تعالي:**{لّكِنّا هُو اللّهُ}**[٤] .

{فقال لِصاحِبِهِ وهُو يُحاوِرُهُ أنا أكْثرُ مِنك مالا وأعزُّ نفرًا}[٥] .

القسم الثالث: محذوفة وصلا ووقفا مع أنها ثابتة رسما في الاحوال الآتية:

١ - الألف في لفظ (ثمودا) في أربعة مواضع: -

{ألا إِنّ ثمُودا كفرُواْ ربّهُمْ ألا بُعْدًا لِّثمُود}[٦]**{وعادًا وثمُودا}**[٧] .

{**وعادًا وثمُودا وقد تّبيّن لكُم مِّن مّساكِنِهِمْ**}[1] {**وثمُود فما أبْقى**}[2] .

** علـة الإثبـات " الألف ثـابتة رســـماً لاحتمال قراءة من ينون لفظا (**ثمودا**) فإذا وقف عليها وقف بالألف عوضا عن التنوين.

٣- لفظ{**قواريرا**} الموضع الثانى في (**سورة الإنسان: ١٦**) فهي محذوفة لحفص وصلاً ووقفاً.

٤- يزاد بعد واو الجماعة ألف تكتب رسماً ولكنها تسقط لفظاً وصلاً ووقفاً مثل " **قالوا** " .

إلا في خمسة مواضع فقط فإنها لا تكتب.

وهذه الحالة الثانية وهي: -

١- فاءو: من قولـه تعالى{**فإِنْ فآءُو فإِنّ اللّه غفُورٌ رّحِيمٌ**}[3] .

٢- وعتو: من قولـه تعالى{**وعتوْ عُتُوّا كبِيرًا**}[4] .

٣- سعــو: من قولـه تعالى{**والّذِين سعوْ فِي آياتِنا مُعاجِزِين**}[5] .

٤- تبوءو: من قولـه تعالى{**والّذِين تبوّؤُو الدّار والإِيمان**}[6] .

٥- وجاءوا وباءوا حيث وقعتا في القرآن .

** لطيفة: قال أبو عمرو الدانى في المقنع: كلمة " **الكتاب - كتاب** " معرفة ونكرة بلا ألف حيث وردت في القرآن الكريم عدا أربعة مواضع رسمت فيها الألف وهي: -

١- {**لِكُلِّ أجلِ كِتابٌ**}[١] .

٢- {**وما أهْلكْنا مِن قرْيةِ إلاّ ولها كِتابٌ مّعْلُومٌ**}[٢] .

٣- {**واتْلُ ما أُوحِي إِليْك مِن كِتابِ ربِّك**}[٣] .

٤- {**تِلْك آياتُ الْقُرْآنِ وكِتابِ مٌّبِينِ**}[٤].

* * * * *

الفصل الثانى:

حــرف اليــــاء

** اعلم أن الياء المدية لها حالتان:

الحالة الأولي: ثابتة رسما.   الحالة الثانية: محذوفة رسما.

الحالة الأولى: الثابتة رسما: لها صورتان:

الصــورة الأولى: أن يكون بعدها متحرك فهي ثابتة وصــلا ووقفا لثبوتها رســما مثل{**أرِنِي أنظُرْ**}،{**إِنِّي أنا اللّهُ**}،{**توفّنِي مُسْلِمًا وألْحِقْنِي بِالصّالِحِين**} .

ومن هذه الصورة ياءات ثابتة رسماً ولها نظائرها محذوفة رسماً فهي تحذف وصلاً ووقفاً وعددها ١٧ كلمة.

الياءات الثابتة رسما	نظائرها المحذوفة رسما
١ - اخشونى: في البقرة ١٥	**الياء في المائدة ٣، ٤٤**
٢ - يـأتى: في البقرة ٢٥٨، الأنعام ١٥٨، الأعراف ٥٣، تأتى النحل ١١١ تاء التأنيث	**في هود ١٥**
٣ - الايدي: في ص ٤٥	**في ص: ١٧**
٤ - فاتبعونى: في آل عمران ٣١، طه ٩	**في غافر: ٣٨**
٥ - هدانى: في الأنعام ١٦١، والزمر ٥٧	**في الأنعام ٨**
٦ - المهتدى: الأعراف ١٧٨	**في الإسراء ٩٧، الكهف ١٧**
٧ - دينى: يونس ١٤، الزمر ١٤	**الكافرون ٦**
٨ - فكيدونى: هود ٥٥	**في الاعراف ١٩٥**
٩ - تبعنى: يوسف ١٨	**في آل عمران ٢**
١ - نبغي: في: يوسف ٦٥	**في الكهف ٦٤**
١١ - تسألنى: الكهف ٧	**في هود ٤٦**
١٢ - يهديني: في القصص ٢٢	**في الكهف ٢٤**
١٣ - عبادي: في الزمر ٢٤	**في الزمر ١، ١٦، ١٧**
١٤ - اعبدونى: في يس ٦١	**في الأنبياء ٩٢**

١٥ - يتقي: في الزمر ٢٤	**يوسف ٩**
١٦ - آخرتنى: في المنافقون ١	**محذوفة الياء في الإسراء ٦٢**
١٧ - دعائي: في نوح ٦	**في إبراهيم ٤**

الصورة الثانية: أن يأتي بعدها ساكن:

فتحذف وصلاً لالتقاء الساكنين وتثبت وقفاً لثبوتها رسماً

١ - **وتكون في الأفعال:** مثل{**ويُرْبِي الصّدقاتِ**}[١] .

٢ - وتكون في الأسماء: -

أ - الياء الملحقة بجمع المذكر السالم وهي ست كلما ت في سبعة مواضع وهي:

"حاضري المسجد - محلي الصيد - مقيمي الصلاة - معجزي - أتى - مهلكي "

وهي مجموعه في قولهم.

ويـا مـحـلى حـاضري مـع مـهـلـكي ::: أتي المـقـيـمـي مـعـجـزي لا تـترك

ب - في الياء الملحقة بالمصدر مثل: -

قال تعالي{**قال لا ينالُ عهْدِي الظّالِمِين**}[٢].

ج - في الياء الملحقة يالاسماء عموما مثل: -

"مخزي - أيدي - قومي "

٣ - وتكون في الحرف " نحو كلمة{**إِنِّي اصْطفيْتُك**}[١] .

الحالة الثانية: - الياء المحذوفة رسما ولها ثلاث صور: -

الصورة الأولى: - تحذف وصلا ووقفا في الحالات الآتيه: -

١ - الأسـماء المنقوصـة المرفوعة والمجرورة المنونة فقد اتفقت المصاحف علي حذف الياء من أجل التنوين في ثلاثين اسما نحو: " **باغ - قاض - بكاف**.. إلخ.

قاعدة: - الاسم المنقوص تحذف ياؤه رفعاً وجراً وينون عوضاً عن الياء.

٢ - ياءات الزوائد:

هـذه اليـاءات مختلف فيهـا القراء بين الحـذف والإثبـات وقرأها حفص جميعا بالحذف سـواء كان بعدها متحرك مثل {**عالِمُ الْغيْبِ والشّـهادةِ الْكبِيرُ الْمُتعالِ سـواء مِّنكُم**} أو بعدها ساكن: مثل{**فلا تخْشوْهُمْ واخْشوْنِ**}.

٣ - الياء المحذوفة للجزم أو البناء مثل:

أ -{**ولا تمْشِ فِي الأرْضِ مرحًا**}[٢] .

ب -{**يا أيُّها النّبِيّ اتّقِ اللّه**}[٣] .

٤ - الاســم المنادي المضــاف إلى ياء المتكلم ســواء حذفت منه ياء النداء نحو{وإِذْ قال إِبْراهِيمُ ربِّ أرِنِي كيْف تُحْيِي الْموْتى}[١] والتقـدير يـا رب، أم لم تحـذف مثـل:**{فقـال يـا قوْمِ اعْبُدُواْ اللّه ما لكُم مِّنْ إِلهٍ غيْرُهُ}**[٢] **واستثنوا من هذه الحالة موضعين أثبتت فيهما الياء مع وجود حرف النداء وهما:**

١- **{يا عِبادِي الّذِين آمنُوا إِنّ أرْضِي واسِعةٌ فإِيّاي فاعْبُدُونِ}**[٣] .

٢- **{قُلْ يا عِبادِي الّذِين أسْرفُوا على أنفُسِـــهِمْ لا تقْنطُوا مِن رّحْمةِ اللّهِ}**[٤] .

٣- ووقع الخلاف في موضـــع**{يـا عِبـادِ لا خوْفٌ عليْكُمُ الْيوْم}**[٥] بين الحذف والإثبات ولكن حفصاً عن عاصم قرأها بالحذف وصلاً ووقفاً.

الصـورة الثانية: تثبت وصـلاً وتحذف وقفاً لثبوتها التقديري في الرسـم وصـلاً فقط بعد هاء الضمير مثل:

{آمن الرّسُولُ بِما أُنزِل إِليْهِ مِن رّبِّهِ والْمُؤْمِنُون كُلٌّ آمن بِاللّهِ وملآئِكتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ}[٦]

.

الصـــورة الثالثة: الياء التى تثبت وصـــلا وفيها الوجهان وقفاً وهي واحدة لحفص{فما ءاتانِي اللّهُ خيْرٌ مِّمّا آتاكُم}[٧] فلك الحذف والإثبات و قفاً والإثبات أولى ومقدم.

* * * * *

الفصل الثالث:

حـــرف الـــواو

** ولها حالتان:

١ - ثابتة رسماً.

٢ - محذوفة رسماً.

** الحالة الأولى: الثابتة رسماً ولها صورتان:

الصورة الأولى: **تثبت وصلاً ووقفاً ثبوتها رسماً ولعدم ساكن بعدها مثل:**

{الّذِين آمنُواْ وهاجرُواْ وجاهدُواْ فِي سبِيلِ اللّهِ بِأمْوالِهِمْ أنفُسِهِمْ}[١] .

الصــورة الثانية: **تحذف وصــلا وتثبت وقفا لثبوتها رســما ووجود ســاكن بعدها فهذه تحذف لإلتقاء الساكنين.**

مثال الاسم: -{إِنّا كاشِفُوا الْعذابِ قلِيلًا إِنّكُمْ عائِدُون}[٢] .

مثال الفعل: -{يمْحُوا اللّهُ ما يشاء ويُثْبِتُ وعِندهُ أُمُّ الْكِتابِ}[٣] .

الحالة الثانية: المحذوفة رسما ولها صورتان: -

الصورة الأولى: **حذفها وصلاً ووقفاً بسبب جزم أو بناء أو غير ذلك:**

مثال:**{يخْلُ لكُمْ وجْهُ أبِيكُمْ}**[٤] حذفت للجزم.

{ادْعُ إِلِى سبِيلِ ربِّك}[١] حذفت للبناء.

وما حذفت منه لالتقاء ساكنين أربع كلمات باتفاق وهي: -

١- **{يوْم يدْعُ الدّاعِ}**[٢] -**{ويدْعُ الإِنسانُ بِالشّرِّ دُعاءهُ بِالْخيْرِ}**[٣] .

٢- **{ويمْحُ اللّـهُ الْبـاطِـل ويُـحِـقُّ الْـحقّ بِكلِماتِـهِ}**[٤]،**{سـنـدْعُ الزّبانِية}**[٥]**{وصالِحُ الْمُؤْمِنِين}**[٦].

الصـورة الثانية: إ ثبات الواو وصـلاً وحذفها وقفاً إذا كانت لهاء الضـمير فالواو صـلة لها نحو**{أيحْسبُ أن لّمْ يرهُ أحدٌ}**[٧] .

** تنبيهات في الحذف والإثبات :

١- اتفقت المصـاحف على حذف الياء من كلمة **(إبراهيم)** في سـورة البقرة وكذا ألفه ما عدا المصـاحف العراقية ففيها الخلاف والمشـهور فيها الحذف.

٢- اتفقت المصاحف على حذف لام ما أولـه لام إذا دخلت عليها لام التعريف نحو " الـذي، التى " مفردة ومثنـاة وجمعاً ولفظ الجلالة وكلمة الليل.

٣- وقع الحذف في حرف النون من كلمة{تأمنّا}[1] للإدغام مع الإشارة بـالإشـــمام أو الروم، وهي النون الأولى وكلمـة (نجى) فتكتـب بنون واحدة{نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ}[2]{فنُجِّي من نّشـاء}[3] والنون الثانية معلقة فوق الجيم هكذا نـجى وذلك لاحتمال القراءات.

س: / بين كيفية البدء بقولـــه تعالى:{لْيقْطعْ} بالحج،{لْئيْكةِ}(بالشعراء - ص) لا يجوز البدء بما أولـه ساكن{واتّقُواْ اللّه ويُعلِّمُكُمُ اللّهُ} .

١- " ثم ليقطع " لا يجوز البدء بكلمة ليقطع لمن يسكن اللام لأنه لا يجوز البدء بسـاكن وهو الأرجح والصـحيح والأفضـل وحرف (ثم) بمنزلة الواو.

ومن العلماء من أجاز البدء بها بكسرـ اللام قياســاً على قراءة من كسرــها وهي قراءة صـــحيحـة متواترة عند (ابن عامر وورش وأبي عمرو) وهو قياس المجمع عليه على المختلف فيه وهو ضعيف لأنه انتقال من الراجح إلى المرجوح.

٢- كلمة أصحاب (لئيكة):

كلمة (لْئيكة) هذه الكلمة في سـورتى الشعراء وص ورسمت بلام ساكنة في أولها فالأفضل عدم البدء بها وهو الصحيح لأنه لا يجوز البدء بساكن.

ومن العلماء من قال: نضـيف قبل اللام همزة وصـل قياسـا على موضـعي الحجر - ق، وقالوا: إن مهمة همزة الوصـل هي التمكن بالنطق بالسـاكن بعدها وهو قياس المختلف فيه على المجمع عليه وهو صحيح [4] .

وهو قياس معقول حيث أنه لا يغير المعنى ولكنه يكون تغير للرســم العثمانى علما بأنك إذا بدأت بكلمة (**لئيكة**) بدأت بالمضاف إليه دون المضاف وهو قبيح ولكنه جائز للاختبار.

أخي لا تبدأ بســاكن ولا تقف بحركة مهما كان الأمر إلا لســؤال ممتحن فقط ولا تعرض نفســك فتجعل إنســانا يبدأ لك بمثل هذه الكلمات حتى لا يضطر القارئ لمخالفة الرسم فإنها لا تضيف شيئا جديدا للقراءة.

* * * * *

الفصل الرابع:

حكم المحذوف والزائد وسط الكمة

أولا: المحذوف في وسط الكلمة يرد عند النطق بها.

مثال: الألف: من (**مالك**) **ومثال:** النون من: (**ننجى**) .

مثال: الواو من (**داوود**) **ومن:** (**الغاوون**) .

مثال الياء من: (**الحواريين**).

ثانيا الزائد رسما يحذف:

١- **مثـال الألف:** (**لا أذبحنـه**) الألف بعـد اللام زائـدة ولو نطقنا بها لأصبحت نافية وتغير المعنى ومثله (**لا أوضعوا**) حالة الإثبات يتغير المعنى.

٢- **مثال الياء:** (**بأييد**) الياء الثانية زائدة رسما فلا تنطق بها .

٣- **مثال الواو:** (**أولئك - أولاء - والواو من** (**سـأوريكم**) الواو الواقعة بعد الهمزة.

وهذه بعض الأمور البسيطة ولا أطيل عليك فيها فمجالها في كتب الرسم فارجع إليها.

س: ما الفرق بين الياء

فى قولـه تعالى:

١- {**بِهِ أن يُوصـل**} / وقولـــه:{**إِنّ اللّه لا يسْـتحْيِي أن يضْرِب**} وكذا الواو من قولـه تعالى:

١ -{**وما يعْلمُ تأْوِيلهُ إِلاّ اللّهُ**}[1] / وقولـــه:{**وإِن تلْوُواْ أوْ تُعْرِضُواْ**}[2] جـــ) الياء والواو فى قولـه تعالى: "{**بِهِ أن يُوصل**} {**وما يعْلمُ تأْوِيلهُ إِلاّ اللّهُ**} تسمى بالصلة وهى ناتجة عن إشباع حركة الهاء وصلاً فقط وهى زائدة حيث أن الهاء زائدة أيضاً عن أصل الكلمة.

أما الياء والواو فى قولـــه تعالى:{**إِنّ اللّه لا يسْتحْيِي أن يضْرِب**} {**وإِن تلْوُواْ أوْ تُعْرِضُواْ**} فهما من أصل الكلمة وهما ثابتتان وصلاً ووقفاً فالياء لام الكلمة والواو " **واو الجماعة**" فاعل للفعل ولا يصح حذفهما وإن كانا فى الرسم مثل ياء وواو الصلة.

٢ - تحقيق: - الوقف على كلمة (**لا يستحى**) وبابه وهو(**يحيي ويميت**)، (**أحيي وأميت**) (**أنت ولي في الدنيا**).

١- بالإثبات لأن المحذوف لغير علة كالثابت.

٢- قال ابن القاصـح في شرح عقيلة أتراب القصـائد الرائية للشاطبي: إن المحذوف مقدر وليس حقيقياً.

٣- هذه الياء المحذوفة طرف الكلمة ليس هناك مســـوغ لحذفها ولم يذكرها الشـــاطبي في باب الياءات الزوائد فهى بالإجماع ثابتة لفظا ووقفا حيـث أن حـذفهـا تقديري وليس حقيقياً مع العلم بأن الياء المحذوفة لام الكلمة ولام الكلمة لا تحذف إلا لعلة.

كيفية الوقف على (**يستحي**) لو لم تثبت الياء التى حذفت تقديرا وصلا ووقفا لأشبهت التى حذفت حقيقة للالتقاء الساكنين نحو (**يحي الموتى**) (**يحي العظام**).

الوقف عليها بياء واحدة ساكنة يظهر عليها علامة السكون يحي.

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى:

قول الأئمة: إن الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الأواخر من حذف وإثبات وغيره إنما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدر بما حذف تخفيفا لاجتماع المثلين أو نحو ذلك وكذلك أجمعوا على الوقف على نحو(**ماء - دعاء - نداء**) بالألف بعد الهمزة وكذلك الوقف على (**تراء، رأى**) ونحوه مما حذفت منه الياء، وكذلك الوقف على نحو (**يحيي، يستحي**) بالياء، كذلك يريدون الإثبات المحقق لا المقدر يوقف على نحو (**وإيتائ ذي القربي**) على الهمزة وكذا على نحو (**قال الملؤا**) بالهمزة لا على الياء والواو إذ الياء والواو في ذلك صورة الهمزة فقط وكذلك الوقف على كلمة (**اللؤلؤ**) بالهمزة لأن الواو صورة الهمزة فقط. [١]

** قال صاحب نهاية القول المفيد:

اتباع الرسم سنة عن النبي ﷺ حيث أن الرسم سنة مأثورة عن الرسول والصحابة ولا دخل فيه لأحد سواهم في زيادة حرف أو آخر فربما زيد حرف ولا ينطق لا وصلاً ولا وقفا مثل ألف الجمع أو ألف (**ثمودا**) أو ياء (**بأييد**) أو الواو من (**أولئك**) والأمثلة كثيرة. وربما حذف تقديراً وينطق لفظاً وسطاً وطرفا مثل (**ننجى، داوود، الحوارين النبين، يستحي**). وفي الرسم سر من أسرار الله وإعجازه مثل إعجاز آياته لا يعلمها الا الله. [٢]

ولم يذكر صاحب النهاية في الياءات المجمع على حذفها حفص (**يستحي - أحيي - وليي - يحيي**).

* * * * *

الفصل الخامس:

حكم التقاء الساكنين

س: كيف يتخلص من التقاء الساكنين؟

أحوال التقاء الساكنين حالان:

الأول: ما كان من كلمة واحدة ولـه صورتان: -

١- **في الوقف فقط**: وذلـك إذا كـان حرف مـد قبل الحرف الأخير من الكلمة نحو " **العالمين** " فلا يحذف حرف المد.

٢- **وصـلاً ووقفاً:** في المد اللازم الكلمى أو الحرفي **(الطامة - الم)** وهذا النوع جائز التقاء الساكنين فيه.

الثانى: وما كان من كلمتين وهذا النوع لابد من التخلص من التقاء الساكنين:

١- الحذف:

(**حاضري المسجد**)، (**في الأرض**)، (**قالوا اللهم**) .

ويكون هذا الحذف لفظاً فقط لأنه يثبت في رسم المصحف وإثباته وقفاً.

ويكون الحذف وصــلا ووقفا نحو (**تحي الموتى**) وأصــل الكلمتين **تحيي، هاؤموا** (**هاؤم أقرؤا**) لأن الياء - الواو محذوفتان رسما. [1]

٢- التحريك بالكسر أو الضم:

أولا - بكسر الساكن الأول للتخلص من التقاء الساكنين:

{**قُـلِ ادْعُواْ اللّـه أوِ ادْعُواْ الرّحْمن**}[1]{**وقـالـتِ اخْرُجْ**}[2] إلا ثلاث صـــور التخلص بالفتح لخفة الحركة وهي: -

١- **من الجارة:** قال تعالى: (**من الخالدين**) لخفة الفتحة.

٢- **تاء التأنيث**: إذا أضيف إليها ألف الاثنين نحو{**كانتا اثنتين**} **(النساء: ١١).**

٣- (**الم اللـه**) أول آل عمران التخلص من ســكون الميم بفتحها والمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة.

ثانيا التخلص بالضم لتناسب الحركة مع الواو:

١ - **واو اللين الدالة على الجمع:** نحو{**وعصوُاْ الرّسُول**}[3] الأصل في الواو الضم.

٢ - ميم الجمع: نحو{**عليْهِمُ الْقِتالُ**} الأصل في ميم الجمع البناء على السكون.

* * * * *

الفصل السادس:

همزة الوصل والقطع

وابدأ بهمز الوصـــل من فعل بضـــم ::: إن كـان ثـالـث من الفعـل يضـــم
واكسرـه حـال الكسرـ والفتح وفي ::: الأســـماء غـير الـلام كسرـهـا وفي
ابـن مـع ابـنـت امـرئ واثـنـين ::: وامـرأة واســـم مـع اثـنـتـين

س: عرف كلاً من همزة القطع والوصل؟

جـــــ) همزة الوصـــل: هى همزة زائدة عن أصـــل الكلمة وتكون في أولها وتثبت ابتداء وتسقط حالة الدرج أى الوصل.

س: لماذا سميت بهذا الاسم؟

جـ) لأنها هى التى يتوصل بها للنطق بالساكن بعدها لأن الأصل أنه لا يبدأ بساكن.

مواضعها: الأسماء والأفعال والحروف.

أولا الأسماء:

لها حالتان حالة البدء بها:

١- تبدأ بها مكسـورة في تسـعة أسـماء منها اثنان قياسـيان وسـبعة سماعية:

أولا القياسية: وهى التى لها قاعدة يقاس عليها وهما اثنان:

أ- مصدر الفعل الماضي الخماسي نحو " **ابتغاء، انتقام** " من أفعالها (**ابتغى - انتقم**) .

ب- مصـدر الفعل الماضي السـداسي نحو " **اسـتكبارا - اسـتغفار**" من أفعالها (**اسـتكبر - استغفر**) .

ثانيا السماعية: وهي التى سمعت هكذا من كلام العرب ولا يقاس عليها غيرها وهى:

١- ابـن:{**إِنّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي**}[١]وغيرها حيث وردت في القرآن.

٢- ابنت: حيث وردت مثل{**ومرْيم ابْنت عِمْران**}[٢] .

٣- امرؤا:{**إِنِ امْرُؤٌ هلك**}[٣] .

٤- امرأة: حيـث وردت مفتوحـة التـاء أم لا نحو{**قـالـتِ امْرأت الْعزِيزِ**}[٤] .

٥- اثنين: حيث وردت نحو{**وبعثْنا مِنهُمُ اثْنيّ عشر نقِيباً**}[٥] .

٦- اثنتين: حيث وردت نحو{**فإِن كانتا اثْنتيْنِ**}[٦] .

٧- اسم: حيث وردت{**سبِّحِ اسّم ربِّك الأعْلى**}[٧] .

وهناك أسماء وردت في اللغة وليست من القرآن:

١ - است: اسم الأدبار ٢ - ابنم: وهي مثل ابن ولكن بزيادة الميم .

٣ - وايم الله: للقسم واختلف في هذا اللفظ هل هو اسم أم حرف والراجح أنه اسم.

حالة البدء بكلمة الاسم من قولـه تعالى:{بِئْس الاِسْمُ الْفُسُوقُ}[٨] وجهان لجميع القراء بلا خلاف.

أ- البدء بهمزة الوصل مفتوحة لعدم الاعتداد بالعارض وهو حركة اللام (**الاسم**).

ب- البدء بلام مكسورة اعتداداً بالعارض وهو حركة اللام(**لِسم**)

أصل هذه الكلمة:

أل + اسـم. في هذه الكلمة همزتان للوصل واللام بينهما ساكنة عند القراء تسقط همزة الوصـل الثانية وتبدأ بالهمزة الأولى مفتوحة فيجتمع سـكون لام أل مع سـكون السـين فيلزم تحريك اللام بالكسرـ للتخلص من التقاء السـاكنين فتصبح السم وهذا وجه فتح الهمزة وكسر اللام وسكون السين .

الوجـه الثـانى حـذف الهمزة الأولى نظرا للاعتـداد بـالعـارض وهو حركة اللام فتبدأ باللام مكسورة مع سكون السين لِسْم. والوجه الأول مقدما اتباعاً للرسم العثمانى وهو سنة.

ثانيا: همزة الوصل في الأفعال:

مواضـعها: توجد في الفعل الماضي الخماسي والسـداسي، الأمر من الماضي الثلاثي والخماسي والسداسي.

** الأمثلة:

١- الفعـل المـاضي الخماسي نحو (**انطلق - اقترب**) قـال تعـالى:{**اقْترب لِلنّـاسِ حِسابُهُمْ**}[١] .

٢- الفعل الماضي السـداسي نحو (**استكبر - استغفر - استسقي**) قال تعالى:{**وإِذِ اسْتسْقى مُوسى لِقوْمِهِ**}[٢] .

٣- الأمر من الفعل الماضي الخماسي نحو (**انطلقوا - انتظروا**) قال تعالى:{**وانتظِرُوا إنّا مُنتظِرُون**}[١] .

٤- الأمر من الفعل الماضي السداسي نحو (**استغفر - استئجره**) قال تعالى{**قالتْ إِحْداهُما يا أبتِ اسْتأْجِرْهُ**}[٢] .

٥- الأمر من الفعل الماضي الثلاثي(**اضرب - اعلم**) قال تعالى:{**اضْرِب بِّعصاك الْحجر**}[٣] .

** كيفية البدء بها في الأفعال:

١ - البدء بالضم إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً لازماً سواء كان الفعل ماضياً او أمراً وسواء كان مبنيا للمعلوم أو المجهول (**المفعول**) لأن الضمة فيه لازمة أصلية مثل:

" اخرج - ادع - استهزئ - اضطر - اجتثت -{هُنالِك ابْتُلِي الْمُؤْمِنُون}[٤].

*مهمة جليلة: جرى خلاف بين بعض الإخوان في الفعل الماضى المبنى للمجهول المضموم ثالثة والمبدوء بهمزة وصل بين كسر الهمزة حالة الابتداء أو ضمها ولكن بالرجوع للكتب المعتمدة في علم القراءات والنحو والصرف تبين أنه لابد من البدء بالفعل المبنى للمجهول المضموم ثالثه والمبدوء بهمزة وصل بضم همزة الوصل مثل الفعل الماضي مثل (**استهزئ، ابتلى**).

٢- إذا كان ثالث الفعل مفتوحا أو مكسورا نبدأ همزة الوصل مكسورة نحو: (**اعلموا، اقبلوا**).

٣- إذا كان ثالث الفعل مضـموما ضـمة عارضة نحو: **(اقضوا)** أصلها اقْضِيُوا نقلت حركة الياء إلى الضــاد من أجل التخفيف وأصــبحت الياء ساكنة بلا حركة ثم حذفت لالتقاء الساكنين

وكذا من: **(ائتوا، امشوا، ابنوا) (ائتيوا، امشيوا، ابنيوا) .**

(امضوا، اتقوا) فالأصل (**امضيوا - اتقيوا**) .

تكسر همزة الوصل حالة الابتداء عملاً بالأصل.

ثالثا: همزة الوصل في الحروف:

تدخل على أل نحو: الشــــمس والقمر والبدء بها مفتوحة دائما لســـهولة الفتحة ولكثرة دورانها في القرآن الكريم.

س: متى تحذف همزة الوصل من أل؟

جـــــ) إذا دخل عليها اللام الجارة مثل **(لله - للمتقين)** أما إذا دخل عليها أى حرف آخر غير اللام بقيت الهمزة خطاً وتحذف لفظا نحو بالآخرة، من الكتاب......... إلخ .

** همزة القطع:

تعريفها: وهي الهمزة الثابتة حالة الوصل والبدء.

سميت بهذا الاسم: لانها تقطع الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها

مواضعهــا: في الأسماء والافعال والحروف وتكون أولاً ووسطاً وطرفا ساكنة ومتحركة.

الأمثلـــة: **إن، أزواج مطهرة، أنبئهم، يأمركم.**

* * * * *

الفصل السابع:

اجتماع همزتى القطع والوصل في كلمة واحدة

** لاجتماع الهمزتين معا صورتان:

الصورة الأولى: تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة:

وهـذا لا يكون إلا في الأفعـال نحو:**{فلْيُؤدِّ الّـذِي اؤْتُمِن أمـانتهُ}**[1] **{ومِنْهُم مّن يقُولُ ائْذن لِّي}**[2] **{فأجْمِعُوا كيْدكُمْ ثُمّ ائْتُوا صـفًّا}**[3] **{وقالُواْ يا صالِحُ ائْتِنا بِما تعِدُنا}**[4] **{فِي السّماواتِ ائْتُونِي بِكِتابٍ}**[5] .

ولها حالتان:

١- في الوصل تسقط همزة الوصل وتثبت همزة القطع الساكنة.

٢- **عنـد الابتداء:** تبدأ بهمزة الوصـــل بحركة مثل حركة ثالث الفعل إذا كان مضموما تكون الهمزة مضمومة نحو(**الذى اؤتمن**) ثم تبدل همزة القطع الســـاكنة بحرف مد من جنس حركة همزة الوصـــل فتكون هكذا (**اوتمن**) أما إذا كانت الضـــمة عارضـــة أو مفتوحة تبدأ بهمزة مكســـورة وتبـدل همزة القطع ياء مدية نحو(**إيتونى، إيذن لى، إيتوا صـــفا، إيتنا بما تعدنا).**

الصــورة الثانية: تقدم همزة القطع التى هي للاســتفهام على همزة الوصــل ويكون في الأفعال والأسماء:

أولا الأفعال: تحذف همزة الوصل وتبقي همزة القطع مثل:

{**أأطلع الغيب**} (**أطلع**) (مريم: ٧٨) .

أاتخذتم عند الله عهداً: (أتخذتم) (البقرة: ٨) .

والوارد منها في القرآن سبع:

١- أطلع. ٢- **أتخذتم.** ٣- **أفترى.** ٤ - **أستكبرت** .

٥- **أستغفرت.** ٦- أصطفى. ٧- **أتخذناهم** .

ثانيا الأسماء: بقاء الهمزتين معا وذلك في الاسم المعرف بأل والوارد منها في القرآن لحفص ثلاث كلمات في ستة مواضع وهي: -

١- (ءالآن) موضعي يونس .

٢- (ءالذكرين) موضعى الأنعام .

٣- (ءالله) في النمل - يونس .

وفي هذه الحالة لا يجوز حذف إحدى الهمزتين وفيهما وجهان:

أ - تبدل همزة الوصل حرف مد " ألفا " مع إشباع المد (٦ حركات) وهو ما يسمى بمد الفرق لأنه يفرق بين الخبر والاستفهام .

ب - التسـهيل بين بين أو ما يسمى عند أهل الأداء التليين وهو النطق بهمزة الوصل بين الهمزة والألف والوجهان صحيحان لجمع القراء ولكن الوجه الأول مقدم عند أهل الأداء.

* * * * *

الفصل الثامن:

الوقف على أواخر الكلام

قال الناظم:

وحـاذر الـوقـف بـكـل الـحـركـه ::: إلا إذا رمـت فـبـعـض حـركـه
إلا بـفـتـح أو بـنصـــب وأشـــم ::: إشـــارة بـالضـــم في رفـع وضـــم

حـذر الناظم رحمه الله تعالى من الوقوف بحركة كاملة إلا إذا كان فيها روم ففيها بعض الحركـة والذي قدره العلماء بثلث الحركة ثم بين الإشـــمام بأنه إشـــارة وأنه اختص بالمرفوع والمضـــموم واســـتثنى الناظم المفتوح والمنصـــوب من الروم والإشـــمام فتعين الروم للمرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والضم والكسر علامة بناء كذلك المرفوع والمجرور فهما علامتان للإعراب.

وسبق بيان ذلك كله في الجزء الأول عقب المد العارض للسكون فارجع إليه.

س: ما الفرق بين الروم والاختلاس؟

جـ: الروم يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة.

إلا أن الروم الثابت في الحركة فيه أقل من الثابت في الاختلاس وغالبا يطلق الروم ويكون أواخر الكلم.

أمـا الاختلاس يكون وســـط الكلمـة مثـل اختلاس حركـة العين من كلمة (**نعما**) لبعض القراء.

وحركـة الهـاء من كلمة "**أمن لا يهدى** " (**يونس**) وكذلك النون المدغمة فى كلمة "**تأمنا**" (**يوسف**) لجميع القراء ومنهم حفص فلهم فى النون الروم " **الاختلاس**" والإشمام.

* * * * *

الفصل التاسع:

شرح الخاتمة عند الجزرية

** قال الناظم:

وقـد تـقضىـ نـظـمـى المـقـدمـه ::: مـنـى لـقـارئ الـقـران تـقـدمـه
والـحـمـد لـلـه لـهـا خـتـام ::: ثـم الصـــلاة بـعـد والســـلام
عـلى الـنـبـي المصـــطـفـي وآلـه ::: وصـــحـبـه وتـابـعـي مـنـوالـه
أبـيـتـهـا قـاف وزاى في الـعـدد ::: من يحســن التجويد يظفر بالرشـد

يقول النـاظم رحمـه اللـه. **انتهى نظم المقـدمـة "** وعـدد أبيـاتها مـائـة وســبعـة: [**ق (١) + ز (٧)**] **من قولــه قاف وزاى** " وهذا النظم هدية وتحفة لكل من قرأها وعمل بها وحفظها والحمد لله والصلاة والسلام على النبي المصطفى المختار سيدنا محمد و آله وصحبه الأطهار ختام لها والصلاة والسلام على التابعين وكل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

* * * * *

المراجــــع

١ - القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.

٢ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

٣ - تحبير النشر لابن الجزري.

٤ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي.

٥ - التيسير للدانى.

٦ - الوافي في شرح الشاطبية - القاضي.

٧ - اللهجات وأصوات اللغة **د/ جبل**.

٨ - نهاية القول المفيد محمد مكى نصر.

٩ - صريح النص في المختلف فيه عن حفص الضباع.

١ - التحفة العنبرية.

١١ - فتح الأقفال في شرح متن تحفة الأطفال تعليق " **الضباع** ".

١٢ - شرح متن الجزرية للشيخ زكريا الأنصاري طبعة الأزهر.

١٣ - متن تحفة الأطفال سليمان الجمزوري.

١٤ - متن الجزرية لابن الجزري.

١٥ - حرز الأماني ووجه التهاني متن الشاطبية.

١٦ - الإتقان في علوم القرآن للسيوطى.

١٧ - غاية المريد عطية قابل نصر.

١٨ - شرح العقيلية في الرسم لابن القاصح.

١٩ - البدور الزاهرة للقاضى.

٢ - هداية القاري (المرصفي).

* * * * *

التعريف بالباحث

** الباحث في سطور: -

الاسـم/ **عبدالعزيز محمد فرحات رزق حميدة** - من مواليد قرية سحيم مركز السنطة - محافظة الغربية .

- المؤهلات الدراسية:

١ - دبلوم المدارس التجارية سنة ١٩٧٩ م.

٢ - تخصـص القراءات سـنة ١٩٩٤ م على يد أسـاتذة أجلاء نذكر منهم فضـيلة الشـيخ / محمد ماضي - أحمد مرعي - أحمد بكر - إبراهيم الشــنبانى - محمد عامر - ربيع الكلاوى – عبد العزيز خلف وغيرهم كثير أما بكلية القرآن الكريم الدكتور / سامى هلال - محمد سلامة - الشيخ / محمد عبد الدايم خميس عضو لجنة تصحيح المصاحف المصرية.

٣ - ليسانس علوم القرآن سنة ١٩٩٨ م تخصص قراءات وعلوم القرآن.

٤ - إجازة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على يد فضيلة الشيخ / **محمد إبراهيم عامر** ثم على يد **الأسـتاذ الفاضـل / متولى محمد عبد المجيد** من شـبشـير الحصـة - طنطا - غربية ثم على يد فضـيلة الشـيخ / **محمد أحمد سـنة** شـيخ القراء بالدقهلية وشـهرته الشيخ / **جابر أبو سنة.**

٥ - إجـازة في القراءات العشرـــ الكبرى من طريق طيبة النشرـــ محرر ومحققة على يد **الأستاذ الفاضل / متولى محمد عبدالمجيد** وهو عن **شيخه عبد الرازق موسى.**

وظائفـه:

١ - عمل بالتربية والتعليم موظفا إدارياً لمدة عشر سنوات.

٢ - ثم مدرسا لمادة القراءات وعلوم القرآن بمعهد قراءات طنطا الأزهري من سنة ١٩٩٥ م حتى تاريخه ومحفظاً لكتاب الله عز وجل وتجويده وقراءاته بمنزلـه بقرية سحيم ومراكز التحفيظ بطنطا.

** أعماله وأبحاثه: مذكرات في: -

[١] شرح أصول الشاطبية والدرة وهو عمل نفيس لما فيه من الخير الجزيل وخصوصاً قواعد الجمع ومناهج القراء كل على حدة.

[٢] فيض الوهاب في تجويد آيات الكتاب شرح متني تحفة الأطفال والجزرية وبيان الأحكام وفيه زيادات لا غنى عنها.

[٣] شرح لفرش سور القرآن الكريم كله شرحا مبسطا كافيا وافيا من البقرة إلى الناس من طريق الشاطبية.

[٤] شرح لسور القرآن الكريم كله شرحا مبسطا كافيا وافيا من البقرة إلى الناس من طريق الدرة والمسمى"**القرة فى شرح الدرة**".

[٥] شرح لأصول القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر شرحا مبسطا وافيا كافيا محرراً بالطرق معزوةً لطريقها والمسمى"**فيوضات فى أصول القراءات**"

[٦] شرح لمادة الفواصل لمرحلة العالية " **مخطوطة** ".

[٧] شرح كامل لمتن الشاطبية على شرائط كاسيت.

[٨] منح أكثر من طالب علم إجازة فى رواية حفص والقراءات العشر من طريقى الشاطبية والدرة والقراءات العشر من طريق طيبة النشر.

والله ولى التوفيق

* * * * *

الفهرست

تقريـظ.. ٣
الفصل الأول: مقدمة في علم التجويد ٢٣
الفصـل الثانى اللحـــن وأقســـامه........................... ٢٧
الفصل الثالث: مراتـب القـــــراءة ٢٨
الفصـــل الرابـــع: الاستعــاذة................................. ٣٠
الفصل الخامس: البسملـــــة................................... ٣٣
البـــاب الأول: (أحكام النون الساكنة والتنوين) ٣٦
الباب الثانى: النون والميم المشددتان ٥٢
الباب الثالث: أحكام الميـم الساكنة ٥٦
الباب الرابع: حكم لام أل ولام الفعل والحرف والاسم ٦٥
الباب الخامس: المثلان والمتقاربان والمتجانسان........... ٧٢
الباب السادس: المـــد والقصـــر............................. ٨١
الجزء الثانى: شرح متن الجزرية.............................. ١٠٦
المـراجـــع ٢٣٠
التعريف بالباحث.. ٢٣١